



«موسكو لديها تفويض عالمي بحل أزمة النزوح، وإن الدور الروسي في هذا المجال مرتبط

حكما بعملية إعادة إعمار سوريا».

نبيه بري
رئيس مجلس النواب اللبناني



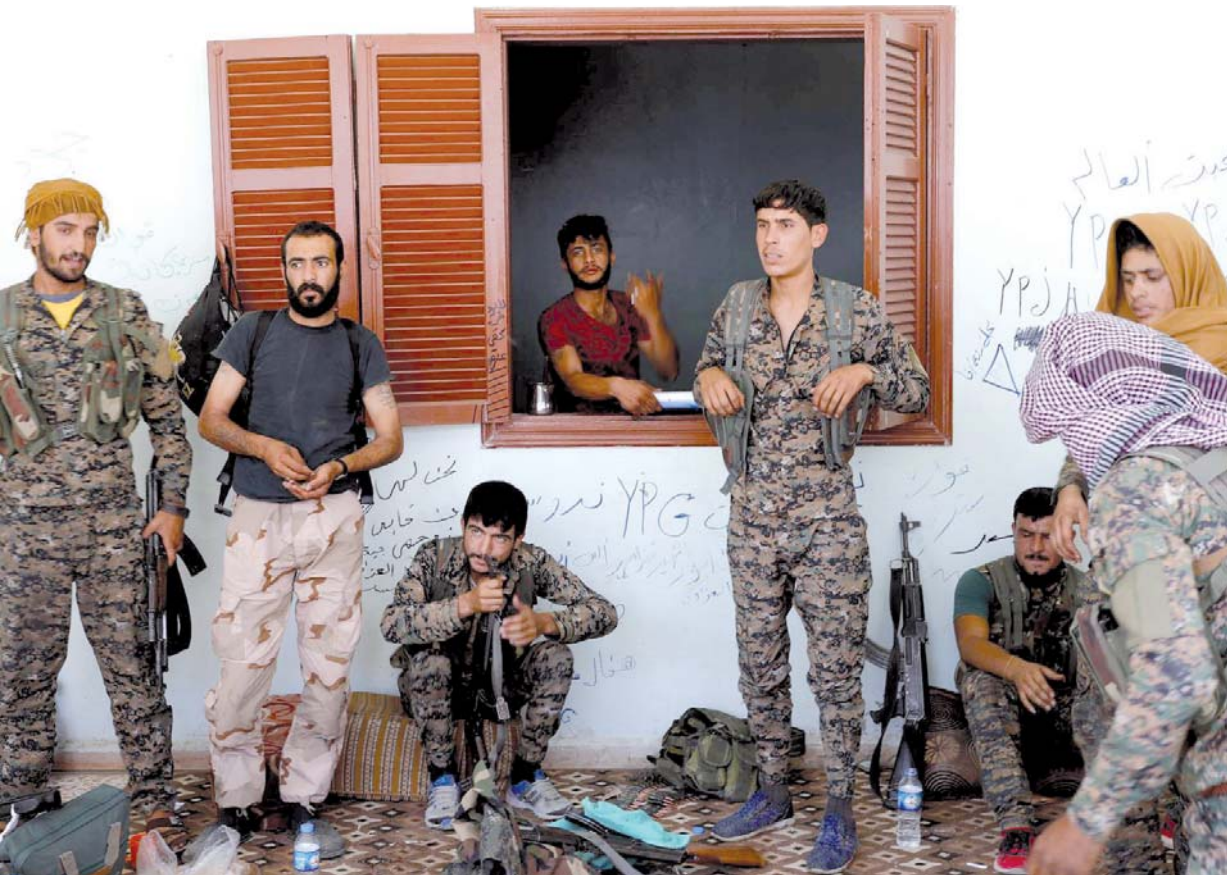
«يبدو أن إدلب تستعد لمصير مشابه لما حدث في حلب، وقد أجرينا محادثات حول الوضع في

المحافظة مع المبعوث ستيفان دي ميستورا، الذي أبلغنا أن الظروف صعبة للغاية».

السفير السويدي أولوف سكوغ
رئيس مجلس الأمن الدولي

الأسد يفضل سلك طريق التفاوض مع الأكراد

● وفد كردي في دمشق بدعوة من الحكومة لبحث ملف الشمال ● المعارضة تقر بخسائر ميدانية كبيرة معولة على الحل السياسي



بانتظار التفاهات

وأقرّ رئيس هيئة التفاوض السورية نصر الحريري الجمعة بـ"خسارات عسكرية مهمة" تكبدتها المعارضة على الأرض في سوريا، إلا أنه شدد على أنها "لم تخسر الحرب"، داعياً إلى تفعيل المسار السياسي. واستبعد الحريري حصول معركة في إدلب، لأنها "لن تكون سهلة"، معولاً على تركيا في الحيلولة دون ذلك. وشكلت إدلب المحاذية لتركيا خلال السنوات الأخيرة وجهة لعشرات الآلاف من المقاتلين والمدنيين الذين تم إجلاؤهم من مناطق عدة كانت تحت سيطرة المعارضة أبرزها حلب والغوطة وجنوب غرب سوريا.

وقال الأسد "هدفنا الآن هو إدلب على الرغم من أنها ليست الهدف الوحيد". وأوضح "هناك بالطبع أراضٍ في شرق سوريا تسيطر عليها جماعات متنوعة. لهذا السبب سنتقدم إلى كل هذه المناطق، والعسكريون سيحددون الأولويات، وإدلب واحدة منها". ولا يزال مقاتلون تابعون لتنظيم الدولة الإسلامية ينتشرون في بعض الجيوب الصحراوية في شرق سوريا، على طول الحدود مع العراق، في حين استعاد النظام السوري السيطرة في الآونة الأخيرة على الغوطة قرب دمشق وشارف على استعادة جنوب غربي البلاد.

والإسلامية، رغم الدعم الذي تقدمه لهم الولايات المتحدة، وعلى ضوء ذلك يخير الدخول في مفاوضات مباشرة معهم، على عكس ميله إلى الحل العسكري في التعاطي مع باقي المجموعات والفصائل في محافظة إدلب وريف حلب.

وشدد الرئيس السوري بشار الأسد في مقابلة مع وسائل إعلام روسية نشرت الخميس، على أن الأولوية الحالية للنظام هي استعادة السيطرة على محافظة إدلب التي تسيطر هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) على الجزء الأكبر منها مع وجود محدود لفصائل إسلامية أخرى.

تجري في العاصمة السورية دمشق محادثات هي الأولى من نوعها بين نظام الرئيس بشار الأسد ووفد كردي، تتجاوز البعد الإداري لتشمل قضايا شائكة بينها مستقبل الشمال السوري، وسط آمال كردية بأن يتم التوصل إلى حل توافقي.

وامتدت المنطقة لتتجاوز الأراضي ذات الأغلبية الكردية في الشمال إلى مناطق يغلب عليها العرب مثل الرقة وجزء مهم من دير الزور خلال الحملة على تنظيم الدولة الإسلامية.

وتجنبت الجماعات الكردية الرئيسية في سوريا إلى حد كبير المواجهات مع الجيش السوري خلال الحرب الدائرة منذ ثماني سنوات، بل تعاون الجانبان في بعض الأوقات في قتال خصوم مشتركين، وخاصة في محافظة حلب شمال البلاد. وقال درار إنه لم تتضح بعد نتيجة اجتماعات دمشق وإنه لا يعرف من يشارك فيها من المسؤولين السوريين. ولم تتضح الفترة التي سيقضيها الوفد بالعاصمة.

وبدأت محادثات مؤخراً بين ممثلي الطرفين بشأن عودة موظفي الدولة وإصلاح سد الطبقة، أكبر سدود سوريا، والذي انتزعت قوات سوريا الديمقراطية السيطرة عليه من تنظيم الدولة الإسلامية العام الماضي. وأشار درار إلى أن محادثات بشأن سد الطبقة جرت مع وفود جاءت من دمشق.

واستبعدت الجهود الدبلوماسية التي تجريها الأمم المتحدة لحل الأزمة السورية الأكراد بناء على رغبة تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي التي تعتبر الجماعات الكردية السورية امتدادا لحزب العمال الكردستاني.

وتوقع درار فشل الجهود التي تدعمها الأمم المتحدة والتي تركز حالياً على تشكيل لجنة لصياغة الدستور تضم ممثلين عن الحكومة والمعارضة، وقال "مسألة اللجنة الدستورية مسألة مطاطة واعتقد أن هذه اللجنة لن تقوم بدورها في المستقبل وسوف يغلق باب جنيف لاحقاً دون نتائج".

ويلتقي النظام السوري في ذات الموقف مع الأكراد بخصوص محادثات جنيف وإن كان يرفض الإفصاح عن ذلك، حتى لا يتهم بعرقلة الجهود الأممية.

ويقول أكراد سوريا إنهم لا يرغبون في الاستقلال لكن ياملون في التوصل لاتفاق سياسي يحفظ لهم الحكم الذاتي الذي انتزعوه لأنفسهم خلال الحرب. ويتحرك زعماء أكراد سوريا بحذر مقارنة بأكراد العراق الذين صوتوا على الاستقلال في استفتاء العام الماضي. وأثار التصويت الذي عارضته الولايات المتحدة أزمة وسبب عزلة إقليمية للأكراد مما اضطرهم إلى التراجع.

ويرى مراقبون أن دمشق قد تقدم على بعض التنازلات لصالح الأكراد، لجهة منحهم صلاحيات سياسية وإدارية أوسع في المناطق التي يملكون فيها غالبية، خاصة وأن روسيا تدعم هذا التوجه ولا يستبعد أن يكون جرى البحث في المسألة خلال قمة هلسنكي بين الرئيسين الأمريكي والروسي دونالد ترامب وفلاديمير بوتين.

وتصاعد نفوذ الأكراد في سوريا مع انسحاب الجيش السوري تدريجياً من مناطق سيطرته في العام 2012، ليعلموا لاحقاً الإدارة الذاتية ثم النظام الفيدرالي قبل نحو عامين في "روج آفا" (غرب كردستان).

ويقول خبراء إن النظام لا يضع أكراد سوريا في خانة باقي الفصائل المعارضة

□ **دمشق** - تفضل دمشق سلك طريق المفاوضات مع الأكراد الذين يسيطرون سيطرتهم على أجزاء واسعة من شمال سوريا وشرقها، على خلاف التعاطي مع الوضع في محافظة إدلب التي تسيطر عليها فصائل إسلامية متشددة موالية لتركيا، حيث تميل لاعتماد الخيار العسكري هناك، وهو ما بدا واضحاً من التصريحات الأخيرة للرئيس بشار الأسد.

ويجري هذه الأيام وفد كردي بقيادة الرئيسة التنفيذية لمجلس سوريا الديمقراطية إلهام أحمد، زيارة إلى دمشق بطلب من الحكومة السورية، بعد أن كان وفد مقرب من النظام قد زار الفترة الماضية محافظة الحسكة أقصى شمال شرق سوريا التقى خلالها بقيادات كردية في جولة استطلاعية للمواقف. وقال الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية رياض درار في محادثة هاتفية من فيينا الجمعة، إن الوفد الذي تقوده إلهام أحمد وصل إلى العاصمة السورية منذ يومين. وكان من المتوقع في البداية أن تركز المحادثات على أمور مثل تقديم الخدمات في المناطق التي تديرها السلطات الكردية، لكن درار قال إنه ليست هناك أجندة محددة وإن المحادثات قد تتوسع بحيث "تكون لقاءات بعضها أمني وبعضها سياسي".

ورغم أن الاجتماعات لا تمثل بداية للمفاوضات قال درار إن هذا هو الهدف، مضيفاً "علينا أن نحل مشكلتنا بأنفسنا ولدينا ما نفاوض عليه".

رياض درار:

ليست لدينا شروط مسبقة ونتمنى أن تكون المحادثات مع النظام إيجابية



وأوضح "نعمل للوصول إلى الحل بخصوص شمال سوريا"، مضيفاً "ليست لدينا أي شروط مسبقة للتفاوض ونتمنى أن تكون المحادثات إيجابية لمناقشة الوضع في شمال سوريا بالكامل".

وستثير أي مفاوضات بين دمشق وقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من واشنطن أسئلة جديدة عن السياسة الأميركية في سوريا، حيث ينتشر الجيش الأمريكي في المناطق الخاضعة لهذه القوات خلال الحملة على تنظيم الدولة الإسلامية.

وأكد العضو الكردي في مجلس الشعب السوري عمر من دمشق أن المحادثات "هي الأولى العلنية مع حكومة دمشق".

ووصف الأسد القوات الأميركية التي تدعم قوات سوريا الديمقراطية بأنها قوة احتلال، وفي مايو ذكر للمرة الأولى أنه مستعد للحديث مع هذه القوات التي تقودها وحدات الشعب الكردي، لكنه هدد أيضاً باستخدام القوة وقال إن الأميركيين سيغادرون بطريقة أو بأخرى.

وتمتد المنطقة التي تهيمس عليها قوات سوريا الديمقراطية، على أجزاء واسعة من شمال سوريا وشرقها وتضم أراضي زراعية ومصادر نفط ومياه.

عون: مبادرة روسية تؤمن عودة 890 ألف نازح من لبنان إلى سوريا

وأضافت الوزارة أن المقترحات تتضمن تنظيم مجموعة روسية أميركية أردنية لإعادة اللاجئين من الأردن إلى سوريا، وأخرى مماثلة بخصوص لبنان. ويقدر لبنان عدد اللاجئين السوريين على أراضيه بقرابة المليون ونصف المليون، بينما تقول الأمم المتحدة إنهم أقل من مليون.

وشهدت الأشهر الماضية عودة المئات من اللاجئين ضمن دفعات بتتسابق بين المديرية العامة للأمن العام اللبناني والسلطات السورية، في ظل تحفظات من الأمم المتحدة.

وتتجاوز قضية اللاجئين السوريين في لبنان البعدين الاجتماعي والاقتصادي إلى البعد الطائفي في ظل هاجس من تعمق الهوة بين المسلمين والمسيحيين.

عودة نحو 890 ألف سوري من لبنان إلى بلادهم.

وأعرب الرئيس اللبناني عن امله في أن "تلقى المبادرة الروسية لإعادة النازحين السوريين، دعم الأمم المتحدة، لوضع حد لمعاناة هؤلاء، لا سيما أولئك المنتشرين في المناطق اللبنانية".

وأضاف "أن لبنان سوف يشكّل من جانبه لجنة للتنسيق مع المسؤولين الروس المكلفين بهذه الغاية، وذلك لدرس التفاصيل التقنية المتعلقة بألية العودة". والجمعة الماضية، كشفت وزارة الدفاع الروسية عن إرسال مقترحات مفصلة إلى الولايات المتحدة بشأن تنظيم عودة اللاجئين، انطلاقاً من تقاهمات بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأمريكي دونالد ترامب، في قمة هلسنكي.

□ **بيروت** - كشف الرئيس اللبناني ميشال عون، الجمعة، أن المبادرة الروسية لإعادة النازحين السوريين تؤمن عودة نحو 890 ألف سوري من لبنان إلى بلادهم.

وجاء إعلان عون غداة استقباله المبعوث الرئاسي الروسي إلى سوريا ألكسندر لافرينتييف، في إطار جولة شملت عمان ودمشق، لبحث مبادرة اقترحتها موسكو على الولايات المتحدة تنص على التعاون لضمان عودة اللاجئين إلى سوريا بعد أيام من قمة جمعت الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب في العاصمة الفنلندية هلسنكي.

وأبلغ ميشال عون، خلال لقائه ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان برنيل كاردييل في قصر بعيدا شرق بيروت، أن "لبنان رحب بالمبادرة الروسية، التي تؤمن

التوتر بين الفلسطينيين وإسرائيل يتمدد إلى الضفة والقدس

◀ وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغдор ليبرمان يعلن بناء 400 وحدة سكنية في مستوطنة آدم بذريعة مقتل جندي إسرائيلي بها

وانتشرت ملصقات وصور كبيرة للقيادي مروان البرغوثي في كوبر، التي قال الجيش الإسرائيلي إنها قرية رجل آخر قتل ثلاثة أشخاص في مستوطنة أخرى في الضفة الغربية في يوليو 2017. وجاءت عملية الطعن وسط هدوء نسبي في الضفة الغربية على الرغم من اندلاع مواجهات أسبوعية متكررة في قطاع غزة المحاصر بين الشبان الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي والتي قتل فيها 154 فلسطينياً على الأقل منذ بدء مسيرات العودة في 30 مارس الماضي. وبحسب مصادر فلسطينية، شهدت الجمعة رقم 18 من مسيرات العودة مقتل فلسطيني وإصابة عشرات آخرين برصاص الجيش الإسرائيلي على أطراف شرق قطاع غزة.

وذكر الجيش الإسرائيلي أنه قام بعمليات تفتيش أمنية عند مداخل القرية ومنع العمال من القرية للخروج والعمل في المستوطنات القريبة.

وكوبر هي بلدة القيادي الفلسطيني في حركة فتح مروان البرغوثي.

واكد الجيش الإسرائيلي أن "نحو 150 فلسطينياً شاركوا بإلقاء الحجارة والقنابل الحارقة على نطاق واسع وإشعال الإطارات المطاطية أثناء عملية التفتيش التي قام بها الجيش". وأضاف أنه "قام بالرّد باستخدام وسائل تشنيت الشعب".

واستجوب الجيش عددا من أفراد أسرة الفتى الفلسطيني التي سلمها أمرا بهدم منزلها. كما احتجز جثمان الفتى. واكد شهود عيان أن الجيش قام بحفر مداخل المدينة والشارع الإسفلتي لمنع سير السيارات، ووضع سواتر ترابية وصخورا على الشارع لإغلاق القرية.

وذكر الشهود أن عددا كبيرا من الشبان شاركوا في المواجهات التي كانت عنيفة جدا وأطلق الجيش خلالها الرصاص المغلف بالمطاط، ما أدى إلى إصابة عدد من الشبان تمت معالجتهم ميدانيا. كما استخدم الجيش الإسرائيلي الغاز المسيل للدموع بكثافة.

وأضاف الجيش أنه قُتل بالرصاص على يد مدني كان يسير في الشارع وكان شاهدا على الهجوم.

ومن جهتها، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن مقتل الفتى الفلسطيني محمد طارق دار يوسف (17 عاما).



كرة لهب تندرج

جندي وجرح اثنين من المستوطنين. وأعلن الجيش أن الجندي يدعى يوتام عوفا.

وقال الجيش الإسرائيلي إن "المهاجم الفلسطيني الذي تسلس إلى آدم يبلغ من العمر 17 عاما ويتحدر من قرية كوبر الفلسطينية" الواقعة في منطقة رام الله.

□ **القدس** - تمدد التوتر بين الفلسطينيين وإسرائيل إلى الضفة الغربية والقدس الجمعة، بعد أن اقتصر طيلة الفترة الماضية على قطاع غزة.

ويعزو متابعون هذا التطور الخطير إلى استفزازات الإسرائيلية وبيدها اقتحام أجهزة الأمن الإسرائيلي للمسجد الأقصى وطرد المصلين منه، فضلا عن إعلان وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغдор ليبرمان بناء 400 وحدة سكنية في مستوطنة آدم بذريعة مقتل جندي إسرائيلي بها في هجوم بسكين الخميس.

وقال ليبرمان في تغريدة عبر حسابه على موقع "تويتر"، إن "أفضل رد على الإرهاب هو الاستيطان في יהודה والسامرة"، في إشارة إلى الضفة الغربية.

وأضاف "ولذا قررت بدء خطة لإقامة 400 وحدة سكنية في مستوطنة آدم، والمصادقة عليها في لجان التخطيط الأسابيع القادمة". ولم تقتصر الاستفزازات على السلطات حيث أقدم مستوطنون يهود على إحراق منزل فلسطيني وحرق زراعية قرب مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلة.

وكان فلسطيني نفذ هجوما بسكين مساء الخميس في مستوطنة آدم، أسفر عن مقتل



«قد يحتاج المبعوث الأممي إلى توسيع دائرة المشاورات، ولكن دون إغراق الأزمة في مفاوضات تشذ عن مسارات الحل التي قررها مجلس الأمن».

ياسين سعيد نعمان
سفير اليمن في بريطانيا

«أمام العرب خيار تاريخي، إما القبول بأن يكونوا حطبا في مشاريع الولي الفقيه ويقتلوا بعضهم بعضا من أجل أخلام طهران البعثية، وإما أن يلتفتوا لبناء أوطانهم».

الأمير خالد بن سلمان
السفير السعودي لدى الولايات المتحدة



ساسة عراقيون يستأجرون مساحات في قنوات فضائية لتحسين صورتهم

● جهد إعلامي حكومي عمل على تشويه الحراك الاحتجاجي ووصم المشاركين فيه بالمندسّين



بعض من يتوجه إليهم السياسيون لإقناعهم بـ«عظمة منجزاتهم»

فضائية ثم ينتدبون أحد وجوه التقديم المعروفة، لشغلها بما يحقق مصالح حزب ما أو لضرب خصوم آخرين، على غرار ما يحدث في قناتي بجلة والشرقية.

وفي موازاة ذلك تحافظ المحطات الفضائية التابعة لأحزاب الإسلام السياسي على شكلها العام الذي يهتمّ بامرئين، الأول هو تمجيد الحزب المالك ورموزه والدفاع عنه عندما يتعرض إلى هجمات إعلامية، والثاني هو بث والفعاليات الدينية ومجالس العزاء، على غرار قناة آفاق الملوكة لزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي وقناة العهد المملوكة لعصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي وقناة الراصد المملوكة للعبادي.

ويقول مراقبون إن انعدام ثقة الشارع العراقي بمعظم وسائل الإعلام المحلية أمر مبرّر بعد تحوّلها إلى منابر لتحريف الواقع وبث التجهيل ونشر خطاب الكراهية والاحتفاء بأحزاب سياسية فاشلة وفاسدة.

الفضائية المملوكة لرجل الأعمال والسياسي جمال الكربولي.

ويقول صحافيون في بغداد إن القتلاوي كانت استأجرت مساحة من بث قناة الكربولي تطرح خلالها وجهة نظرها في تطورات الأحداث عبر أحد الوجوه التلفزيونية المعروفة لكن فشلها في الانتخابات فرض عليها شراء محطة فضائية كاملة لإنقاذ مشروعها السياسي.

وينخرط الكثير من الإعلاميين في القطاع التلفزيوني في مهام حزبية علنية عبر البرامج التي يقدمونها إما بتكليف خاص من المحطات الفضائية التي يعملون بها وإما وفق اتفاق مباشر مع السياسي المستفيد. ويقدم هؤلاء خدمات ترويجية لشخصيات أو أحزاب أو يقومون بالهجوم على شخصيات وأحزاب وفقا لاتفاقات مع المستفيدين.

وتشيع في الأوساط الإعلامية ظاهرة استئجار ساسة أوقات بث داخل محطات

من أسهم قناة "أسيا" المملوكة لزعيم حزب المؤتمر الوطني العراقي أراس كريم. وتعرض كريم لأزمة مالية خانقة بعد ورود اسمه ومصرف "البلاد الإسلامية" الذي يملكه على لائحة الشخصيات والجهات المتهمه بالإرهاب بسبب علاقاتها المشبوهة مع الحرس الثوري الإيراني ما تسبب في صدور قرارات عراقية بتجميد الكثير من أصوله ووقف التعاملات معه ليضطر لاحقا إلى عرض قناة "أسيا" الفضائية للبيع.

وعلمت "العرب" أن القتلاوي دفعت لكريم 3 ملايين دولار أميركي ما يعادل نحو 3,6 مليار دينار عراقي للاستحواذ على الحصة الأكبر من أسهم قناة أسيا. وكلفت القتلاوي التي فشلت في الحفاظ على مقعدها البرلماني خلال الانتخابات العامة التي جرت في مايو الماضي، أحد الإعلاميين المقربين منها بإدارة القناة المذكورة بعدما كان يمثل مصالحها في قناة بجلة

والإذاعية والإلكترونية والورقية، بمصطلح "المندسين" وحاول تكريسه، بوصفه العلامة الأبرز للتظاهرات، وهو ما أثار سخطا شعبيا واسعا ضد تغطية الشبكة للاحتجاجات. وتستخدم الحكومة العراقية مصطلح "المندسين" لوصف متظاهرين يتورطون في أعمال شغب واعتداء على الممتلكات العامة، لكنها تحاول وفقا لمتظاهرين تعميمه على حركة الاحتجاج لتخويف الجمهور من الالتحاق بها وتصويرها على أنها حركة تخريبية.

ويقول نشطاء إن "من يتابع تغطيات مؤسسات شبكة الإعلام للتظاهرات سيفهم أن جميع المحتجين مندسون وهي خطة مكشوفة لتشويه سمعة المتظاهرين".

واعتبرت شبكة الإعلام حديث الصحافي أحمد عبدالحسين، في حسابه الشخصي "إساءة للرموز السياسية"، فقرّرت طرده من العمل مشيرة إلى أنه خالف ضوابط حكومية. وبحسب قانون شبكة الإعلام فإنها جزء من مؤسسات الدولة الممولة من المال العام، وتملك شخصية قانونية ومعنوية مستقلة، ويعين رئيسها بناء على انتخابات يجريها مجلس للأمناء مكون من خبراء مستقلين، ما يمنحها حصانة تامة أمام سلطات الحكومة.

ولكن الحقيقة هي أن رئيس الوزراء هو من يعين رئيس الشبكة وهو بدرجة وزير، وجميع أعضاء مجلس الأمناء، وهم بدرجة وكيل وزير، ما يعني أن الشبكة خاضعة للحكومة كليا، بل أن مجلس الأمناء الذي يفترض أن يكون مستقلا ومشكلا من خبراء مختصين في مختلف مجالات الإعلام، تحول إلى حصص تتصارع عليها الأحزاب الشيعية والسنية والكردية للحصول على منصب يضاف إلى قائمة غنائمها من الدولة.

وعمليا، تعامل شبكة الإعلام في العراق على أنها وسيلة إعلام تتبع حزب رئيس الوزراء، لذلك فإن إدارتها موكلة الآن لأحد كوادر حزب الدعوة الذي ينتمي إليه العبادي ما يفسر سرعة قرار الفصل الصادر بحق الصحافي الذي انتقد الحزب الحاكم.

وترامت هذه الضجة، مع معلومات عن قيام المرشحة الخاسرة في الانتخابات العراقية حنان الفتلاوي بشراء الحصة الأكبر

فشل جهود غريفيث يفتح مجال الحسم العسكري في الحديدة

● استهداف ناقلتي النفط السعوديتين ضربة قاضية للجهود الأممية بإيعاز من إيران

رقابيا فقط في الميناء مع بقاء قوّاتهم في مدينة الحديدة ومينائي الصليف ورأس عيسى.

ونقلت وسائل إعلام حوثية عن عبدالمك الحوثي أثناء تواصله مع المبعوث الأممي تاكيدته على "أهمية البدء بالخطوات ذات الطابع الإنساني وأهميتها في المساعدة على الحل كملف الأسرى والمعتقلين". كما نقلت وسائل الإعلام الحوثية عن زعيم الجماعة مطالبته بـ"أن تحافظ الأمم المتحدة على توازنها وتعاطياها المسؤول وأن تقوم بدورها وفقا لمواثيقها الأممية بعيدا عن أي انحياز" وهو ذات الخطاب الذي أنتجه الإعلام الحوثي في التعامل مع جهود المبعوث السابق إسماعيل ولد الشيخ.

وفي تعليق على إنشاء فشل مساعي المبعوث الأممي مارتن غريفيث في إقناع الحوثيين بخطة لإحلال السلام في اليمن، اعتبر وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني في تصريح خاص لـ"العرب" أن الرهان على انحياز الميليشيات الحوثية إلى خيار السلام كان منذ الوهلة الأولى يبدو أمرا مستحيلا بالنظر إلى تاريخ هذه الجماعة وخلفياتها الفكرية وارتهاناها السياسي للمشروع الإيراني الذي اكده استهداف ناقلات النفط في البحر الأحمر مؤخرا.

وأضاف الإرياني "كان خطابنا في الحكومة واضحا منذ البداية وهو أن تترافق أي جهود لإحلال السلام مع المعطيات على الأرض وكذلك مع المرجعيات الثلاث والقرارات الدولية التي تعطي الحق للمسلطة الشرعية في التعامل عسكريا مع ميليشيات مسلحة تسيطر على أجزاء ومناطق من الجمهورية اليمنية". وأكد الوزير على تجديد الحكومة اليمنية موقفها الثابت من أنه "لا يمكن التوصل لأي اتفاق سلام مع الميليشيات الحوثية طالما ظلت قادرة على حمل السلاح وتلقي الدعم من إيران وتهديد ممر الملاحة الدولي".

معاملته بنفس الطريقة التي عومل بها سلفه إسماعيل ولد الشيخ أحمد في جولاته الأخيرة لصنعاء قبيل تركه لمنصبه، وهو ما يرجح غضب الحوثيين من المقترحات التي قدمها، وتوجس غريفيث نفسه من طريقة تعاطي الجماعة الحوثية مع خطته للسلام في اليمن. وبحسب المصادر ذاتها فلم يتلق المبعوث الأممي أي رد رسمي مكتوب على مقترحاته حول وضع مدينة وميناء الحديدة كما كان متوقعا، الأمر الذي دفعه لطلب التواصل مع زعيم الجماعة الحوثية عبر دائرة تلفزيونية كما تم في المرات السابقة.

وعن نتائج الحادثة التي تمت بين غريفيث والحوثي، أكدت مصادر "العرب" رفض زعيم المتمرّدين الانسحاب من مدينة الحديدة أو مينائها وفقا لخطة غريفيث، وإصرارهم على منح الأمم المتحدة دورا

وغادر غريفيث، الجمعة، العاصمة اليمنية متوجها إلى العاصمة الأردنية عمّان، دون أن يدلي بأي تصريح للصحافيين الذين تواجد عدد منهم في مطار صنعاء، الأمر الذي جعل دوائر متعددة سياسية وإعلامية تجزم بعدم امثاله أي جديد بشأن مهمته في اليمن. وقالت ذات المصادر إن غريفيث أصيب بخيبة أمل، جراء استمرار التعتت الحوثي والتصعيد العسكري المتمثل في استهداف ناقلتي النفط السعوديتين في البحر الأحمر. ووصفت المصادر ذاتها ذلك الاستهداف بالضربة القاضية التي تعمد الحوثيون توجيهها للجهود الأممية في اليمن بإيعاز من إيران.

ووفقا لمصادر "العرب" فقد قوبل غريفيث في زيارته الأخيرة لصنعاء بمعاملة حوثية مختلفة عن زيارته السابقة، وتمت



أن أوأن حزم الحقائق بعد استنفاد آخر المحاولات

صالح البيضاني

◻ عدن (اليمن) – أكدت مصادر سياسية خاصة لـ"العرب" فشل المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث في إحراز أي تقدم خلال مباحثاته التي أجراها مع قادة حوثيين طيلة الأيام الثلاثة التي قضاه في صنعاء.

وبحسب المتابعين للشأن اليمني، فإن فشل الجهود الأممية في اليمن، مرتبط أليا بخيار الحسم العسكري خصوصا في منطقة الساحل الغربي الذي تحوّل انتزاعه بشكل كامل من أيدي المتمرّدين الموالين لإيران، ضرورة حتمية، ليس فقط للأمن الإقليمي ولكن أيضا للأمن الدولي وسلامة خط تصدير نفط منطقة الخليج نحو الأسواق العالمية عبر مضيق باب المندب والبحر الأحمر.

وتجسّدت، الجمعة، عمليا ملامح الخيار العسكري لاستعادة مدينة الحديدة ومينائها من خلال حركة القوات اليمنية والتحالف العربي لتحرير لها، وتكثيف عملية الحشد والإمداد وتهديد الميدان بالقصف الجوي. ودفعت قوات المقاومة اليمنية المشتركة مدعومة من التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية بتعزيزات عسكرية كبيرة مجهزة بأسلحة نوعية متطورة استعدادا لمعركة تحرير مدينة زبيد بمحافظة الحديدة. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية إنّ القوات باتت تتمركز على مشارف المدينة تاهبا لمعركة كبرى لتحريرها وذلك في إطار تكتيك عسكري يراعي الحفاظ على أرواح المدنيين والبنى التحتية بما يضمن تحرير المدينة التاريخية دون خسائر في صفوف المدنيين الذين تتخذهم الميليشيات دروعا بشرية لحماية عناصرها.

ومن جهته تمكن طيران التحالف العربي من تدمير غرفة العمليات العسكرية التابعة لميليشيا الحوثي داخل مقر الشرطة العسكرية في مدينة الحديدة.

« باختصار

◀ تلقى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، اتّصلا هاتفيا من مستشار جمهورية النمسا سيباستيان كورتز، جرى خلاله بحث العلاقات الإماراتية النمساوية وعدد من القضايا الإقليمية والدولية.

◀ نفت وزارة الطاقة والصناعة في السعودية صحّة لما يتم تداوله في وسائل التواصل الاجتماعي بشأن وجود نية لرفع أسعار الكهرباء، مؤكّدة أنّ تغيير التعريفة الحالية لاستهلاك الكهرباء ليس قيد الدراسة.

◀ تمّ التحقّق من قبل السلطات الألمانية من مقتل الألماني المتحدر من أصول مصرية رضا صيام أحد قادة مسجد الصحابة في حي فيدينغ ببرلين، خلال عملية استعادة مدينة الموصل بشمال العراق من تنظيم داعش التي اكتملت صيف العام الماضي. وكان صيام قد غادر إلى سوريا في 2012 لينضم لداعش وليشغل لاحقا خطة مسؤول عن "ديوان التعليم" التابع لداعش في الموصل.

◀ أطلقت السلطات السعودية، الجمعة، مبادرة تحمل عنوان "حج زكي" في إطار تيسير أداء الحجاج لمناسكهم. وتضم المبادرة خدمات رقمية ومساعدة الحاج على استخدام التقنية في التنقل بين المشاعر وإرشادات صحية.

فقدان جواز سفر

فقد المواطن العراقي عبدالحسين محسن جاسم جواز سفره رقم (2443374 G) الصادر في بغداد عام 2008. نرجو الاتصال بالهاتف رقم 07534304904 حال العثور عليه.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«أخبرت الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أننا لن ندعم الإقحامات والهروب إلى الأمام، وأن الانتخابات في ليبيا، لن تتم إلا بعد المصالحة».

جوزيبي كونتي
رئيس الحكومة الإيطالية

«ممارسة حرية المعتقد لا يجب أن تستخدم كذريعة للمساس بالنظام والأمن والصحة العامة، أو الأخلاق والحریات والحقوق الأساسية للغير».

عبدالقادر مساهل
وزير الخارجية الجزائري



الجيش الجزائري أمام تحدي الحياد في الانتخابات الرئاسية

● الإخوان يناون بأنفسهم عن مضمون رسالة قائد الأركان



حمس تضع الجيش في مواقف محرجة

بصفته وزير الدفاع القائد الأعلى للقوات المسلحة، وفي نفس الاتجاه سار موقف حزب العمال اليساري، من خلال تأكيد القيادي جلول جودي، على ما وصفه بـ"الموقف المبدئي لحزب العمال والذي لا يمكن التراجع عنه تحت أي ذريعة، فالحزب يحترم ويحصر على بقاء المؤسسة العسكرية بعيدة عن التجاذبات السياسية، لا سيما وأن الدستور حدد مهام المؤسسة العسكرية وهي حماية حدود وسيادة ووحدة البلاد، وهو جيش جمهوري مشكل من أبناء الشعب".

وكان قائد أركان الجيش الجزائري، قد رد الخميس، على دعوات إلى تدخل المؤسسة العسكرية في الشأن السياسي للبلاد، والمساهمة في تحقيق الانتقال السياسي، بالتأكيد على ما أسماه بـ"التزام الجيش بمهامه الدستورية، وعدم الضلوع في المتاهات والصراعات السياسية والحزبية".

وشدد على أنه من غير المعقول أن "يتم الزج بالجيش الوطني الشعبي في الصراعات السياسية مع اقتراب كل استحقاق سياسي".

خارج إطارها وتقديم تفسيرات خاطئة لها، لذلك ساد الاعتقاد لدى بعض السياسيين والأحزاب، بأن حركة حمس تريد إقحام الجيش في الاستحقاقات السياسية، وأن أطرافا أرادت تشويه صورة المبادرة وتسميم العلاقة بين الحركة وبين مؤسسة الجيش.

ولفت إلى أن "حركة حمس لم تطلب بتدخل الجيش، وبيان هناك أطرافا قامت بتأويل مضمون المبادرة، وأن الوضع في حاجة لضمان عدم تدخل مؤسسة الدفاع الوطني في الشأن السياسي، بالشكل الذي يؤدي إلى الخروج من حالة تدخل المؤسسة العسكرية في الشأن السياسي، إلى حالة عدم التدخل، وأن تصريح الجنرال قايد صالح مطمئن لنا وهو مدعو لأن يكون ضامنا لتجسيده".

وكان الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني جمال ولد عباس، أول المرشحين بمضمون رسالة قائد أركان الجيش، وشدد على "عدم إقحام الجيش في الشؤون السياسية، وعلى دور الجيش المدون في الدستور، وخضوعه لأوامر رئيس الجمهورية،

ضمان الحياد في الاستحقاقات السياسية، وعدم الانحياز لأي كان من الأحزاب، والتفرغ الكلي للمهام الدستورية.

وإبدى رئيس حركة مجتمع السلم، مساندته لتصريحات قائد أركان الجيش الوطني الشعبي الجنرال أحمد قايد صالح، قائلا "نحن سعداء بتصريحات قائد الأركان التي قال فيها إن المؤسسة العسكرية لا تتدخل في السياسة، وإن حركة حمس لا تريد إقحام المؤسسة العسكرية في الشؤون السياسية، ولو أن الجميع يعرف بأن الجيش تدخل في الانتخابات السابقة".

وشدد على أن "الجيش بات مطالبا بتجسيد الحياد في المواعيد الانتخابية وعدم الانحياز لأي جهة، وهذا يمثل إنجازا كبيرا يكفل تساوي الفرص، ويخطئ من يزعم أن رسالة الجنرال قايد صالح موجهة لحمس، بل هي رسالة للجميع حول عدم انجرار المؤسسة في التجاذبات السياسية والحزبية والتزام موقف الحياد". وأكد أن مسألة دور الجيش في المبادرة التي أطلقتها حمس، تم تأويلها

اختلفت قراءات قادة الأحزاب السياسية الجزائرية، في تأويل تصريح قائد أركان الجيش ونائب وزير الدفاع الوطني الجنرال أحمد قايد صالح، بين مؤيد الاستحقاقات السياسية وتفرغها لمهامها الدستورية، وبين ملمح إلى رسالة الحياد الذي تبحث عنه القوى السياسية من أجل ضمان شفافية ونزاهة المواعيد الانتخابية.

صابر بليدي

□ الجزائر - رحبت الطبقة السياسية في الجزائر بموقف قيادة المؤسسة العسكرية الراضى للانجرار وراء دعوات التدخل في إرساء قواعد الانتقال السياسي في البلاد، والانسلاق في أتون التجاذبات السياسية والحزبية مع بداية العد التنازلي للانتخابات الرئاسية المنتظرة بعد ثمانية أشهر.

وجاءت رسالة قائد أركان الجيش ونائب وزير الدفاع الوطني الجنرال أحمد قايد صالح، بعد عودة الجدل حول دور للجيش في مرافقة الطبقة السياسية لتحقيق انتقال سياسي واقتصادي في البلاد، بمناسبة الانتخابات الرئاسية القادمة، وتوجيه دعوات صريحة من فاعلين سياسيين، إلى إشراك الجيش في حلحلة الأزمة التي تتخبط فيها البلاد.

وكانت حركة مجتمع السلم الإخوانية، على رأس القوى التي جهرت بدعوة الجيش للاشتراك في الحراك القادم، وذلك على هامش إطلاقها لما يعرف بمبادرة "التوافق الوطني"، وعرضها على الأحزاب والشخصيات المستقلة، من أجل الوصول إلى "توافق بين السلطة والمعارضة حول مرشح يكفل انتقالا سياسيا واقتصاديا في البلاد".

عبدالرزاق مقرّي:

يخطئ من يزعم أن رسالة الجنرال قايد صالح موجهة لحركة حمس



وفيما توجهت ردود فعل أحزاب الموالات إلى الترحيب غير المشروط لموقف المؤسسة العسكرية، واشتارت إلى فشل أجندة حمس، سارع عبدالرزاق مقرّي، إلى تقديم قراءة مخالفة تضع الجيش أمام مسؤوليات كبيرة، وهي

« باختصار

◀ قرر القضاء التونسي إطلاق سراح بشكل مؤقت للحارس الشخصي المفترض لأسامة بن لادن الموقوف في تونس منذ تسلمه من المانيا، لعدم كفاية الأدلة.

◀ قالت المنظمة الدولية للهجرة الجمعة، إن ما لا يقل عن 1500 مهاجر غرقوا في البحر المتوسط العام الحالي، لافتة إلى أن أخطر طرق الهجرة هو الذي يصل بين ليبيا وإيطاليا.

◀ أكد الناطق باسم الحكومة المغربية مصطفى الخلفي موافقة بلاده على اتفاقية دولية لحظر استيراد النفايات الخطيرة إلى أفريقيا ومراقبة وإدارة تحركها عبر حدود القارة السمراء.

◀ وافق مجلس الشيوخ الإيطالي، على مرسوم حكومي يتم بمقتضاه تسليم ليبيا 12 زورقا بحريا في إطار دعمها لمواجهة قوارب الهجرة غير الشرعية في البحر المتوسط.

◀ بحث نائبة المبعوث الأممي إلى ليبيا للشؤون السياسية ستيفاني وليامز مع وزير الداخلية في حكومة الوفاق الوطني العميد عبدالسلام عاشور جهود توحيد المؤسسات الليبية.

◀ ألغت الخطوط الجوية المغربية 68 رحلة طيران دولية وداخلية منذ الأربعاء قبل الماضي، حتى الجمعة بسبب إضراب نفذه طيارون منضوون في الجمعية المغربية لقادة الطائرات (غير حكومية).

◀ قال حاكم مدينة تمبوكتو شمال مالي إن اشتباكات اندلعت في المدينة بين جماعات من العرب والطوارق والسود، وذلك قبل أيام من الانتخابات التي ينظر إليها كاختبار للوضع الأمني في البلاد.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk

تونس تنقل المعركة على الفساد لمنظمات المجتمع المدني

● جمعيات تضغط لإخراجها من مشروع قانون السجل الوطني للمؤسسات

عدد من رجال الأعمال المتهمين بالتهريب كان في مقدمتهم رجل الأعمال البارز شفيق جرابية. وأكد وزير العدل غازي الجريبي خلال جلسة عامة عقدت بالبرلمان الجمعة، أن مشروع قانون السجل الوطني للمؤسسات سيساهم في تدعيم الحرب على الفساد وتكريس الشفافية ومجابهة الإرهاب وتبويض الأموال.

وكان عدد كبير من الجمعيات التي تنشط تحت مسمى العمل الخيري، والتي تم بعثها بعد الإطاحة بنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي وجهت إليها اتهامات تتعلق بشبهة تمويل الجماعات المتشددة دينيا، وتفسير الآلاف من الشباب التونسي إلى بؤر التوتر في سوريا والعراق وليبيا.

وحسب تصريحات إعلامية سابقة لمسؤولين في الحكومة التونسية بقدر عدد الجمعيات الناشطة في تونس بـ19 ألف جمعية مرخصة. وسبق للسلطات التونسية أن أعلنت العام الماضي أن 157 جمعية تحوم حولها شبهة الإرهاب.

وأكد الكاتب العام للحكومة أحمد زروق حينئذ أن الكتابة العامة للحكومة تقدمت في ديسمبر 2015 بطلب تعليق نشاط جمعيات بسبب وجود "عدة نقائص في عملها تهم في الأصل الجوانب المالية وتعلق بوجود إشكال بخصوص هبات توصلت بها".

ويقول مراقبون إن مشروع قانون السجل الوطني للمؤسسات يأتي في إطار الجهود التي تبذلها تونس للخروج من القائمة السوداء للاتحاد الأوروبي.

وكان البرلمان الأوروبي صوت فبراير الماضي لصالح إضافة تونس إلى اللائحة السوداء للاتحاد الأوروبي، والتي تضم الدول المعرضة بشكل كبير لتبييض الأموال وتمويل الإرهاب.

"غافي" والشركاء الدوليين الذين يرفضون بدورهم الطابع الجزري وتضييق الحرية ضد الجمعيات في إطار مكافحة غسيل الأموال والإرهاب. واعتبرت أن المشروع سيؤذي عمليا إلى العزوف عن العمل المدني وسينعكس سلبا على الدور التعديلي الذي تلعبه الجمعيات، وأعربت هذه المنظمات عن قلقها الشديد لما أسمته بـ"تواتر المبادرات التشريعية من عديد الوزارات قصد تحجيم دور الجمعيات والسيطرة عليها".

وسبق لنفس هذه الجمعيات أن عبرت عن رفضها لجهود تبذلها وزارة الهياث الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان، لتعديل قانون ينظم عمل الجمعيات تم إحداثه خلال العام 2011، بهدف "إحكام منظومة التمويل العمومي للجمعيات وتدعيم الشفافية في مجال تمويلها وتصرفها الإداري".

واعترفت أوساط سياسية تونسية البيان الأخير الصادر عن الجمعيات ضغطا للإفلات من الرقابة.

وقال القيادي في حركة نداء تونس أسامة الخلفي إن عددا من الجمعيات بصدد الضغط من أجل سحب منظمات المجتمع المدني من مشروع قانون السجل الوطني للمؤسسات.

وأضاف في تدوينة على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "مجلس النواب سيواصل مناقشة مشروع القانون المتعلق بالسجل الوطني للمؤسسات الذي يهدف إلى مكافحة تبييض الأموال والتهرب الجبائي وتكريس الشفافية الاقتصادية".

وتابع "الجديد في القانون هو إدراج الجمعيات ضمن الأطراف الاقتصادية المعنية بالرقابة والمحاسبة وهو ما لم يكن موجودا ما أتاح الفرصة للعديد من الجمعيات كي تتحول إلى ملاذ ضريبي، ومجرد واجهة لتبييض الأموال، في حين تحول العديد منها إلى غرف مخابرات تخترق مؤسسات الدولة بعناوين مختلفة". وتقود الحكومة التونسية منذ أكثر من سنة حربا على الفساد دشنتها باعتقال

تعيش تونس منذ أشهر على وقع أزمة بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني التي ترفض مقترحات قوانين تقول السلطات إنها تهدف إلى تنظيم المشهد الجمعياتي وتعزيز الشفافية المالية ومحاربة الفساد.

□ تونس - تصرّ الحكومة التونسية على وضع حدّ للفوضى التي تجتاح المشهد الجمعياتي في البلاد وإدراج الجمعيات ضمن الحرب على الفساد التي أعلنتها منذ مايو العام الماضي.

فبالإسوازي مع شروع وزارة الهياث الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان، في إعداد مشروع قانون لتعديل مرسوم الجمعيات، تقدّمت وزارة العدل بمشروع قانون السجل الوطني للمؤسسات الذي يهدف إلى تعزيز الشفافية المالية ويشمل أيضا الجمعيات.

وجاء مشروع القانون الذي ينكبّ البرلمان على مناقشته ليزيد من غضب الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني التي عبرت عن



الجمعيات ليست في منأى عن الفساد

في
العمق

لماذا يتجنب اليسار التونسي

ملف الحريات

صه



«الحكومة اليونانية تملك دليلا جديا قد يؤشر إلى أن أعمالا إجرامية هي التي تسببت في اندلاع الحرائق في شرق البلاد».

نيكوس توسكاس

الوزير المعتمد لدى وزير الداخلية اليوناني المكلف بحماية المواطن

«قانون الهجرة الجديد المخطط إقراره يستهدف جذب حرفيين ومتخصصين في قطاعات مهنية مختلفة، مثل الخبازين والجزارين».

هورست زيهوفر

وزير الداخلية الألماني



لندن تعلق تعاونها الاستخباراتي مع واشنطن بشأن الجهاديين

● المعارضة البريطانية تشترط ضمانات أميركية بعدم إعدام المتشددين ● تركيا ملاذ آمن للدواعش البريطانيين الفارين



الإعدام في الانتظار

سوريا والقائلة إن الآلاف من عناصر التنظيم قد قتلوا.

وجاء في التحقيق أن الأخبار الواردة من سوريا تزعم مقتل الآلاف من العناصر الإرهابية، لكن حقيقة الأمر تظهر أن معظم هؤلاء ينتقلون إلى تركيا، حيث يجدون مقرا آمنا استعدادا للعودة إلى القتال أو نشر أفكار التنظيم في أوروبا وفي مناطق أخرى حول العالم.

وكشف المحققون أن بعض شبكات التهريب تجري إدارتها من مناطق مختلفة في تركيا، كإسطنبول، وأن هذه الشبكات تقوم بتهريب بعض الأشخاص لاحقا إلى أوروبا عبر البر أو البحر أو عبر عمليات معقدة تجري داخل الأراضي التركية.

وجمعت معلومات التحقيق الذي نشره الموقع، من خلال مقابلات أجراها مراسلوه مع مهربين في أكثر من مكان على الحدود التركية السورية.

الذين ينضمون لصفوف داعش، معلنا قناعاته بأنه "لا ينبغي السماح أبدا لأي مقاتل بريطاني في صفوف داعش بالعودة إلى بريطانيا". وقال وليامسون "رأني ببساطة أن إرهابيا ميتا لا يمكنه أن يشكل ضرا على بريطانيا"، مشددا على مزيد بذل الجهود لتدمير هذا التهديد والقضاء عليه، فيما لم يستبعد الوزير تنفيذ ضربات جوية على عدد يقدر بنحو 270 بريطانيا مازالوا هناك.

ونشر موقع باز فيد، واسع الانتشار، تحقيقا استقصائيا كشف فيه أن مقاتلين من تنظيم داعش المتشدد قد انتقلوا إلى تركيا، حيث وجدوا فيها ملاذا آمنا، على إثر فرارهم من سوريا والعراق بسبب انهيار التنظيم هناك، فيما امتنع مسؤولون أتراك عن الإجابة على أسئلة الفريق الصحافي الذي أنجز التحقيق. وفند موقع باز فيد في تحقيق نشره حول وجهة مسلحي تنظيم داعش بعد فرارهم من سوريا والعراق، كل الأخبار المتواترة من

والركة في سوريا، عقب انهيار التنظيم هناك. وأكدت سيوان شاليل، وهي ضابطة مخابرات كردية سورية تتعاون مع أجهزة غربية، هروب مقاتلي داعش من سوريا، بعد تراجع التنظيم على الأرض، مشيرة إلى أن عددا من المقاتلين الفرنسيين يتواجدون اليوم في السجن، فيما تمكن أغلب البريطانيين من الهروب.

وحذرت مصادر أمنية بريطانية مؤخرا من احتمال تسلل متشددين إلى البلاد وشنهم هجمات إرهابية، لا سيما أن العراق وسوريا اللذين كانا بلدي استقطاب، لم يعودا بؤرة استقرار بالنسبة لهم.

وسافر قرابة 850 بريطانيا لأجل الالتحاق بداعش، حيث عاد نحو نصفهم إلى بريطانيا، فيما تاكد مقتل 130 في كل من سوريا والعراق، بينما التحق أغلب البريطانيين بتنظيم داعش عن طريق الحدود التركية.

ودعا وزير الدفاع البريطاني غافين وليامسون إلى ملاحقة وقتل البريطانيين

أثار إعلان الحكومة البريطانية تسليم جهاديين اثنين إلى الولايات المتحدة لحاكمتهما بتهم تتعلق بالإرهاب، غضب المعارضة التي وجهت انتقادات لاذعة لوزير الداخلية ساجد جاويد الذي لم يسع إلى انتزاع ضمانات أميركية بعدم إعدام المتهمين في صورة إدانتهم، تماشيا مع القوانين البريطانية التي لا تطبق هذه العقوبة تحت أي ظرف.

من جنسيتهما في إجراء غير معتاد. وكان كوتي والشيوخ عضوين في عصابة خطف من أربعة أشخاص في تنظيم الدولة الإسلامية أطلق عليهما المخطوفون اسم "البيتلز" بسبب لهجتهما البريطانية، حيث اشتهدا بتصوير عمليات قطع الرؤوس، ويعتقد أنهما قتلا الصحافي الأمريكي جيمس فولي والعديد من موظفي الإغاثة الغربيين.

واكد والاس أن بريطانيا لن تعارض الحكم عليهما بالإعدام، فيما أثار قرار عدم السعي إلى ضمان عدم الحكم عليهما بالإعدام غضب النواب، بينما وصفته منظمة العفو الدولية بأنه قرار "مقلق للغاية".

وأضاف "لا نعتقد أن لدينا الأدلة هنا لحاكمتهما في المملكة المتحدة، وعلى الأرجح ستجرى هذه المحاكمة في الولايات المتحدة"، مقرا "عندما تلقينا طلبا لتبادل الأدلة، اتخذت هذه الحكومة القرار بتبادل الأدلة دون السعي للحصول على ضمانات".

وأشار إلى أن "الموقف السائد بشأن استخدام عقوبة الإعدام لم يتغير"، إلا أن نواب المعارضة اتهموا الحكومة بتمزيق سنوات من السياسة البريطانية.

واستدرك "يجب ألا ننسى أن الجرائم التي نتحدث عنها هي قطع رؤوس وتصوير عمليات ذبح العشرات من الأبرياء من قبل إحدى أشنع المنظمات على وجه الأرض".

وكانت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من واشنطن قبضت على كوتي في يناير أثناء محاولته الفرار من سوريا إلى تركيا، بينما أعلن مسؤول أميركي في فبراير أن هذه القوات قبضت كذلك على الشيخ.

وذكرت صحيفة "ذا تايمز" البريطانية في وقت سابق، أن المئات من البريطانيين الذين التحقوا بتنظيم داعش المتطرف، مختبئون في تركيا، وسط مخاوف غربية من عودتهم إلى أوروبا وشنهم هجمات إرهابية.

وهرب الآلاف من المتشددين، بينهم 300 بريطاني، من مدينتي الموصل في العراق

لندن - أعلنت بريطانيا الجمعة وقف التعاون مع الولايات المتحدة في قضية مقاتلين بريطانيين قبض عليهما في سوريا، خشية مواجهتهما حكم الإعدام، بعد أن واجه وزير الداخلية البريطاني ساجد جاويد انتقادات حادة بسبب موافقته على تبادل المعلومات دون الحصول على ضمانات لعدم مواجهة الرجلين حكم الإعدام في حال ترحيلهما.

وكانت بريطانيا أعلنت الاثنين أنها تتبادل المعلومات الاستخباراتية مع الولايات المتحدة لمساعدتها على محاكمة الجهاديين اللذين كانا عضوين في عصابة من الجهاديين البريطانيين أطلق عليهم اسم "البيتلز".

وقالت وزارة الداخلية إنها وافقت على "تعليق قصير المدى" لعملية المساعدات القانونية المتبادلة مع الولايات المتحدة في قضية كل من الكساندا أمون كوتي والشافعي الشيخ.



وصرح المتحدث باسم الوزارة "تلقينا طلبا من الممثل القانوني لعائلة أحد المشتبه بهما لوقف المساعدة القانونية المتبادلة". وأضاف "وافقنا على تعليق قصير المدى، والحكومة لا تزال ملتزمة بمحاكمة هذين الشخصين ونحن واثقون من أننا تصرفنا طبقا للقانون وفي إطار سياسة الحكومة للمساعدة القانونية المتبادلة".

والاثنين، قال وزير الأمن البريطاني بن والاس للبرلمان إنه من غير المرجح محاكمة المتهمين في بريطانيا، مشيرا إلى أنهما ليسا مواطنين بريطانيين، دون أن يكشف عن تفاصيل، فيما ذكرت تقارير أنه تم تجريدهما

القنوات الدبلوماسية مقطوعة بين طهران وواشنطن

ستنتشر إلى المنطقة والعالم بأسره، لذلك من المستبعد نشوب حرب بينهما"، فيما قال قاسم سليمان قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني قبل يوم مخاطبا الرئيس الأميركي دونالد ترامب "أنتم ستبداون هذه الحرب لكن نهايتها نحن من سيفرضها، اتهددنا نحن عشاق الموت".

وأضاف سليمان "أقول لك اعلم أن في اللحظة التي أنت فيها عاجز عن التفكير نحن قريبون منك في مكان لا تتصوره أبدا". ويعتقد المراقبون أن هامش المناورة الذي تمتلكه إيران لا يتجاوز دفع أثرعها في المنطقة لأفعال حوادث معزولة لجلب الأنظار، ومحاولة استثمارها في ابتزاز

طهران - قال رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، حشمت الله فلاحت بيشة الجمعة، إن الطرق الدبلوماسية بين طهران وواشنطن أغلقت، مستبعدا نشوب حرب بين الطرفين، لتتخاض بذلك تصريحاته مع مسؤولين إيرانيين أكدوا مرارا استعدادهم لخوض حرب مع الولايات المتحدة وضرب مصالحها في المنطقة.

وأضاف في تصريحات لوكالة أنباء العمال الإيرانية أنه بسبب انغلاق الطرق الدبلوماسية بين البلدين يرد مسؤولو طهران وواشنطن على بعضهم البعض عبر التصريحات.

وأشار إلى التهديدات الأميركية ضد إيران قائلا إن "أي حرب بين البلدين

التهديد بشكل صحيح". وفي الثاني من يوليو الجاري، هدد روحاني بغلق مضيق هرمز الواقع جنوبي إيران، حال فرضت الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية على طهران.

وستفرض الولايات المتحدة في نوفمبر المقبل عقوبات على إيران، تتمثل في تقييد صادرات النفط الخام إلى الخارج والشركات المتعاونة معها.

وفي 8 مايو الماضي، أعلن ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران، وقرر إعادة العمل بالعقوبات الاقتصادية على طهران والشركات والكيانات التي تتعامل معها بحلول نوفمبر القادم، تاريخ دخول العقوبات حيز التنفيذ.

الولايات المتحدة، وهو ما نجحت فيه في فترة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما ومن الصعب إعادة توليفه في فترة دونالد ترامب.

وحول إمكانية إغلاق إيران لمضيق هرمز في حال أعاققت واشنطن مبيعات النفط الإيرانية، قال فلاحت بيشة إن "الولايات المتحدة انتهكت القانون الدولي بانسحابها بشكل أحادي من الاتفاق النووي، وعليها أن تتحمل مسؤولية ذلك".

وأشار إلى أن "إيران لا تنوي زعزعة استقرار سوق النفط العالمي"، مضيفا أن "تصريحات الرئيس الإيراني حسن روحاني بهذا الخصوص هي في الأصل تهديد للولايات المتحدة، وعليهم أن يفهموا هذا

تراجع تركيا عن صفقة مقايضة رهائن يثير غضب واشنطن

الإفراج عن أوزكان، فيما لم تدل السفارة الأميركية في القدس بأي تعقيب. وشكرت أوزكان لدى عودتها إلى إسطنبول يوم 16 يوليو الجاري الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، قائلة إنه أبدى اهتماما كبيرا بقضيتها، ما يجعل الحديث عن وجود صفقة لتبادل المتهمين أمرا واردا.

وألقي القبض على برونسون بزعم صلته بجماعة رجل الدين فتح الله غولن المتهم بمحاولة الانقلاب الفاشلة على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في 2016. ونقل برانسون من الحجز إلى المنزل الأربعاء ليكون قيد الإقامة الجبرية، مما دفع إدارة ترامب للتهديد بفرض عقوبات على

القدس - أكدت إسرائيل الجمعة، أن تقريرا نشرته صحيفة أميركية أفاد بأن الرئيس دونالد ترامب طلب الإفراج عن تركية منهمة بالاتصال بحركة حماس، مقابل إطلاق سراح قس أميركي محتجز في تركيا.

ويرى مراقبون أن تلويح الولايات المتحدة بفرض عقوبات على تركيا يأتي كردة فعل لتراجع أنقرة عن صفقة المقايضة بعد إطلاق سراح التركية إبرو أوزكان، فيما أبقت أنقرة القس اندرو برانسون تحت الإقامة الجبرية بعد الإفراج عنه.

ورحلت إسرائيل إبرو أوزكان يوم 15 يوليو الجاري، بعد أسبوع من اتهامها بتهريب أموال وبضائع إلى حركة حماس الإخوانية، خلال زيارتها لإسرائيل كساحة، وهي تهمة نفاهها محاميها وأنارت غضب تركيا.

وذكرت صحيفة واشنطن بوست الخميس، أن ترامب طلب من رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو في مكالمة هاتفية يوم 14 يوليو الإفراج عن أوزكان في إطار مسعى البيت الأبيض لإطلاق سراح القس الأميركي اندرو برونسون.

وقال مسؤول إسرائيلي، طلب عدم نشر اسمه لوكالة رويترز، "بوسعي أنؤكد حدوث مثل هذا الطلب من الرئيس ترامب"، لكنه لم يدل بتفاصيل حول ما إذا كان ذلك أثر على



إبرو أوزكان حرة طليقة

تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي، فيما ينفي القس الأميركي التهم التركية. ويربط الرئيس التركي مصير القس الأميركي بمصير غولن المقيم في الولايات المتحدة الذي تريد تركيا محاكمته باعتباره مدير محاولة الانقلاب، فيما ينفي غولن التهمة.

وتسعى واشنطن للتوصل إلى إطلاق سراح برونسون، لكنها رفضت على الدوام فكرة إجراء عملية تبادل، لكن في المقابل، تخلت السلطات الأميركية عن الملاحقات التي كانت تستهدف 11 عنصر أمن من مرافقي أردوغان بتهمة التعدي على متظاهرين مؤيدين للأكراد في واشنطن خلال زيارة للرئيس التركي في مايو 2017.

وتوترت العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا أكثر في اليومين الماضيين، وذلك بعد فرض السلطات التركية الإقامة الجبرية على القس الأميركي، الذي كانت واشنطن تأمل في إطلاق سراحه.

وكانت أنقرة تأمل في تحسين العلاقات مع واشنطن، حليفها ضمن حلف شمال الأطلسي، بعد تولي دونالد ترامب الرئاسة، لكن التوتر مازال سائدا بينهما بسبب عدد من الخلافات وخصوصا بشأن الدعم الأميركي لمجموعات كردية مسلحة تعتبرها تركيا "إرهابية".

« باختصار

▲ أكد زعيم الجمهوريين في مجلس النواب الأميركي بول راين، أنه يعارض محاولة مسؤولين من معسكره إقالة المسؤول الثاني في وزارة العدل الأميركية رود روزنشتاين الذي يشرف على التحقيق بشأن التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية عام 2016.

▲ قال مسؤولون إن كوريا الشمالية نقلت الجمعة 55 قنبلة صغيرة ملفوفة بالعلم تحوي رفات جنود أميركيين قتلوا أثناء الحرب الكورية، في خطوة أولى لتنفيذ اتفاق تم التوصل إليه في قمة عقدها زعيما البلدين في سنغافورة، يونيو الماضي.

▲ أكد مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف تلقي دعوة من الولايات المتحدة لعقد قمة جديدة بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترامب في واشنطن نهاية العام.

▲ صادق الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتيه على قانون يمنح حكما ذاتيا موسعا لشعب مورو المسلم، حيث يتوقع مع القانون الجديد أن تزيد المكاسب القانونية والاقتصادية لمسلمي المنطقة.

▲ طالب مسؤولون من السلفادور وغواتيمالا وهندوراس والمكسيك الجمعة، الولايات المتحدة بتقديم المزيد من التفاصيل بشأن أطفال مهاجرين مازالت السلطات الأميركية تفصلهم عن آبائهم.

▲ ذكرت الشرطة الإيطالية الجمعة أنها اعتقلت الرئيس السابق لبيئة الضرائب الرومانية سيريان بوب، الذي كان مطلوباً بموجب مذكرة توقيف دولية، بعد إدانته في بلاده بتهمة الفساد.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«على الأحزاب اليسارية الدفاع عن النمط المجتمعي المبني على خلطة عجيبة بين الحداثة والأصالة بلا ارتعاش متأت بصفه عامة من حسابات سياسية أو انتخابية».

بشرى بالحاج حميدة
رئيسة لجنة الحريات الفردية والمساواة

«اليسار التونسي لم يتخل في أي فترة عن قضايا الحريات، إلا أن حساسية المرحلة هي التي دفعت كل أحزاب اليسار إلى التعامل بتحفظ مع العديد من الملفات الشائكة».

محمد الكيلاني
ناشط سياسي تونسي

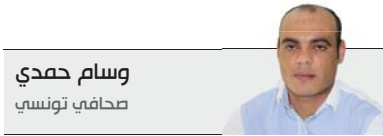


في العمق

لماذا يتجنب اليسار التونسي ملف الحريات

● رهانات الانتخابات تعمق أزمة اليساريين
● الأيادي المرتعشة لا تصنع ثورة الحريات

تزامنا مع دخول تونس في المنعرج الأخير الذي يسبق ثالث انتخابات رئاسية وتشريعية (في 2019)، منذ اندلاع ثورة يناير 2011 التي أسقطت نظام زين العابدين بن علي وركزت نظاما بديلا قوامه العمل البرلماني، فقد أثّرت العديد من القضايا المجتمعية المتعلقة أساسا بملف الحريات، خاصة بعد أن طرح الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي مبادرة للمساواة في الإرث بين الجنسين توجت بتشكيل لجنة الحريات الفردية والمساواة. وقدمت هذه اللجنة مؤخرا تقريرا مفصّلا انطلق في بنوده من المواثيق الدولية وحتى على مرتكزات دينية في محاولات ليست بالجديدة لإلحاق تونس بركب الدول المدنية والعلمانية والحديثة، لكن ذلك كشف عن تخطي ثقافي مجتمعي وازدواجية لدى أطراف سياسية وحزبية كان ينتظر منها أن تكون في مقدمة الداعمين للحريات لا العكس.



وسام حمدي
صحافي تونسي

بالأطراف الإسلامية المرتكزة في كل أدبياتها على "الشريعة"، بل بالأحزاب اليسارية التي باتت تتهم بالتخصل من الخوض في المسألة توجسا من مغبة اتهامها بالكفر والإلحاد أو لحسابات سياسية، بحسب البعض، ولذلك باتت لا تصدح بمواقف قوية حيال المسألة لتقتصر على تذييل بعض بياناتها السياسية المتمحورة في معظمها حول تقديم الوضع العام بعبارات تنادي إلى فرض منطق الدولة المدنية. ولكن تعدّ تجارب اليسار التونسي متقدّمة مقارنة بدول عربية أخرى، إذ ترجع أولى المحاولات والتشكيلات السياسية اليسارية التونسية إلى العام 1920 الذي تأسس فيه الحزب الشيوعي التونسي (حزب المسار الديمقراطي الاجتماعي حاليا)، إلا أنها وفق كل المراقبين انخرطت في سياسة المهادنة الراضة للإعلاء من شأن الحريات أو التفكير بصوت عال عند الخوض في الإشكاليات المجتمعية وفي مقدمتها الحريات التي تعتبر وفق كل منظري اليسار من كارل ماركس إلى فلاديمير لينين حاجات ضرورية وكونية لا تمكن تجزئتها. وقالت بشرى بالحاج حميدة، رئيسة لجنة الحريات الفردية والمساواة، في تصريح لـ"العرب" إن مسألة الحريات لا تهم فقط اليسار بل تشمل كل أطياف المجتمع التونسي التائق منذ قرون إلى الحرية، مستحضرة السبق التونسي بإلغاء العبودية في عام 1846 حتى قبل الولايات المتحدة الأميركية.

وأفادت بأن مواقف بعض الأحزاب اليسارية، وفي مقدمتها على سبيل الذكر لا تحصر الجبهة الشعبية (تجمع أحزابا يسارية) بشأن ملف الحريات الذي وصلت الاتهامات الموجهة إليها حدّ التكفير على صفحات التواصل الاجتماعي محتشمة للغاية.

وأرجعت بالحاج حميدة هذه المواقف الضعيفة إلى حسابات سياسية ضيقة لا تخرج في مفاهيمها ومقاصدها عن ترتيبات وتكتيكات انتخابية صرفة، داعية كل الأحزاب التقدمية واليسارية إلى النود والدفاع عن النمط المجتمعي التونسي المتأصل والمبني على خلطة عجيبة بين الحداثة والأصالة بلا ارتعاش متأت بصفه عامة من حسابات سياسية أو انتخابية.

كل هذه الاتهامات الموجهة لليسار التونسي بكون أنه ترك ملف الحريات لبعض الأحزاب الأخرى التي تدعي الحداثيّة والتقدميّة على شاكلة الحزب الحاكم نداء تونس، نفاهم الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية حمة الهمامي الذي قال في تصريح لـ"العرب"، إن اليسار التونسي بصفة عامة والجبهة الشعبية بصفة خاصّة لا خيار أمامهما سوى الدفاع عن الحريات العامة والخاصة.

وأكد أن الجبهة الشعبية لا تتوانى ولو لحظة واحدة في الدفاع عن الحريات أو الدفع نحو تكريس المساواة التامة بين الجنسين، متّهما بعض الأحزاب بالسقوط في التناقض التام عبر إعلان الشيء وإضمار نقيضه الذي لا يدل على أنها تؤمن أو تعتقد في مسألة الحريات التي تعتبر أهم ركيزة في الفكر اليساري.

وأكد أن الجبهة الشعبية أو حزب العمال، الذي يتزعمه منذ عام 1987، أصدر بلاغات وبيانات سياسية دافعت عن أي طرف استبسل في الدفاع عن مسألة الحريات بما في ذلك بشرى بالحاج حميدة.

أما محمد الكيلاني، الذي يعتبر تاريخيا من أهم منظري اليسار التونسي قبل أن تشب الخصومة بينه وبين رفيقه حمة الهمامي منذ تسعينات القرن الماضي، فقد أكد بدوره لـ"العرب"، أن اليسار التونسي لم يتخل في أي فترة من الفترات عن قضايا الحريات، إلا أن تعدد المسائل وحساسية المرحلة هما ما دفعا بكل أحزاب اليسار



تونس التواقّة للمدينة

تمر عواصف المحطات الانتخابية. وفي قلب المعركة حول ملف الحريات الذي وصلت فيه سهام النقد حد تكفير كل من يدعو إلى وجوب تقديس أو احترام الحريات، أكد الكاتب والمفكر التونسي جلول عزونة، وهو من أهم منظري اليسار التونسي وينتمي إلى الجبهة الشعبية في تصريح لـ"العرب"، أنه عادة ما يقال إن اليسار واليساريين منغمسون في نقاشات أيديولوجية ومتعمّقون في أطروحات تنظيرية أدت إلى انقسامات واختلافات فكرية واتهامات متبادلة صلب الجسم اليساري أدت بالضرورة إلى تناسي الأرضية الأولى لنضالاتهم وهي الحريات الأساسية والعامة. لكن عزونة أكد في المقابل أن ما يواجه من اتهامات لليسار التونسي بتغافله عن ملف الحريات يدخل في منطق المغالطات الكبرى التي فندتها كل المراحل التاريخية في تونس، حيث كان اليسار متصدّرا معارك الدفاع عن الحريات.

ما أفسد الحياة السياسية في تونس هو انخراط كل الأطراف السياسية في حسابات سياسيوية ضيقة لا تعبّر بالنهاية عن التوجه العام لأدبياتها بقدر ما هي إرضاء لما تريد العامة المخدوعة

وأكد أن تجارب اليساريين في تونس كانت منذ سبعينات القرن الماضي مضیئة وتبعث الأمل بإمكانية بناء تونس تقدّمية، مستششهدا بالدور الذي لعبه اليساريون منذ عام 1977 عبر نضالاتهم التي أدت في النهاية إلى تشكيل أحد أهم الهياكل الحقوقية وهي الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان المعترف بها دوليا خاصة بعد أن أحرزت برفقة أربع منظمات عديدة على جائزة نوبل للسلام في عام 2015 لما لعبته من دور في الحوار الوطني الذي انتهت بالتوافق على تشكيل حكومة المهدي جمعة آنذاك.

كما أشار عزونة إلى أن من أهم الحريات والمبادئ تتعلق حتما بالحقوق النقابية، مشيرا إلى أن اليسار التونسي كان ولا يزال من أهم الروافد التي ساهمت في تشكيل أكبر منظمة نقابية بالبلاد، وهي الاتحاد العام التونسي للشغل أو تأسيس فرع منظمة العفو الدولية بتونس.

وختم عزونة جرد تصوراتّه بشأن ما يتهم به اليسار من تخل عن ملف الحريات بتأكيدّه على أن الأحزاب اليسارية وفي مقدمتها الجبهة الشعبية كانت من أحد أهم المكونات التي خلصت البلاد في عام 2013 من سطوة الإسلاميين وحكم الترويسكا الذي لا يعترف بالحريات من خلال تجنّد مختلف مكونات اليسار في اعتصام الرحيل الذي أسقط حكومة علي العريض إبان اغتيال الناشطين اليساريين شكري بلعيد ومحمد البراهمي في عام 2013.

أغلب الأحيان بشعارات الشريعة التي تريد الاستحواذ على كل ما يتعلق بسلوكيات وممارسات البشر. وأكد أن سكوت العائلة اليسارية عن ملفات يمثل عمق تقرير لجنة الحريات يصب في خانة محاولة تجنب الدخول في جدل مجتمعي قد يخسرهما أصواتا انتخابية خاصة أن الجميع بات يوجّه بوصلته للانتخابات التشريعية والرئاسية في عام 2019، مذكّرا بأن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي اختار منذ العام الماضي تأمين مستقبله السياسي بالمرهنة على إعادة وحبك نفس التصورات البورقيبية العصرية (نسبة إلى الرئيس التونسي الراحل الحبيب بورقيبة) والتي توجت منذ خمسينات القرن الماضي بمجلة الأحوال الشخصية. وأكد أن هذه الخطوة قد لا تكون متأتية من إرادة أو دفع نحو الحريات بقدر ما هي فعل سياسي قد يؤتي أكله في قادم المحطات الانتخابية.

ولا تتمحور معركة الحريات في تونس حول توظيف الائتلاف الحاكم بقيادة نداء تونس وحركة النهضة للملف لغايات انتخابية فحسب، إذ أصبح كل أفراد ومكونات العائلة اليسارية التونسية يوجهون لبعضهم تهم التقصير في الدفاع عن حريات التونسيين ومستقبلهم المجتمعي.

وهنا، قال بوراي الزغدي، وهو ناشط يساري، إن العديد من الأطراف اليسارية المتصدرة للشهد السياسي التونسي طيلة ثماني سنوات عقت ثورة الشعب التونسي تخلت شيئا فشيئا وبصفة تدريجية عن أهم أدبياتها التي لا يمكن لها أن تكون سوى مصطفة وراء الحريات الفردية والعامة أو الحريات الجنسية أو المساواة بين الرجل والمرأة في الميراث.

وأكد الزغدي أن الحسابات السياسية المبنية على تكتيك الاستقطاب لغايات انتخابية أفقدت كل الفصائل السياسية في تونس مصداقيتها وألحقتها بالضبابية والغوض في المواقف خاصّة بشأن مسألة الحريات. وأشار إلى أن بعض ما يدعون أنهم يساريون وناطقون باسم الفكر الماركسي سقطوا في تكريس مبادئ لا تمت بصلة للفكر اليساري كالمهادنة أو الانحناء حتى في علاقة بحريات وحقوق الإنسان إلى أن

إلى التعامل بتحفظ مع العديد من الملفات الشائكة. واعتبر الكيلاني أنه على الرغم من أن مسألة الحريات تعد ضرورة كونية وليست اختيارا، إلا أنها باتت مع تعمق الأزمات الاجتماعية والاقتصادية في البلاد ثانوية، مؤكدا أن إشباع بطون المواطنين بات من أوكد الحريات والحقوق التي وجب على الجميع العمل لتبليتها. وأكد أن كل القضايا الاجتماعية والأزمات الاقتصادية التي نخرت جسد البلاد ودفعت بها إلى شبح الجهول ساهمت في استنزاف الجميع يسارا ويمينا، داعيا كل الأطراف إلى الوقوف إلى جانب أي مدافع عن حرية التعبير أو عن الحريات العامة والفردية.

فوضى المواقف

من الناحية الفكرية الصرفة، أدلى الفيلسوف والمفكر التونسي وعالم الأنثروبولوجيا، يوسف الصديق بدلوّه في المسألة بقوله في تصريح لـ"العرب" إن مسألة الحريات ليست دينية بقدر ما هي شأن بشري وكوني لا تخرج دوائره عن وجوب وجود إرادة جماعية في المضي قدما لتكريسها وترسيخها كقاعدة أصلية وأساسية للمجتمع التونسي بعيدا عن الشعارات "الأخلاقية" و"الدينية" التي أربكت المجتمع التونسي أو دفعت بشريحة واسعة منها إلى التطرف بسبب تلقينات عقبت الثورة لا تمت بصلة لطبيعة التونسيين.

وأكد الصديق استغرابه من سكوت أو تفادي بعض الأحزاب التي بنيت على قاعدة "لا تحصر الحريات" وعلى رأسها الأحزاب اليسارية الخوض أو الدفاع عن كل ما يتعلق بمسألة الحريات، مؤكدا أنه انتبه منذ إصدار تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة إلى خفوت أصوات عرفت منذ عقود بتجنّدها للدفاع عن الحريات ومنها الأطراف الحزبية المكونة للجبهة الشعبية.

وأشار إلى أن مردّ غياب الفكر اليساري في علاقة بمسألة الحريات غير نابع من نخل عن الملف لفائدة جهات أخرى كنداء تونس بقدر ما هو متأت من فكرة أن الأحزاب لم تعد هي التي توجّه المجتمع بل أصبحت تسائر ما يطلبه ليس في إطار تلبية رغباته بل لربح أصوات انتخابية قد تنهتها بالزندقة وحتى الإلحاد إن تشبّثت بالدفاع عن مقومات الحريات أو المساواة.

ومن جهته، قال أحمد نجيب الشابي، الذي عرف منذ أربعة عقود بتمرسه في العمل السياسي التونسي أو الدفاع عن الحريات رغم كل ما ينهم به من اقتراب غير منطقي مع الأحزاب الإسلامية وفي مقدمتها حركة النهضة، في تصريح لـ"العرب" إن ما أفسد الحياة السياسية في تونس عقب ثورة يناير 2011 هو انخراط كل الأطراف السياسية في حسابات سياسيوية ضيقة لا تعبّر بالنهاية عن التوجه العام لأدبياتها بقدر ما هي إرضاء لما تريد العامة المخدوعة في





«الحوثيون قاموا بحفر الخنادق داخل المدينة، ما يشير إلى توجههم لخوض قتال شوارع في محاولة لاستدراج الجيش الوطني».

خالد حسين اليماني
وزير الخارجية اليمني

«الاتفاقية الموقعة بين جمهورية أرض الصومال وموانئ دبي العالمية مهمة للغاية، وستوفر فرص عمل كثيرة لأبناء أرض الصومال وستجني ثمارها المنطقة كلها».

سعد علي شيري
وزير خارجية جمهورية أرض الصومال



جمهورية أرض الصومال لاعب صاعد في البحر الأحمر

● بيئة جديدة للاستثمار في القرن الأفريقي ● موقع ميناء بربرة الاستراتيجي يفتح الباب أمام تحقيق الكثير من الأحلام



رؤية مختلفة

إلى النطاق المائي لهذه المنطقة -بالإضافة إلى أجندة إيران- يثير العديد من الأسئلة بالنسبة للدول العربية التي تتعرض للمخاطر الأمنية المحتملة في البحر الأحمر. ودخلت جمهورية أرض الصومال بالكامل في صراع النفوذ في المنطقة. ويتخوف بعض أهالي أرض الصومال من الثمن الذي قد تدفعه بلادهم، لكن شير يرد على ذلك بقوله "بالطبع إن وجود قوى أجنبية على أرضك ينطوي دائماً على مخاطر، لكن نعتقد أن المكاسب أكثر بكثير من المخاطر".

في الصومال وقطر التي لا يغيب خلفها مع جيرانها في الخليج عن خلفية المشهد. وقال المحللان المتخصصا في الجغرافيا السياسية، تيودور كاراسيك وجورجيو كافيريرو، "من المرجح أن تصبح منطقة البحر الأحمر مسرحاً للمنافسة الجيوسياسية بين الجهات الإقليمية والعالمية الفاعلة ذات الأجندات المتضاربة والمصالح المتنامية في تأمين النفوذ مقابل الممرات المائية ذات الأهمية الاستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط". ويشير المحللان إلى أن دخول تركيا

شكل دخول اليمن في متاهة صراعات لا تنتهي والتنافس على الطرق البحرية في خليج عدن، وسعي إيران إلى نفخيش هذه المنطقة الاستراتيجية، محركاً أساسياً لمراجعة القوى الإقليمية، كالسعودية والإمارات ومصر، السياسة الدفاعية في منطقة القرن الأفريقي. وانتقلت جمهورية أرض الصومال مع الإمارات على إقامة قاعدة عسكرية في بربرة يمكن استخدامها في سياق الحرب في اليمن ضد الحوثيين المدعومين من إيران كما هو شأن قاعدة عصب في إريتريا. وتعد قاعدة عصب عمقا جيوسياسيا للإمارات. وتعززت هذه الأهمية بعد اتفاق حصول موانئ دبي العالمية على حق تدبير ميناء بربرة، مما يجعل للإمارات دوراً كبيراً في حماية الممرات البحرية في السويس وباب المندب، ويؤهلها لتفعيل محور بحري استراتيجي يجمع بين القاهرة والرياض وأبوظبي كلاعبين يؤثرون بشكل قوي في حماية أمن منطقة القرن الأفريقي، وشرق أفريقيا وحتى المحيط الهندي. وتتلجى اليوم أهمية هذه الاستراتيجيات الدفاعية المتطورة من حيث التحرك الجغرافي وتنوع التحالفات واتخاذ القرار بعيداً عن أي إملاءات أو شروط تحددها مصالح القوى الدولية التقليدية والتي قد تأتي على حساب أمن دول المنطقة، كما يحدث اليوم مع إيران. ويؤشر التصعيد الأخير بين إيران والولايات المتحدة، وتهديد قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني باستهداف أمن البحر الأحمر، على جدية التهديدات في أحد أهم المعابر الاستراتيجية على مستوى العالم.

وقال سليمان "البحر الأحمر لم يعد أمناً مع وجود القوات الأميركية في المنطقة"، في تصريح سبقه هجوم شنه الحوثيون على ناقلتي نفط، وأعلنت على إثره السعودية أنها أوقفت مؤقتاً مرور جميع شحنات النفط عبر مضيق باب المندب في البحر الأحمر.

صراع نفوذ

لا تنفصل أرض الصومال عن هذه التطورات، حيث تعتبر حجر أساس في الخطط الأمنية والدفاعية للسعودية وبشكل كبير في الخطط الأمنية والدفاعية للإمارات، التي كانت من أولى القوى الإقليمية التي اهتمت بهذه المنطقة ودعمت طموحاتها التنموية وأحلامها في القطع مع صورة الصومال الفقير والضعيف الذي تأكله الصراعات وينهشه الفساد ويلوح في أفقه شبح الانقسام. لكن الحكومة في مقديشو تأبى أن تمنح نظيرتها في أرض الصومال هذا الحق. وكان هذا الخلاف محل استهداف من تركيا، التي تتمتع بحضور عسكري واقتصادي قوي

في ظل غياب القدرة على خلق ثروة اقتصادية كبيرة من سكانها أو مواردها الشحيحة، تعمل حكومة جمهورية أرض الصومال على استثمار موقعها الاستراتيجي لتحقيق مشاريع تنمية وتطوير سياساتها وأمنها الداخلي. وتبدو الفرصة متاحة اليوم أمام جمهورية أرض الصومال ومينائها بربرة للارتقاء إلى مرتبة اللاعب الأساسي في القرن الأفريقي.

ويقول سعيد حسن عبدالله، المدير العام لسلطة موانئ جمهورية أرض الصومال، إن قدم شركة دبي العالمية (أبرم الاتفاق في 2016 واعتمد في 2018) شكل "صدمة ثقافية" للناس في الميناء، حيث ظلوا سنوات طويلة يعيشون وسط طبيعة مجتمعية وسياسية مغلقة. وتشكلت جمهورية أرض الصومال (تعرف أيضاً بصوماليلاند) من الإقليم الشمالي الصومالي. وتتألف من 6 محافظات ومساحتها 137 ألف كيلومتر مربع، تحدها إثيوبيا من الجنوب والغرب وجيبوتي من الشمال الغربي وخليج عدن من الشمال وولاية بونتلاند الصومالية من الشرق ويبلغ عدد السكان 4 ملايين من القبائل المختلفة التي تشكل كتلة بشرية متجانسة.

منفذ بحري

منذ حصول الاتفاق بين حكومة أرض الصومال وشركة موانئ دبي تضاعف حجم الحاويات التي تعبر ميناء بربرة. ومع انتهاء الأشغال من المتوقع، بحسب عبدالله، أن يتضاعف الحجم خمس مرات، ليصل عندها إلى مستوى حجم الحاويات التي تمر بموانئ جيبوتي.

وتسعى الجارة إثيوبيا، التي يزيد عدد سكانها عن مئة مليون نسمة، إلى تنوع منافذها على البحر مع أرض الصومال وأريتريا، التي تقاربت معها بشكل لافت مؤخراً، بالإضافة إلى كينيا والسودان. ونتيجة حرمانها من منفذ بحري إثر استقلال إريتريا في 1993، ارتفعت إثيوبيا مطولاً بجيبوتي التي يعبر منها 95 بالمئة من وارداتها وصادراتها. وتطمح جمهورية أرض الصومال التي تفادت الغرق في الفوضى التي يشهدها الصومال، إلى منافسة جيبوتي ذات يوم. ورأى الباحث أحمد سليمان أنها "في موقع جيد للحصول على دور أكثر تأثيراً على القضايا الاقتصادية والتجارية". وأثار الاتفاق مع شركة موانئ دبي العالمية غضب مقديشو لأنه يمنح أرض الصومال الساعية إلى اعتراف دولي، ثقلاً. وأعلنت أرض الصومال استقلالها عن الصومال في 1991 لكن لم تعترف بذلك أي دولة. وأثر ذلك على الحوار مع الصومال الذي من المقرر أن يستأنف بعد توقف دام مدة طويلة، في الربع، بحسب شير الذي أكد الاستعداد "لحوار معهم وحل الخلافات بهدوء حول طاولة".

بربرة -بعد أن كانت مدينة ساحلية منسية تطل على خليج عدن، تغير كل شيء في بربرة، بجمهورية أرض الصومال، إثر اتفاق مع شركة موانئ دبي العالمية كرس جمهورية أرض الصومال أحد الفاعلين الأساسيين في لعبة التنافس الاقتصادي القائمة على الضفة الأفريقية من البحر الأحمر.

وتعتبر هذه المدينة ومينائها الاستراتيجي إحدى أهم الأوراق التي تسعى جمهورية أرض الصومال -التي انتقلت من وضع الحكم الذاتي إلى إعلان الانفصال عن دولة الصومال- إلى استثمارها كورقة عبور رئيسية نحو الاعتراف الدولي بهذه المنطقة الصومالية التي تحدد أهميتها بأهمية موقعها على البحر الأحمر والقرن الأفريقي وما يمكن أن تلعبه من أدوار في ملفات جيوسياسية واقتصادية شائكة.

لم يبلغ ميناء بربرة مستوى الحدأة الذي يطمح إليه، لكن موقع المرفأ عند مدخل مضيق باب المندب رابع أهم المعابر البحرية العالمية للترود بالطاقة، يفتح الباب أمام الكثير من الأحلام خصوصاً منذ أن تم في مارس 2018 توقيع اتفاق ثلاثي بين أرض الصومال وشركة موانئ دبي العالمية وإثيوبيا.

ويمتد الاتفاق 51 بالمئة من الأسهم لشركة موانئ دبي و30 بالمئة لأرض الصومال و19 بالمئة لإثيوبيا. ومن المقرر أن تستثمر الشركة الإماراتية 442 مليون دولار لتحديث الميناء.

تغير كل شيء في بربرة إثر الاتفاق مع شركة موانئ دبي الذي كرس جمهورية أرض الصومال أحد الفاعلين في المنطقة

وسيبداً إنجاز توسعة أولى بطول 400 متر في أكتوبر ويستمر العمل بها 24 شهراً. وبالتوازي مع ذلك ينتهي إنشاء منطقة حرة على بعد 15 كلم عن الميناء.

قال سعد علي شير، وزير خارجية جمهورية أرض الصومال، "إن المكاسب التي ننتظرها من تطوير الميناء هي فرص العمل". وأضاف "نتوقع قدوم العديد من المستثمرين الأجانب إلى المنطقة الحرة وأن يجلبوا فرص عمل وعائدات. وإجمالاً ما نسعى إليه هو التنمية والوظائف".

حواجز وخنادق الحوثي تقيد حركة سكان الحديدة

العديد من الأسئلة التي بحاجة إلى إجابة من بينها، كيف سيبدو الوضع في الحديدة خلال الفترة القليلة المقبلة، خصوصاً مع الانضمام المحلي والدولي الكبير بالوضع هناك؟ ولا يعتقد المحلل السياسي اليمني ياسين التميمي أن المبعوث الأممي سينجح في التوصل إلى تسوية للوضع الراهن في الحديدة، لأن هذه المدينة باتت تمثل النقطة الحرجة في الحرب الدائرة منذ أكثر من ثلاثة أعوام في اليمن.

أسلوب الحياة الجديد فرض على أكثر من 600 ألف شخص يسكنون المدينة واقعاً جديداً أصبحوا معه مقيدين في أحيائهم

وذهب المحلل السياسي السعودي يحيى جابر إلى القول إن "المبعوث الأممي طلب من التحالف العربي إعطاء فرصة لإقناع الحوثيين بسحب أتباعهم من مدينة الحديدة ومينائها"، مشيراً إلى أن الفرصة التي منحها التحالف للمبعوث هي تأكيد للأهداف السامية له والتي تقوم على إعادة الشرعية والاستقرار والأمن لهذه المنطقة العربية. وتوقع أن "يتم تحرير مدينة وميناء الحديدة بالقوة وفرار مسلحي الحوثي منهما".

ولفت إلى أن "الوضع اليمني سيشهد تغييرات نوعية في عدة جهات مع وقوع أحداث مفاجئة، تصب جميعها في استئصال التمدد الحوثي الإيراني، بطرق متنوعة وتكتيكية غير متوقعة، تعيد الشرعية بقوة لحكم اليمن وتنتهي بمحاکمات عادلة للحوثيين ونزع سلاحهم بالقوة".

من زراعة الألغام على الطرقات. وأوضح مصدر عسكري حكومي، طلب عدم الكشف عن هويته، أن الحوثيين نشروا العشرات من المسلحين بالقرب من تلك الخنادق والحواجز لجر القوات الحكومية إلى خوض قتال شوارع. وتؤكد ذلك تصريحات لوزير الخارجية اليمني، خالد حسين اليماني، قال فيها إن "الحوثيين قاموا بحفر الخنادق داخل المدينة، ما يشير إلى توجههم لخوض قتال شوارع في محاولة لاستدراج الجيش الوطني".

وأضاف اليماني خلال لقائه مع وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، ومسيق عمليات الإغاثة مارك لوكوك بالعاصمة الإماراتية أبوظبي، أن الرئيس اليمني أكد مراراً أن القوات الحكومية لن تنجر إلى حرب شوارع.

ومنذ 13 يونيو الماضي، تنفذ القوات الحكومية بإسناد من التحالف العربي، عملية عسكرية لاستعادة الحديدة ومينائها الاستراتيجي على البحر الأحمر من الحوثيين. وفي 23 يونيو الماضي أعلن التحالف وقف عملياته مؤقتاً من أجل إفساح المجال لجهود المبعوث الأممي لليمن مارتن غريفيث لإقناع الحوثيين بالانسحاب من الحديدة ومينائها. ومنذ أسابيع يقوم المبعوث الأممي بجهود دبلوماسية، بهدف حل وضع الحديدة والانتقال إلى الدخول في طاولة المفاوضات، لحل الأزمة اليمنية بشكل كامل، إلا أن جهوده اصطدمت بتعنت الحوثيين الذين تدفعهم إيران إلى التصعيد وعرقلة أي حل يمكن أن يفضي إلى خسارتهم هذه المنطقة الاستراتيجية التي الذي تمثل الرئة الوحيدة للحوثيين بعد استعادة قوات الشرعية لمينائي المخا وميدي. وأمام هذه الأوضاع الميدانية والسياسية تتبادر إلى الأذهان

على مدينة الحديدة فقط، بل امتدت إلى الطرقات الرئيسية التي تربطها بالمدن والبلدات الواقعة في جنوب المدينة، ما أثر على حركة السير والتنقل. وقالت منظمة الهجرة الدولية التابعة للأمم المتحدة، في بيان إن "الأنشطة التجارية يتم استئصالها ببطء، رغم أن العديد من الطرق داخل المدينة وحولها لا تزال خطرة".

ونصب الحوثيون سواتر في الطرقات الرابطة بين مديريات بيت القيقه والدرهمي وزبيد والجراحي. وقال مسافرون إن الطريق باتت أطول من المعتاد بسبب العوائق. وتضاعفت الفترة الزمنية للانتقال بين مدينة وأخرى، فيما يزداد التجوس لدى المسافرين

في الوقت الذي أكدت فيه الحكومة اليمنية تصميمها على موقفها بضرورة انسحاب الحوثيين من مدينة الحديدة ومينائها، مقابل الدخول في مفاوضات حل الأزمة، يصرّ الحوثيون المدعومون من إيران على رفضهم الانسحاب بالتزامن مع قيامهم بحفر العديد من الخنادق في الحديدة، استعداداً للدخول في معركة طويلة هناك.

وقال عبدالله الوصابي، وهو أحد السكان في حارة اليمن، إن الماء انقطع عن منزله والعشرات من المنازل في الحي منذ أسابيع؛ إثر حفر الحوثيين خندقاً على طريق الكورنيش بالقرب من الحارة. وأضاف "عندما حفر الحوثيون الخندق تحطمت مواسير ضخ المياه، ومنذ ذلك الحين لم تصل إلى منازلنا". ولا تقتصر الحفریات والخنادق والحواجز

الحديدة (اليمن) - يحاول سكان مدينة الحديدة، غربي اليمن، التأقلم مع الخنادق والحواجز التي نصبها المسلحون الحوثيون في الشوارع والطرقات الرئيسية بالأحياء الجنوبية للمدينة من أجل إبطاء تقدم القوات الحكومية للسيطرة على الحديدة ومينائها الاستراتيجي.

وفرض أسلوب الحياة الجديد على أكثر من 600 ألف شخص يسكنون المدينة واقعاً جديداً أصبحوا معه مقيدين في أحيائهم، بعد أن قطعت تلك الحفریات والحواجز أوصال المدينة الواقعة على ساحل البحر الأحمر. وقال سكان في المدينة إن الخنادق التي حفرها الحوثيون والحواجز الإسمنتية والسواتر الترابية، عقدت حياتهم، وباتت الحركة في المدينة ثقيلة، رغم حالة النزوح الكبيرة منها.

يتحدث عن هذا الوضع، نبيل حيدر، وهو أحد السكان في حي الربصة جنوبي المدينة، مشيراً إلى أنه غادر منزله إلى منزل والده وسط المدينة، بعد أن حفر الحوثيون خندقاً في شارع القدس منع مرور السيارة ووصله إلى منزله.

وأضاف أن "الشوارع في الأحياء الجنوبية أغلبها مقطوعة بسبب حفریات الخنادق، بالإضافة إلى الحواجز المنصوبة على النقاط الرئيسية، والأل لا أستطيع أن أصل إلى منزلي إلا مشياً"، كما تسببت الحفریات في الشوارع بانهايار شبكات المياه والصرف الصحي.



خنادق الحوثيين جزء من استراتيجية قتال الشوارع



«الرئيس دونالد ترامب أبلغني بأنه إذا فعلت إيران أي شيء سلمي فستدفع ثمنًا لم تدفع مثله من قبل على الإطلاق سوى قلة من الدول».

جون بولتون
مستشار الأمن القومي الأميركي



«عودة اللاجئين والمهجرين أمر حيوي وهام واستراتيجي ويصب في مصلحة سوريا وشعبها، لكن من الخطأ الذهاب إلى هذه الخطوة المبكرة دون حل سياسي شامل».

نصر الحريري
رئيس هيئة التفاوض السورية

التظاهر «السلمي» ضد حكومة الاحتلال في العراق



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

لا سفير النظام الإيراني في العراق ينتقد بعض الأحزاب لركوبها موجة التظاهرات من أجل مكاسب سياسية، ويعزو الغضب الجماهيري إلى ضعف الأداء الحكومي. تتزامن هذه التصريحات مع تكالب عملاء طهران على استغلال تأخير الإعلان عن نتائج الانتخابات، على علاقتها، لصالح من ترشحهم ولاية الفقيه لقيادة المرحلة المقبلة. مرحلة مطلوب منها أن تكون منحازة لما يخطط له من تولي أذرع الحرس الثوري زمام السلطة لقطف ثمار سنوات من اللعب على حبال الديمقراطية ومكافحة الإرهاب والفتاوى وتحشيد النواب في البرلمان، لصياغة قوانين تلغف على منع السلاح المنفلت وحصره بيد الدولة، وذلك بتحويل الدولة إلى مجموعة ضمانات احترازية لحماية الميليشيات وتعصيدها لمواجهة أي تساؤلات محلية أو دولية، والأهم الاستحواذ على مفاتيح القوات النظامية بالاختراق المنظم لمعالجة المواقف المحتملة من اعتراض أو تمرد. تتصاعد العطاءات السياسية والإعلامية على الدور الإيراني في إصلاح النظام الفاسد والفاشل في ظل تراجع الدور الأميركي وتسليمه مصائب احتلاله بذمة حفنة من السياسيين تعرفهم واشنطن جيداً وتترك خصالهم ومزاياهم وأهداف أحزابهم المتعظية للثروة والجاه والانتقام الطائفي من عموم العراقيين الذين توحدها في الدفاع عن مصير مجتمعاتهم عندما قاتلوا على حدود بلادهم في حرب الثمانينوات لمنع سقوط مدنهم وأهلهم بأيدي ذات العملاء من حكام اليوم. بعد 15 سنة من تجريب الشعب لمعانة الاستهداف الطائفي لجزء حيوي من

العراقيين، والذي اكتوت بناره بقبتهم بطريقة وأخرى، كانت المحصلة حرباً أهلية سفكت فيها الدماء والكرامة والطاقات وانحترت معها آمال النهضة والتقدم بالخروج من التصنيف الأممي لدول العالم الثالث التي دأبت الرؤى في بعض سنوات السبعينات من القرن الماضي. مافيات الحشد الشعبي تتخذ طابع الصمت تجاه المدن المدمرة المستسلمة لما آل إليه مصيرها، رغم أن زعماء المافيات لم تنته مخططاتهم ويروجون بوميا لواجباتهم وهميتهم وسطوتهم على تفاصيل أمنية في مدينة مهدمة كالموصل. تظاهرات أو ثورة أهلنا في الجنوب تلاعبت بنص وعنوان الحرب الأهلية، وانتفضت على النص الدستوري الذي شرعن لمفهوم "المكونات" وصنع أول طابوقة في جدار الفصل العنصري المتعدد بين العراقيين والذي ساهم في ترحيل قرابة مليون مواطن إلى المقابر. ثورة الجنوب أبلغت في توصيف يتسم بالوضوح للحرب الأهلية في العراق واحتجته في ظل تراجع الدور الأميركي وتسليمه مصائب احتلاله بذمة حفنة من السياسيين تعرفهم واشنطن جيداً وتترك خصالهم ومزاياهم وأهداف أحزابهم المتعظية للثروة والجاه والانتقام الطائفي من عموم العراقيين الذين توحدها في الدفاع عن مصير مجتمعاتهم عندما قاتلوا على حدود بلادهم في حرب الثمانينوات لمنع سقوط مدنهم وأهلهم بأيدي ذات العملاء من حكام اليوم. بعد 15 سنة من تجريب الشعب لمعانة الاستهداف الطائفي لجزء حيوي من

شبه الدائم إلى الميليشيات كحلول فاعلة لحل أزماتهم مع الأفراد والمجموعات. نثریات القتل تتواصل بتوزيع هباتها على العراقيين، فالكل تحت مرمى النيران من موظفين ومعلمين وأطباء ومهندسين أو ناشطين، تختلف الأسباب لكن الأصل يكمن في تخريب النفوس والذمم وعدم احترام الحياة؛ وما استفار الميليشيات لقمع التظاهرات والاستعانة بقوات مكافحة الشعب واليائها وتحريك قطعات عسكرية من مناطق تواجدها الملحة أمنياً، إلا مظاهر خوف وطوارئ قصوى عند النظام وأنباع المحتل لشعورهم بضياع وتلاشي وانسحاق الخط الأحمر لأوامهم وامراضهم الطائفية تحت أقدام المتظاهرين. لكن كيف لهم احتواء الغضب وتدجينه وإدخاله إلى بيت الطاعة والتهنئة؟ ابتداء سعت الأحزاب والميليشيات إلى تحريك فيلق الإعلام الذي يشبه واجبات فيلق القدس في الحرس الثوري، حتى من كان منهم خارج النظام أو خارج الحدود يسعى لإيقاف التظاهرات عند حدود معينة لا ينبغي تجاوزها، ولهذا شاهدنا تجمعات في دول أوروبية أو في ولايات أميركية تصطف إلى جانب الحكومة وسط استغراب بعض وسائل الإعلام رغم تجاهل الأغلبية منها لأخبار الاحتجاجات. سرعان ما استبدلت السلطة الحاكمة عبارة "قمع الانتفاضة والمتظاهرين" بعد تحققها على الأرض وسقوط الشهداء والجرحى، بعبارة "قمع المندسين في التظاهرات" وإعادة تدوير المصادر الجاهزة للتهم الرائجة وضخها في الشارع من خلال

سليمانى.. استعراض في حرب الكلام

عبء على العالم لا فقط على حلفائها، وهو سيناريو نسير فيه منذ مدة، فالإيرانيون أمام استحقال يعلمون أنه في غير استطاعتهم تجنبه وبالتالي هم يلقون باخر أوراقهم. الواضح أن الولايات المتحدة تسيير بخطة ممنهجة وثابتة، فالضغط الاقتصادي واضح وفكرة احتواء النفوذ الإيراني في المنطقة واضحة أيضاً، وكذلك فكرة تحويل إيران إلى عدو للمجتمع الدولي. يظهر كل هذا بجلاء وتتضح معالمه بصورة يومية، فحرب الكلام التي تستعرض فيها إيران عبر على خامنئي ورئيسها حسن روحاني ولسانها الطويل قاسم سليمانى حرب لا معنى لها، سوى أنها تشعر بضيق في التنفس وأن الأميركيين يضغطون ويواصلون الضغط حتى تصل إلى الاختناق، وعندها لن تكون هناك فرصة للاستعراض في حرب الكلام بل ستضطر إلى التخلي عن طموحاتها لتكون دولة طبيعية.

بالهلال الشيعي إلى أبعد نقطة ترغب في تحقيقها إيران وإن تطورت فكرة السيطرة إلى ما أبعد من سوريا ولبنان وامتدت إلى اليمن. ما يحدث هو أن أميركا وإن انسحبت من الاتفاق النووي وقيل ذلك سحب قواتها العسكرية من الشرق الأوسط فهذا نهج أميركي لا يجب أن تتطلع إليه إيران أو تركيا كقوتين إقليميتين تنظران إليه على أنه فرصة لملاء الفراغ الأميركي وزيادة نفوذهما السياسي والعسكري في المنطقة العربية. للولايات المتحدة قرارها الذي تراه يحقق مصالحها في تخفيض الإنفاق العسكري وقد تابع العالم كيف ضغط ترامب على قادة حلف الناتو في تأكيد واضح على أن الأميركيين يتعاملون مع قضايا الأمن بما يحقق لهم موازناتهم الذاتية، بحيث أن تخفيض الإنفاق المالي لا يعني ترك الفراغات للقوى المنافسة، وهذا ما على الإيرانيين أن يفهموه بطريقة صحيحة وأن مسألة تقليص مخالبهم هي جزء من السياسة الأميركية. يعيش الإيرانيون على حرب الكلام وتوزيع الخطابات العابرة للقارات على الشعوب التي أرهقتها حروب الكلام الإيرانية، فالإيرانيون الذين يدعون محاربتهم لتنظيم داعش في سوريا هم ذاتهم الذين يعقدون الصفقات مع جبهة النصرة وغيرها من

لا قبل أن يفوز دونالد ترامب بالرئاسة الأميركية أعلن أنه سينسحب من الاتفاق النووي مع إيران، فما حدث في الثامن من مايو 2018 كان ما وعد به ترامب الشعب الأميركي والعالم، وليس هذا فقط بل إن الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي ليس رأياً قريبا لشخص الرئيس ترامب، إنما هو رأي عريض في الحزب الجمهوري. فكثير من الأميركيين يعتقدون فعليا أن الاتفاق النووي مع إيران لم يكن اتفاقاً جيداً وأنه أهمل أجزاء أساسية كبرنامج الصواريخ الباليستية والتدخلات الإيرانية في عدد من دول الشرق الأوسط، أي أن ترامب لم يقرر الانسحاب من باب الاستعراض السياسي، فلدیه من الذرائع التي تجعله يرغب في إيجاد اتفاق جديد مع إيران يقوم على ضوابط أكثر قوة ووضوحاً من اتفاق الرئيس السابق باراك أوباما. منذ سقوط نظام الرئيس العراقي صدام حسين في أبريل 2003، انتهزت إيران حالة الفراغ في العراق واشعلت عبر ميليشيات شيعية منظره حرباً متوحشة انتقاماً من هزيمتها في حرب الثماني سنوات، لذلك كانت إيران في تواجدها على أرض العراق متوحشة وتعمدت إشعال كل أنواع الحروب الداخلية. لم يأت كل هذا من الإيرانيين إلا لترسيخ وجودهم في رغبة حقيقية للوصول



هاني سالم مسهور
كاتب يمني

حرب الكلام التي تستعرض فيها إيران عبر علي خامنئي وحسن روحاني وقاسم سليمانى لا معنى لها، سوى أنها تشعر بضيق في التنفس وأن الأميركيين يضغطون ويواصلون الضغط حتى تصل إلى الاختناق

مصير القوات الكردية بعد هزيمة الثورة السورية

إنما الحصول على منطقة إدارة ذاتية مقابل السماح لموظفي النظام السوري بإدارة معظم المناطق التي تخضع لها في الوقت الحالي. لم تكن قوات سوريا الديمقراطية لتقبل بعودة النظام السوري في العام الماضي، ولكن موازين القوى تغيرت بفعل التطورات المتسارعة التي ساهمت تلك القوات نفسها في حصولها. حفرت قوات سوريا الديمقراطية قبرها بيدها بعد أن عملت خلال السنوات الماضية على تدمير الشروط التي ساعدت على بروزها: الثورة السورية وتنظيم داعش. توسعت هيمنة القوات الكردية بسبب الثورة السورية التي وضعت النظام السوري أمام خيارات مصيرية ودفعته إلى تقليص تواجده في مناطق واسعة من البلاد ليتمكن من الدفاع عما اعتبره سوريا المفيدة في ذلك الوقت. هكذا قرر النظام السوري الانسحاب من المناطق الكردية وتركها هدية للاتحاد الديمقراطي الكردي الذي أسس ميليشيات عسكرية بدعم من حزب العمال الكردستاني. العامل الثاني الذي ساعد على بروز الميليشيات الكردية قوّة مهيمنة في الشمال كان نشوء تنظيم داعش وما تبعه من حرب دولية بقيادة الولايات المتحدة على التنظيم. في تلك الفترة اشتد ساعد قوات سوريا الديمقراطية بسبب مشاركتها في الحرب على داعش مع أميركا، وفي الحرب على الثورة السورية مع روسيا والنظام السوري. وظنت أنها تلعب على التناقضات ولكنها كانت تحفر قبرها. وقريبا إن لم يكن للإدارة الأميركية رأي آخر، سوف تحين ساعة الدفن.

إلى السيطرة على المناطق الغنية بالموارد الطبيعية. وقد دفعت تلك الحاجة النظام السوري إلى إطلاق تهديدات مستمرة ضد قوات سوريا الديمقراطية وإعلان عزمه استعادة المناطق التي تسيطر عليها بالسلم أو بالحرب، كما قال رئيس النظام بشار الأسد، بل إن الأخير لم يتردد في اتهام قوات سوريا الديمقراطية بـ"الخيانة" بسبب تحالفها مع قوات أجنبية هي القوات الأميركية. ويعتبر تواجد القوات الأميركية في مناطق سيطرة الأكراد، والذي توسع منذ العام الماضي ليشمل قواعد ومطارات عسكرية ونحو الفتي جندي أميركي، السبب الوحيد الذي يمنع قوات النظام السوري من مهاجمة تلك المناطق بهدف استرجاعها. وفي حين بدت قوات سوريا الديمقراطية في الماضي عنيدة في تمسكها بالمناطق التي انتزعتها خلال السنوات الماضية، تبدو اليوم في عدم يقين ينبع من انتهاء الحرب، وهو ما يعني تفرغ النظام السوري لها، فضلا عن تراجع ثققتها بحليفها الوحيد، الإدارة الأميركية، وتعزز الظروف المحيطة بقوات سوريا الديمقراطية من حالة عدم اليقين حيث تبدو وكأنها تسير عكس التيار. في الجهة المقابلة هنالك أعداء كثر يمتدّون من النظام السوري إلى إيران وروسيا، وصولاً إلى تركيا والسكان العرب الذين يعيشون في مناطق سيطرتها ويشكلون أغلبية. دفعت كل تلك العوامل قوات سوريا الديمقراطية إلى إجراء محادثات مع النظام السوري تقول إن هدفها ليس الانفصال،

لا استعاد النظام السوري السيطرة على مدينة درعا ورفع علمه فوق مكتب البريد في درعا البلد في صورة شديدة الرمزية تتكشف فيها القصة التراجمية للثورة السورية التي انطلقت عام 2011 من مدينة درعا: إعلان هزيمة الثورة السورية من مهبها، حتى أكثر المتفائلين باستمرار النظام السوري وبقدرته على الصمود في وجه ثورة شعبية لم يتوقع أن يعود النظام بكامل نفوذه ليسيّط على كافة مناطق الثورة ولبيطق شرارتها الأولى. هُزمت الثورة السورية ولكن النظام لم يحقق الانتصار، إذ لا تزال مناطق شاسعة من البلاد، تقدر بنحو 35 في المئة من المساحة الإجمالية، خارج سيطرته. تحكم مجموعات متفرقة من المعارضة السورية المسلحة برعاية تركية قبضتها على نحو عشرة بالمئة من مساحة البلاد من خلال تواجدها في مناطق في شمال سوريا. لكن الجزء الأكبر والأهم الخارج عن سيطرة بشار الأسد هو ذلك الخاضع لسيطرة القوات الكردية ويشكل نحو 25 في المئة من مساحة البلاد. وتعتبر تلك المناطق استراتيجية في حسابات النظام السوري، أولا لأنها تشكل ثلث مساحة البلاد، وثانيا لكونها مناطق حدودية مع تركيا والعراق، وثالثا بسبب غناها بالثروات الطبيعية النفطية والغازية فضلا عن الموارد الزراعية. يكتسب العامل الثالث أهمية خاصة إذ تعاني الحكومة السورية من نقص حاد في الموارد ومن اعتماد شبه كامل على الدعم الخارجي، وهو ما يجعلها بأمس الحاجة



سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

حفرت قوات سوريا الديمقراطية قبرها بيدها بعد أن عملت خلال السنوات الماضية على تدمير الشروط التي ساعدت على بروزها: الثورة السورية وتنظيم داعش

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«نأمل أن يؤدي التفاهم الأخير لخفض حدة التصعيد التجاري مع الولايات المتحدة، لكننا سوف نستهدف منتجات أميركية برسوم جمركية إذا فشلت المحادثات».

سيسيليا مالمستروم
المفوضة الأوروبية للتجارة

«التحالف الذي يضم 14 شركة أميركية وأجنبية يعارض بقوة احتمال فرض الإدارة الأميركية لرسوم إضافية على السيارات المستوردة ومكوناتها».

جينيفر توماس
نائبة رئيس تحالف مصنعي السيارات الأمريكي



اقتصاد

فضائح الخصوصية تكبد فيسبوك أكبر خسارة يومية في التاريخ

● الشركة تفقد 119 مليار دولار من قيمتها السوقية في يوم واحد ● حملات مناهضة تؤدي لانسحاب ملايين المستخدمين الأوروبيين



آفاق فيسبوك تتجه للانغلاق

الجمعية الملكية للصحة العامة في بريطانيا أطلقت حملة لمقاطعة وسائل التواصل الاجتماعي طوال سبتمبر

وأضافت أن "الأدلة المكتشفة حديثا تثير المخاوف بشأن التأثير المحتمل لوسائل التواصل الاجتماعي على الصحة العقلية.. بما في ذلك القلق والاكتئاب والتنمر عبر الإنترنت واضطرابات النوم والخوف من عدم متابعة ما يدور من أحداث".

ويرى محللون أن نمو هذه الحملات يمكن أن يؤثر بشكل كبير على عوائد مواقع التواصل الاجتماعي ويقاوم مخاوف المستخدمين بشأن مستقبل نتائجها.

وتصاعدت في الأشهر الأخيرة حملات مناهضة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بسبب تلك الفضائح إضافة إلى تحذيرات من تأثيرات إدمان استخدامها على الأفراد والأسر والمجتمعات.

وأطلقت الجمعية الملكية للصحة العامة في بريطانيا هذا الأسبوع حملة تدعو الأشخاص إلى التخلي عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أو تقليله في إطار حملة "سبتمبر بلا تصفح".

وتريد الجمعية أن يستغل الأشخاص ذلك الشهر "لبناء علاقة صحية أكثر توازنا مع وسائل مواقع الاجتماعي". ودعت البريطانيين إلى العودة إلى العلاقات الاجتماعية، التقليدية والتحدث إلى الأصدقاء والعائلة والاستمتاع بالموسيقى وإهمال ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأقر بأن ذلك سيؤدي إلى انخفاض إيرادات الإعلانات، حيث تصبح الإعلانات أقل استهدافا وبالتالي أقل فعالية. وتشير بعض التقارير إلى توقف نمو الشركة بشكل كامل في الولايات المتحدة وكندا، وهي الأسواق الأكثر ربحية بالنسبة لها.

وتعاني شركة فيسبوك منذ أشهر من التدقيق حول التدخلات الروسية في حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية التي جرت في العام 2016، إلى جانب التحقيقات في فضيحة حصول كامبريدج أناليتيكا على بيانات المستخدمين.

ويبدو أن الشركة بدأت بدفع تكلفة تلك الفضائح مجتمعة، وأن تراكم القضايا بدأ يضر بأعمالها التي تقدر بمليارات الدولارات، وأنها قد تستمر بدفع تكاليف تلك الفضائح لعدة أشهر مقبلة.

تكبدت مجموعة فيسبوك خسارة تاريخية هي الأكبر في تاريخ الأسواق، بعد ظهور تداعيات مقلقة لفضيحة تسريب بيانات المستخدمين، وظهور حملات مناهضة لإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

2.23
مليار مستخدم لفيسبوك في نهاية الربع الثاني من العام بزيادة 1.54 بالمئة فقط بمقارنة سنوية

يشير إلى اقتراب آفاق توسع المستخدمين من نهايتها.

وقالت فيسبوك إن هذا التباطؤ نجم جزئيا عن معالجة جديدة لمسألة المعطيات الشخصية والأمنية، وهي محور فضيحة كامبريدج أناليتيكا التي تفجرت في مارس الماضي، إضافة إلى تباطؤ نمو عوائد الإعلانات التي تمثل جميع عائداتها تقريبا.

وتوقف المراقبون عند انسحاب 4 ملايين من المستخدمين النشطين في أوروبا خلال الربع الثاني، بعد أن دخل قانون الاتحاد الأوروبي الجديد المتعلق بخصوصية البيانات حيز التنفيذ في شهر مايو الماضي. ويرى ديفيد فاينر، كبير المسؤولين الماليين في فيسبوك، أن القانون الأوروبي لحماية البيانات أدى إلى تراجع في عدد المستخدمين النشطين بشكل يومي وشهري في أوروبا.

وتعرضت فيسبوك خلال هذا الربع الثاني من العام للعديد من المشاكل والأخبار السيئة، مما دفع المعلنين والمحللين إلى القلق بشأن آفاقها المستقبلية.

ويهدد الكونغرس الأمريكي حاليا باتخاذ إجراءات أكثر صرامة، والبدء في تنفيذ سياسة جديدة تتعلق بالإعلانات السياسية مما يؤدي إلى عزوف بعض المعلنين، إضافة إلى استمرار الانتقادات بشأن تعامل فيسبوك مع الأخبار الوهمية على فيسبوك واتساب، وفشلها في إيقاف شركة كامبريدج أناليتيكا من انتهاك سياسات البيانات.

وأشار فاينر إلى أن نمو المستخدمين سوف يستمر في التباطؤ وأن نمو العائدات سوف ينخفض بشكل كبير في بقية العام الحالي بسبب منح المنصة المستخدمين مزيدا من أدوات التحكم في الخصوصية.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - دفع المتعاملون في سوق الأسهم الأميركية سعر سهم مجموعة فيسبوك للتواصل الاجتماعي إلى هبوط قياسي الخميس، أدى إلى شطب 119 مليار دولار من القيمة السوقية للشركة.

وتعد تلك الخسارة الأكبر في قيمة أي مجموعة في جلسة واحدة في تاريخ بورصة وول ستريت في نيويورك وفي تاريخ أسواق الأسهم العالمية.

وتراجعت بذلك القيمة السوقية للمجموعة من نحو 618 مليار دولار إلى 509 مليارات حين انحدر سعر السهم إلى نحو 176 دولارا، في أكبر انخفاض يومي لسهم فيسبوك منذ إدراجها في البورصة.

وكانت فيسبوك تبدو في موقع قوة حتى الأربعماء الماضي، لأن تقديرات المستثمرين لم تكن دقيقة بشأن حجم التداعيات المرتبطة بفضيحة انتهاك البيانات المسربة إلى الشركة البريطانية كامبريدج أناليتيكا، وتفاصيل التحقيقات التي لا تزال جارية بشأنها.

وكانت فيسبوك، التي تقرب من الاحتفال بمرور 15 عاما على تأسيسها، قد فاجأت الأسواق الأربعماء بنشرها بيانات تشير إلى نمو إيراداتها في الربع الثاني من العام الحالي بنسبة 42 بالمئة بمقارنة سنوية.

لكن تلك البيانات جاءت أقل من توقعات الأسواق، ثم تفاقمت حالة التشاؤم حين أُنشِرت فيسبوك إلى توقعات قاتمة لبقية العام الحالي. كما جاء عدد مستخدميها أقل من التوقعات حين بلغ 2.23 مليار مستخدم نشط بشكل شهري بزيادة 1.54 بالمئة فقط على أساس سنوي.

أما عدد المستخدمين النشطين بشكل يومي فبلغ في نهاية الربع الثاني نحو 1.47 مليار بزيادة 11 بالمئة بمقارنة سنوية، لكنه

ديفيد فاينر:

نمو مستخدم فيسبوك

سيبتاباً ونمو العائدات

سينخفض في العام الحالي



شاشات «أوليد» مرنة وغير قابلة للكسر من سامسونغ

شركة أندررايترز العالمية؛ الشاشة الجيدة اجتازت أعلى اختبارات المتانة وفق المعايير العسكرية الأميركية



النموذجي مواد بلاستيكية، حيث استخدمت شركة سامسونغ طبقة غير قابلة للكسر لم تكشف عن اسمها مع نافذة تلتصق بها بشكل آمن لتوفير لوحة "أوليد" المرنة. ويرى العديد من المحللين وخبراء التكنولوجيا أن هذه الشاشة ستعالج مشاكل تحطم الشاشة عند استخدامها لأغراض تجارية، وسوف تمثل ميزة نوعية كبيرة للهواتف الذكية.

وتعد سامسونغ المورد الوحيد لشاشات "أوليد" في هاتف آيفون إكس الذي طرحته أبل العام الماضي. وتشير البيانات إلى أن أبل طلبت هذا العام كميات كبيرة من تلك الشاشات لاستخدامها في هواتف آيفون الجديدة.

حتى بعد اختبار إسقاطها 26 مرة متتالية من ارتفاع 1.2 متر إلى أرض صلبة.

كما خضعت اللوحة لاختبار السقوط من مسافة 1.8 متر وهو أعلى اختبار من المعيار العسكري الأمريكي، دون ظهور أي علامات للضرر. وقالت إنها اجتازت أيضا اختبار درجات الحرارة المرتفعة عند 71 درجة مئوية والمنخفضة عد 32 درجة مئوية تحت الصفر.

وقالت سامسونغ إن تلك الشاشات يمكن استخدامها في هاتف الشركة الرئيسي غالاكسي نوت 9 المقرر إطلاقه الشهر المقبل، وكذلك في أجهزة هواتف آيفون المفترض صدورها في الخريف المقبل. لكن لم يصدر تأكيد نهائي بذلك.

وقال هوجونج كيم، مدير فريق الاتصالات في شركة سامسونغ ديسيلاي، إن الشاشة الجديدة "المحصنة مناسبة بشكل خاص للأجهزة الإلكترونية المحمولة، ليس فقط بسبب خصائصها وكونها غير قابلة للكسر، ولكن أيضا بسبب وزنها وقدراتها العالية".

وكانت المهمة الصعبة لتحقيق المرونة المطلوبة تتمثل في استبدال زجاج الشاشنة

لنسان - نقلت شركة سامسونغ صناعة الشاشات إلى مرحلة جديدة بالكشف عن شاشة مرنة غير قابلة للكسر تعمل بتقنية أو.آل.إي.دي وفق بيان للشركة الكورية الجنوبية وشركة مختبرات أندررايترز العالمية لاستشارات السلامة وتصديق الابتكارات الجديدة.

وقال البيان إن الشاشة الجديدة خضعت لسلسلة من الاختبارات للحصول على علامة "غير قابلة للكسر" وأن الشركة تخطط لاستخدامها في الهواتف الذكية والمنتجات الإلكترونية الأخرى مثل شاشات وحدات التحكم في السيارات والأجهزة العسكرية المحمولة ومنصات الألعاب المحمولة والأجهزة اللوحية.

وتعد شركة أندررايترز العالمية بمثابة شركة اختبار رسمية لإدارة السلامة والصحة المهنية التابعة لوزارة العمل الأميركية، والتي قامت بإخضاع الشاشة لاختبارات متانة تعتمد على المعايير العسكرية التي وضعتها وزارة الدفاع الأميركية.

وقالت الشركة إن الشاشة لم تتعرض لأي ضرر في المقدمة أو الجوانب أو الحواف



شاشة جديدة لعهد جديد للأجهزة الإلكترونية

رسوم ترامب تقوض نتائج كبرى شركات السيارات الأميركية

تحالف مصنعي السيارات الأميركي يعارض بشدة رسوم ترامب على السيارات المستوردة ومكوناتها

وأكدوا أن تلك الضغوط تقف خلف تحول الرئيس الأمريكي إلى التهدة مع أوروبا وإعلانه التوصل إلى تفاهم مع رئيس المفوضية الأوروبية بتحرير التجارة مع الاتحاد الأوروبي رغم عدم انضاح التفاصيل النهائية لذلك التفاهم.

وكانت جنرال موتورز قد سجلت نموا في أرباحها خلال السنوات الثلاث الماضية على التوالي، حيث وصلت إلى مستوى قياسي في العام الماضي، بدعم أساسي من اتساع نشاطها في الصين والذي تهدده المواجهة التجارية المشتعلة بين واشنطن وبكين.

وقال تشوك ستيفنس المدير المالي للشركة إننا "نتوقع استمرار بعض الرياح المعاكسة خلال النصف الثاني من العام الحالي".

وتراجعت تقديرات المحللين لأرباح فورد بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج إضافة إلى اضطراب إنتاج سيارتها الأكثر مبيعا، وهي الشاحنة الخفيفة "آف سيرياس" عدة أسابيع نتيجة اشتعال النار في مصنع أحد الموردين. وفي هذه الأثناء ذكرت شركة فيات كرايسلر أن أرباحها ستراجع بسبب إبحام المشتريين عن شراء سيارتها الفارهة مازيراتي انتظارا لتخفيض الرسوم المفروضة على السيارات الفارهة في الصين خلال الشهر الحالي.

ويساور شركات السيارات قلق كبير بشأن طلب الرئيس الأمريكي من وزارة التجارة إجراء دراسة حول تأثير استيراد السيارات وقطع غيارها على الأمن القومي الأمريكي تمهيدا لفرض رسوم على تلك الواردات.

ووجه ممثلو صناعة السيارات انتقادات شديدة لذلك الطلب خلال جلسة استماع علنية عقدتها وزارة التجارة الأميركية هذا الأسبوع في إطار التحقيق الرسمي الذي تجريه حول تأثير السيارات المستوردة على الأمن القومي الأميركي.

ديترويت (الولايات المتحدة) - اتسعت تداعيات الحروب التجارية التي يخوضها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، على شركات صناعة السيارات بعد تحذير مجموعة جنرال موتورز من تراجع أرباحها في العام الحالي بسبب ارتفاع أسعار الصلب والألومنيوم.

وقالت أكبر شركة أميركية لصناعة السيارات إن تكاليف الحصول على المعادن اللازمة لصناعة سياراتها سترتفع إلى ضعف التقديرات السابقة هذا العام لتصل إلى مليار دولار. وقد أدى ذلك لتراجع سعر سهم الشركة بنسبة 8.2 بالمئة في نهاية تعاملات الخميس في أكبر خسارة يومية منذ أكثر من 7 سنوات. ويرجح محللون أن تكون مجموعة فورد ثاني أكبر منتج للسيارات في الولايات المتحدة، ضحية أخرى للنزاعات التجارية الحالية بين الولايات المتحدة وشركائها التجاريين وبخاصة الصين والاتحاد الأوروبي.

وتوقعوا أن تتراجع أرباحها في الربع الثاني من العام. والتي ستعلن الأسبوع المقبل، بنسبة 45 بالمئة بمقارنة سنوية. ورجحوا تراجع نتائج معظم شركات السيارات الأميركية الأخرى.

وتؤكد خسائر تلك الشركات المخاطر التي تمثلها الرسوم التي فرضها ترامب بنسبة 25 بالمئة على واردات الولايات المتحدة من الصلب وبنسبة 10 بالمئة على واردات الألومنيوم، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع أسعار المعادن المستخدمة في صناعة السيارات.

ويرى محللون أن تصاعد الآثار السلبية لمناوشات ترامب التجارية على الاقتصاد الأمريكي ستكون العامل الحاسم في تهدئة تلك السياسات بعن أن أعلنت عشرات الاتحادات التجارية والصناعية والزراعية معارضتها للسياسات الحمائية، التي يتبعها.

تشوك ستيفنس:

جنرال موتورز تتوقع

استمرار التقلبات خلل

النصف الثاني من العام





«قرار قيادة المرأة للسيارة سيكون إيجابيا لشركات التأمين السعودية، لأنه يعني دخول شريحة جديدة من قاندي السيارات وارتفاع عدد وثائق التأمين على المركبات».

عادل العيسى

متحدث باسم لجنة شركات التأمين السعودية

«وزارة الزراعة لديها مشروع لزراعة مليون شجرة نخيل في العراق لزيادة أعدادها وتحسين البيئة، ومنتظر إقرار مجلس الوزراء التمويل اللازم».

حميد النايف

المتحدث باسم وزارة الزراعة العراقية



الصين تتخذ من المغرب قاعدة لصناعة السيارات

● سيتيك ديكاستال تقرر بناء مصنعين في القنيطرة وطنجة ● خطط مغربية لبلوغ إنتاج مليون سيارة سنويا بحلول 2028



سقف عال للطموحات المغربية

وأشار تقرير حديث صادر عن مكتب الاقتصاد في وزارة الخارجية الأميركية إلى أن الاستثمار الأجنبي في المغرب يرتفع بمعدل 4.4 بالمئة سنويا.



كرو زويو:

مجموعتنا ستسهم في التنمية الصناعية بالمغرب وتقوية المبادلات التجارية

واعتبر أن إطلاق منطقة التجارة الحرة الأفريقية القارية في مارس الماضي، سيوفر المزيد من الفرص لتشجيع الاستثمار الأجنبي والتجارة وبالتالي تسريع التنمية الاقتصادية.

وبحسب جمعية مستوردي السيارات بالمغرب، فإن سوق السيارات سجل قفزة مهمة في المبيعات خلال أبريل الماضي، بزيادة تقدر بنحو 67.5 بالمئة، بمقارنة سنوية، ليتجاوز الإنتاج 22 ألف سيارة.

وتراهن الرباط على هذا القطاع الواعد من أجل تعزيز الصادرات وبالتالي تأمين عوائد إضافية لخزينة الدولة بالعملة الصعبة.

ويقود القطاع صادرات المغرب، فقد حقق قفزة في النصف الأول من العام الجاري تجاوز 19 بالمئة، بمقارنة سنوية، بعوائد فاقت 3.6 مليار دولار.

وتصدرت صناعة السيارات القطاعات الصناعية المصدرة في البلاد العام الماضي، حيث تمكنت الدولة من تحقيق عوائد بلغت 7 مليارات دولار.

وموقع جغرافي قرب أكبر الأسواق، فضلا عن التكاليف التنافسية والدعم والحوافز التي تقدمها السلطات المغربية للاستثمار.

وتقدم الرباط حوافز ضريبية لشركات السيارات المقيمة لمدة خمس سنوات وإعفاء لمدة ربع قرن إذا تم تصدير معظم الإنتاج، وأيضا إعفاءات ضريبية على القيمة المضافة، ودعما في شراء الأراضي، وتخفيضات تصل إلى 30 بالمئة من تكاليف الاستثمار.

وتسعى الرباط إلى رفع حصة الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي من 14 بالمئة حاليا إلى نحو 23 بالمئة بحلول عام 2020.

كما تطمح لزيادة إنتاج السيارات في السنوات العشر المقبلة لتبلغ مليون سيارة سنويا، وتخطط للوصول بنسبة المكونات المحلية الصنع إلى 80 بالمئة بحلول 2020.

تمكن مناخ الاستثمار المستقر والحوافز والتسهيلات التي يقدمها المغرب من استقطاب أكبر الشركات الصينية لصناعة السيارات، التي وجدت في المغرب بيئة مثالية لاتخاذها قاعدة للتوسع في الأسواق المجاورة في أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط.

الكهربائية قرب مدينة طنجة، هو الأول من نوعه في أفريقيا.

وستقوم ديكاستال بإنجاز المشروع بتكلفة إجمالية تبلغ 350 مليون دولار، وسيساهم في توفير 1200 فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة. وسيبدأ في إنتاج 6 ملايين إطار سنويا نهاية العام المقبل، ستخصص 90 بالمئة منها للتصدير كمرحلة أولى.

وعلق كرو زويو نائب رئيس المجموعة الصينية على الاتفاقية بالقول إن "مجموعتنا ستتمكن من توسيع شبكة التغطية العالمية، وستساهم في التنمية الصناعية في المغرب وتقوية المبادلات التجارية بين الطرفين".

وتعهدت المجموعة ببناء مصنع منطور أفضل من وحدتها في الولايات المتحدة من أجل توفير خدمة جيدة للزبائن سواء في المغرب أو في العالم.

ولدى ديكاستال ثلاثون وحدة صناعية موزعة بين الصين وأوروبا وأميركا الشمالية، وهي متخصصة في إنتاج مكونات السيارات الخفيفة والإطارات، وتستحوذ على 30 بالمئة من السوق العالمية، وتقوم بتزويد كبار المصنعين على غرار رينو وبيجو وفورد وتويوتا وفولكسفاغن وأودي.

وتأتي الاتفاقية تنويعا للتحركات المغربية من أجل دعم المنظومة الصناعية للسيارات بالمغرب وتحقيق قيمة إضافية عالية لهذا القطاع الذي بات المصدر الأول للدولة.

وبدأت شركة هاندز كورب الكورية الجنوبية في أبريل الماضي، ببناء مصنع لعجلات الألومنيوم في طنجة بتكلفة إجمالية تقدر بنحو 472 مليون دولار وطاقعة إنتاجية سنوية قدرها ثمانية ملايين وحدة.

وقبل ذلك بعام، أطلقت شركة ليوني الألمانية مشروعاً لصناعة أسلاك وكابلات السيارات في مدينة زنيقة سيوفر قرابة 17 ألف فرصة عمل جديدة.

وباتت الكثير من شركات صناعة السيارات العالمية تفكر باتخاذ المغرب قاعدة لها بسبب مناخ الاستثمار المستقر وما يتمتع به من بنية تحتية قوية ويد عاملة مدربة



الرباط - دشنت الصين مشروعاً صناعياً جديدا للسيارات في المغرب، ضمن حزمة من الاستثمارات تحت مظلة الشراكة الاستراتيجية الموسعة بين البلدين، لتنظم إلى سلسلة من شركات السيارات العالمية التي ضخّت استثمارات للبلد الأفريقي ووقعت الحكومة المغربية الخميس الماضي، اتفاقية استثمار مع مجموعة "سيتيك ديكاستال" الصينية لبناء مصنعين في قطاع السيارات في مدينتي القنيطرة وطنجة.

ويقول متابعون إن المشروع نموذج لنجاح الدبلوماسية الاقتصادية مع الصين والتي يتوقع أن تشهد توسعا كبيرا خلال السنوات المقبلة وتعد من ثمار الزيارة التاريخية للعاهل المغربي الملك محمد السادس إلى بكين قبل عامين.

وقال حفيظ العلمي وزير الصناعة والتجارة إن "المجموعة الصينية تعد الأولى عالميا في صناعة إطارات السيارات من الألومنيوم، وسيكون لها أثر على القيمة المضافة للسيارات المصنعة في المغرب".

وأوضح أن المشروع كان مبرمجا في طنجة، ولكن نظرا لاستعجال ديكاستال للانطلاق في النشاط، سيتم البدء بمصنع في القنيطرة وسيتمهني بناؤه في أقل من عام، والثاني في طنجة تيك حيث الأشغال بالكاد بدأت.

وكانت الحكومة قد أبرمت اتفاقا مع مجموعة "بي.اوي.دي أوتو إندستري" الصينية لصناعة السيارات في ديسمبر الماضي من أجل إنشاء مصنع للسيارات



حفيظ العلمي:

مشاريع ديكاستال ستزيد القيمة المضافة لصناعة السيارات في المغرب

صراعات المضائق في الشرق الأوسط تهدد إمدادات النفط العالمية

● أجندات طهران في الممرات البحرية تثير مخاوف الأسواق ● الرياض ترسل تحذيرا شديدا بوقف مرور شحناتها عبر باب المندب



17 مليون برميل يوميا حجم صادرات دول الخليج والعراق وإيران عبر مضيق هرمز وفق بيانات منظمة أوبك

"التأثير محدود نظرا لأن 90 بالمئة من النفط الكويتي تنجه إلى دول جنوب شرق آسيا ولا تعبر باب المندب من الأساس".

وهناك بيانات غير دقيقة تظهر أن أكثر من 24 ألف ناقلة محملة بشتى أنواع البضائع، بما في الإمدادات النفطية، تمر سنويا من المضيق، وهي تمثل حوالي سبعة بالمئة من الملاحة الدولية.

ومن شأن عرقلة حركة التجارة عبر المضيق أن ترفع من كلفة الصادرات، حيث ستضطر السفن لسلك طريق رأس الرجاء الصالح على سواحل جنوب أفريقيا لنقل البضائع بين الشرق والغرب.

وتشير تقديرات المحللين إلى أن نحو 40 بالمئة من صادرات النفط العالمية ومشتقاته تمر عبر هرمز، فجميع صادرات إيران والكويت وقطر تمر من هناك، بينما تبلغ صادرات الإمارات 99 بالمئة والعراق 98 بالمئة والسعودية 88 بالمئة.

وتتراوح صادرات النفط السعودية عبر باب المندب بين حوالي 500 ألف إلى 700 ألف برميل يوميا، وفق بيانات محللين ورويتزن. ومعظم صادرات الخام الخليجية التي تمر عبر قناة السويس وخط أنابيب سوميد تعبر المضيق.

ويبقى أحد الحلول الشحيحة لنقل نفط الخليج إلى الغرب في حال غلق المضيق، سيكون عبر العراق، ومنه عبر خط أنابيب مقام حاليا طوله 970 كلم، ويصل إلى ميناء جيهان التركي.

وحتى العام الماضي، كان ميناء جيهان التركي يستخدم لنقل نفط كركوك بمتوسط 250 ألف برميل يوميا، بينما تعود أهمية مضيق باب المندب للدول الخليجية، لاختصار مسافة إمدادات التجارة العالمية بين شرق الكرة الأرضية وغربها، مروراً بقناة السويس المصرية.

ويعد النفط المصدر عبر المضيق، لدول السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، والإمارات والكويت والعراق والبحرين وقطر التي تصدر الغاز الطبيعي المسال أيضا.

ووفق أرقام المبادرة المشتركة "جودي"، تبلغ صادرات دول الخليج إضافة إلى العراق وإيران من النفط الخام، من جميع المنافذ، نحو 17.9 مليون برميل يوميا.

وتعني عرقلة إمدادات النفط الخام عبر مضيق هرمز، صعوبا في أسعار النفط الخام، وبالتالي ارتفاع كلفة الإنتاج الصناعي عالميا إلى جانب تحمل الدول المصدرة للنفط لتكاليف إضافية تتمثل في التأمين واستئجار سفن، فضلا عن الوقت الطويل الذي ستستغرقه الإمدادات للوصول إلى أهدافها.

واضطرت السعودية الخميس، وفق وزير الطاقة خالد الفالح، إلى تعليق مرور شحنات النفط عبر باب المندب الاستراتيجي بالبحر الأحمر بعد مهاجمة جماعة الحوثي اليمنية المدعومة من إيران لناقلتي نفط الأربعاء، إلى أن تصبح الملاحة آمنة.

واستبعدت مصادر في قطاعي النفط والشحن أن يؤثر التعليق على إمدادات النفط السعودية إلى آسيا، لكنه ربما يزيد تكاليف الشحن للسفن السعودية المتجهة إلى أوروبا والولايات المتحدة بسبب زيادة المسافات.

ويقول تجار إن أمر التعليق يقتصر على السفن المملوكة للسعودية، وأن أرامكو أكبر شركة نفط في العالم، لا يزال بمقدورها تأجير سفن أجنبية لنقل الخام.

وبعد ساعات من قرار الرياض، قالت شركة ناقلات النفط الكويتية إن تأثير الأحداث عند باب المندب "محدود" على النفط الكويتي، وهناك خطط بديلة للتعامل مع الأمر.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة، الشيخ طلال خالد الأحمد الصباح في بيان، إن

دولارا للبرميل الحاجز الذي تجاوزه سعر خام برنت بعد تعليق السعودية شحناتها عبر مضيق باب المندب

74

ليتجاوز 74 دولارا للبرميل، لكنها تراجعت عن أعلى مستوى في عشرة أيام سجلته في وقت سابق من التعاملات.

وجاء الهجوم بعد أسبوعين فقط من تلويح أطلقه الرئيس الإيراني حسن روحاني بغلق مضيق هرمز الواقع جنوب البلاد، إذا نفذت واشنطن عقوبات اقتصادية في 4 نوفمبر المقبل، وهو ما يمثل حلقة جديدة للتهديدات المستمرة لطهران في الشرق الأوسط.

وتعد صادرات النفط مصدر إيران الرئيسي والوحيد تقريبا من العملة الصعبة، حيث تنتج قرابة 3.8 ملايين برميل يوميا وتصدر نحو 2.5 مليون برميل يوميا.

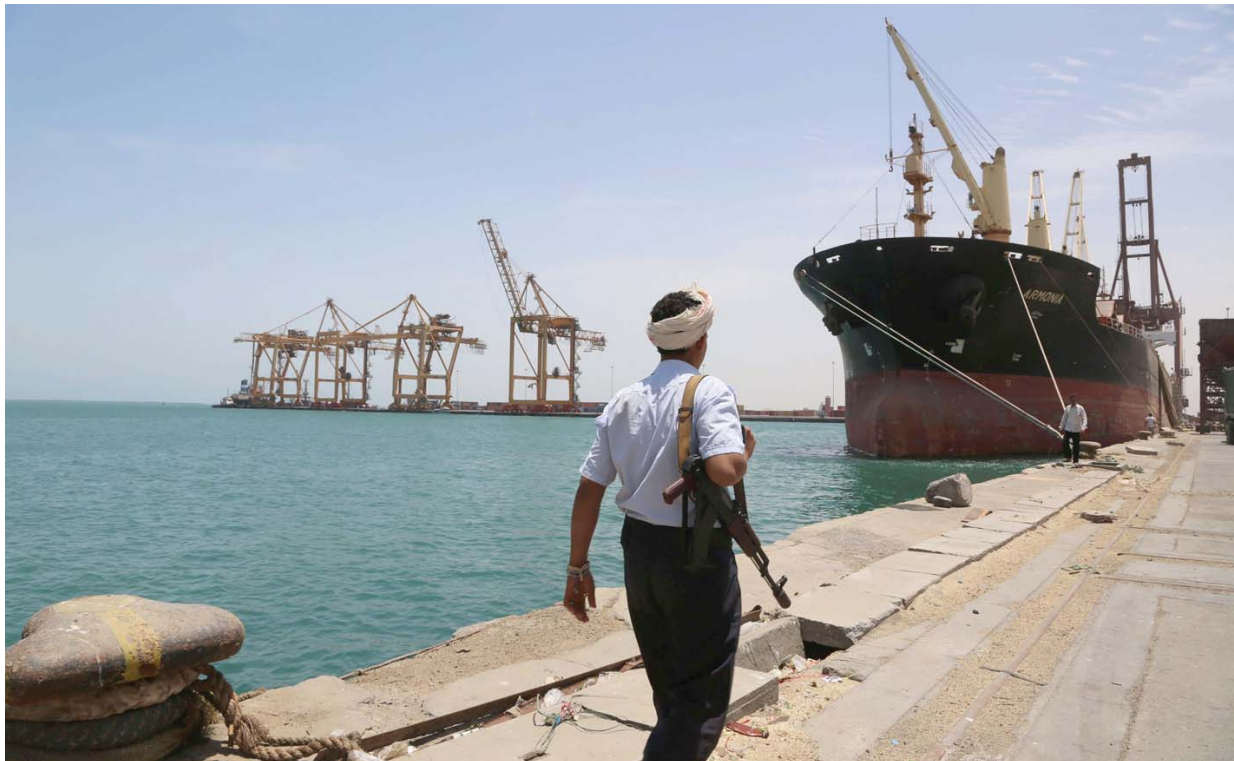
ووفق بيانات أوبك وإدارة معلومات الطاقة الأميركية، فإن قرابة 17 مليون برميل من النفط تمر بشكل يومي عبر مضيق هرمز.

تعكس التوترات الحاصلة في مضيقي هرمز وباب المندب التحديات الكبيرة التي تواجهها إمدادات النفط الكبيرة من منطقة الشرق الأوسط، والتي تصاعدت بدرجة غير مسبوقة بسبب أجندات إيران في الممرين البحريين وإرسال الرياض تحذيرا شديدا بوقف مرور شحناتها عبر باب المندب.

الوحيدة لنحو ربع صادرات النفط العالمية من دول الخليج وإيران والعراق.

وفي المقابل، يعد مضيق باب المندب الواقع جنوب غرب الجزيرة العربية، هو الخيار المفضل لحركة التجارة بين دول آسيا من جهة، وأفريقيا وأوروبا والولايات المتحدة وأميركا الجنوبية، من جهة أخرى.

وأدى هجوم حوثي على ناقلتي نفط سعوديتين في مضيق باب المندب جنوب غرب اليمن هذا الأسبوع، إلى ارتفاع الأسعار



التوترات الأمنية تضع تجارة النفط العالمية على المحك

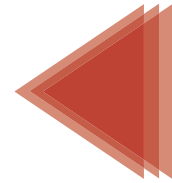


مسعود يلحق بسلسلة من الدعاة الذين رفضهم المجتمع، بداية من عمرو خالد الذي تعرض لأكثر من حملة هجوم بسبب استخدامه للدين في الدعاة لمنتجات استهلاكية، ومصطفى حسني الذي انطلقاً بريقه مؤخرًا، ومصطفى عاطف الذي توارى عن الأنظار.

داعية مصري تطارده لعنات الازدواجية والمصالح الشخصية

معز مسعود

شيخ رومانسي يفقد الدعاة الجدد مصداقيتهم



أحمد حافظ

لما بدأ الدعاة الجدد في مصر يتساقطون واحدا بعد الآخر، تارة بسبب فضائح أخلاقية، وأخرى لاستخدام الدين لتحقيق مصالح شخصية، بعد أن أصبحوا موضع انتقاد وهجوم في الأعوام الأخيرة، بسبب وقوعهم في أخطاء لم يغفرها لهم قطاع كبير من المتابعين الذين وهبوا الشهرة والمال لهؤلاء بعد أن رأوا فيهم نموذجا لرجل الدين العصري.

آخر التجليات في عالم الدعاة يعكسها الهجوم الكبير الذي تعرض له الداعية المصري الشاب معز مسعود بعد زواجه من الممثلة شيري عادل. ولم يشفع مظهره العصري ولغته السهلة وإتقانه الإنكليزية في تهدئة وطأة الانتقادات، عندما رأت فئة من محبيه أن زواجه من الفنانة المصرية شيري عادل مؤخرًا، عملية تتناقض مع ما دعا إليه سابقًا. يمكن تقسيم من هاجموا مسعود إلى ثلاثة فرق؛ الأول رأى فيه كاذبا ومخادعا يوهم محبيه بشكل الزوجة المثالية بحسب الدين الإسلامي ثم يختار العكس، والثاني راه حرا في قراره دون استخدام الدين لشرعة زواجه، وكان الإسلام هو سبب زواجه من ممثلة صاعدة.



مظهره العصري ولغته السهلة
لم يجديا نفعا في تهدئة وطأة
انتقادات محبيه، بعد زواجه من
الفنانة المصرية شيري عادل
مؤخرًا

أما الفريق الأخير، فلم ير أزمة إطلاقا في كونه داعية ولا كلماته البراقة عن الزوجة المحتشمة، ووجده مثالا للرجل المخادع، الذي يتلاعب بالجمهور والسيدات بعد أن جاء زواجه الأخير عقب وقت قصير من انفصاله عن زوجته الشابة بسنت نورالدين.

ارتبط الجدل المثار حول زواج مسعود بفكرة الازدواجية التي يمثلها بعض الدعاة. وفي حالته، المسألة مرتبطة بعدم قدرة فئة كبيرة من متابعيه على تقبل فكرة الزواج من فنانة، ارتبط عملها في أذهانهم بالتحري الذي كان مسعود نفسه يرفضه. ومن جهة أخرى من كونه يستسهل الطلاق والزواج، ما يتناقض

مع مقولته الشهيرة في أحد برامج بضرورة حماية قلب المرأة من الإنكسار وأن "المرأة المطلقة قلبها يتحطم وتظل متأثرة طوال حياتها، وبعدها تفقد القدرة على الثقة في الرجال مرة أخرى.. نسبة الطلاق تزيد عندما والناس أصبحت تفقد الإيمان بفكرة الزواج". ينتمي مسعود إلى ما يمكن وصفه بـ"دعاة التكنولوجيا أو الجيل الرابع"، الذين يوجهون خطابهم لفئات شبابية بشكل خاص، ويوظفون شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق أهدافهم في الوصول لأكبر شريحة من الجمهور. وتظل إشكاليته وغيره، أنهم يتحدثون أحيانا عكس ما يفعلون، ما يوقعهم في تناقضات فاضحة. تراهم يدعون الناس إلى السير في طريق الاستقامة والاكتفاء بزوجة واحدة، ثم يطبقون تعدد الزواج. يميلون في دعوتهم ناحية التقشف، ويرتدون أزهي الثياب ويضعون أفخم العطور، ويرتدون من أعلى الماركات العالمية.

اختراق شرائح المصريين

هذه الفئة استطاعت اختراق طبقات عديدة في المجتمع عبر تقديم الدين بلغة تتناسب مع ميول الشباب، تنسج بطابع غير مألوف، وتقتحم قضايا عصرية، في محاولة للخروج من عباءة رجل الدين المتشدد الذي يتمسك بفحوى التراث.

وقد رسخ الدعاة الحداثيون في عقول الناس أن المظهر جزء أساسي من الدين، وعمدوا أحيانا إلى تنصيب أنفسهم كمحتكرين للدين ومرشدين للمجتمع في الوصول إلى الجنة والبعد عن النار. لم يكن زواج الداعية المفتاح الحقيقي للأزمة التي شغلت الرأي العام في مصر، لكن ملف الدعاة الشباب وسقوطهم أمام أعين المحبين هو الأزمة الحقيقية بعد تعامل البعض مع مسعود وأمثاله على أن الدين بالنسبة لهم بمثابة سلم للصعود للنجومية والشهرة.

بداية من عمرو خالد الذي تعرض لأكثر من حملة هجوم بسبب استخدامه للدين في الدعاية لمنتجات استهلاكية، ومصطفى حسني الذي انطلقاً بريقه مؤخرًا، ومصطفى عاطف الذي توارى عن الأنظار، عرف هؤلاء بملايسهم الأنقية والمساحيق التي يستخدمونها أثناء ظهورهم في برامجهم، ما منحهم لمعان نجوم السينما وليس الدعاة. وكانت السنوات الماضية نقطة فارقة في ظهور جيل من الدعاة استطاعوا بلغة براقة ومظهر جديد خطف أعين المتابعين، وأصبحوا خلال فترة قليلة من أكثر الشخصيات تأثيرا ونفوذا.

ما ميز مسعود عن زملائه اتباعه مدرسة دعائية تحمل لغة أكثر بريقا وجاذبية، وهي مدرسة القساوسة البروتستانت التي ذاع صيتها بقوة في الولايات المتحدة، ومن أشهر رموزها بيل غراهام وجيري فولويل وجيمي سويغارت. ونجح المنتمون إليها في فترة السبعينات في إعادة الكثير من الشباب إلى الدين المسيحي بعدما انتهجوا الإلحاد منهجا لهم.

قدمت هذه المدرسة صورة رجل الدين الطيب والبشوش، صاحب اللغة المنمقة الجاذبة للشرائح الغنية من المجتمع. ونجح هؤلاء في استخدام أساليب وأنماط غير تقليدية في إلقاء محاضرات دينية واعدة حول جمال الدين وسلميته وحب الرب لعباده. وهو النهج ذاته الذي اتبعه مسعود، الذي وفقا لكتاب "دولة الدعاة الجدد" الذي نشر عام 2009، مؤلفه وائل لطفي، يعد من الجيل الثالث بعد عمر عبدالكافي وياسين رشدي، ومن الجيل الثاني من الدعاة التلفزيونيين بعد عمرو خالد، لكنه يختلف عن كل هؤلاء في تأثره بانماط الوعي الأميري، ما يتفق مع دراسته في مدارس أجنبية وقضاء فترات طويلة في الولايات المتحدة.

يعتمد الواعظ الأميركي على الإقناع بطريقة إشغال الحواس ودغدغة العواطف باستخدام الأناشيد والأغاني أحيانا، الأمر الذي برع فيه معز من خلال استخدامه لغة بسيطة ولينة وتقديم نفسه كشاب ميسور الحال، تلقى تعليما راقيا، ويدرك طريقة إلى الله، حتى بات طريقا لهداية الآخرين من خلال ما يعرف بالدينين الوسطي العصري المنفتح على ثقافات مختلفة.

وتتشابه المدرسة الأميركية مع المصرية في كون الدعاة اشتروكو في أنهم لم يكونوا رجال دين من الأساس، لكنهم تحولوا فجأة من حياة مليئة رغدة، وربما مليئة بالفواحش إلى أخرى ترى الدين عمادها. وتواجه المدرسة المصرية مصير مدرسة القساوسة المنفتحة، فيعد عقود من نجاح الأولى أيقن الشباب أنها ليست سوى مدرسة للدعاية وتحقيق المكاسب الشخصية.

على بساط مهرجان كان

كان مسعود عازفا داخل فرقة موسيقية أسسها مع مجموعة من أصدقائه، قبل أن يلتحق بمجال الدعوة. وظل شغفه بالموسيقى يطارده حتى بعدما أصبح داعية يتمتع بنفوذ وشعبية وانتشار واسع.

فوجئ متابعوه ذات يوم بظهوره في كليب غنائي مع فرقة "كاريوكي" الموسيقية، وهي فرقة شبابية نشطة في مصر، لدرجة أن البعض اختلط عليهم الأمر، كيف يغني وهو داعية ديني؟ وجاء رده أنه ليس داعية بالمعنى الحرفي، بل هو باحث فلسفي.

لم يكتف مسعود بالتجربة، وأطلق بعدها أغنية بعنوان "يا رحلة"، من تأليفه وغناؤه والحانه، وشاركة في تقديمها المطرب أمير عيد، من فرقة كاريوكي، في انعكاس واضح لتأثره بالفن وأهله، وهو ما فسره متابعوه بأن هذه الميول كانت من أسباب إصراره على الزواج من الفنانة شيري عادل.

مثل ظهوره في مهرجان "كان" السينمائي الدولي العام الماضي، كمنتج للفيلم المصري الطويل "اشتباك"، بطولة نبلي كريم، مفاجأة

نمط موسيقي يتسق مع الأفكار الحداثية.

تعود أسباب زهو الدعاة من الشيوخ المتشددون الذين أقاموا طوقا دينيا خانقا على المجتمع، من خلال تحريم أغلب ملذات الحياة، وارتباطهم بارتفاع وتيرة الإرهاب ورغبة ممثلي تيار الإسلام السياسي في فرض نفوذهم.

مثل الدعاة الجدد ملاذا آمنا لشريحة مجتمعية كبيرة من الآباء والحكومة في أن واحد، وكل منهما رأى في الشيوخ الشباب وجها جديدا للتمسك بتعاليم الدين دون تطرف والقبض على دفة توجيه الشباب قبل رضوخهم لخطاب التشدد ثم الانضمام لجماعات متطرفة.

وقد سنحت الفرصة لمسعود وعدد من زملائه في تمهيد الطريق للانطلاق بسرعة فائقة لجذب الملايين من المتابعين، حتى وإن بدت هناك شبهة في ضحالة العلم وتناقض جوهر الخطاب والمواقف.

بدت مشكلة هذه الفئة، وكانهم لم يستطيعوا ملء فراغ الدعاة المتشددون، ويفتقرون للحجة الكافية للدفاع عن أفكارهم، ما كشف ملامح ازدواجيتهم، وعندما خرجوا لتبرير مواقفهم التي لا تتفق مع دعوتهم، أنكروا الحقائق المجردة، وخسروا ما تبقى من رصيد لهم عند الناس.

وأفرزت تناقضات مسعود حالة مجتمعية فريدة بعد تصاعد حدة الهجوم ضده، وهي إسقاط الوصاية على عقول الناس، لا سيما وصاية الدين، ما يمهّد لإرتقاء العقل للجمعي. وعكست هذه الحالة اتجاهها تصاعديا نحو إسقاط كل سلطة بعيدة عن سلطة العلم التي تقوم على المعرفة والتجرد من المصلحة الذاتية، بعيدا عن تنصيب كل داعية لنفسه وكأنه "أعلم أهل الأرض"، وأن الاستسلام لأفكاره وعلمه فرض عين، بغض النظر عن المنطق.

تكمن مشكلة مسعود، وأمثاله، في أنه لا يريد الاعتراف بأنه يفتقر لرفاهية الحرية الكاملة في تصرفاته بعدما أصبح شخصية عامة ومؤثرة، وارتضى ممارسة دور الناصح الأمين، والآن يطالب الناس بغض الطرف عن تصرفاته، سواء اتفقت مع الأفكار والمعتقدات التي يزرعها في أذهان الناس أم لا، ويعتبر التركيز على حياته انتهاكا لخصوصيته.

تركيز معظم خطاباته الدعوية على المرأة والطرق المثلث لاختيار الزوجة، ضاعف من اهتمام الناس بزيجاته أو مغامراته، فقد وضع نفسه في مكانة دينية متقدمة، وبالتالي من الصعوبة أن يتحرك من دون رقيب.

وقد سبق لمعز أن تزوج من فتاتين، قبل شيري عادل، الأولى تدعى سارة صاحبة لقب ملكة جمال الجامعة الأميركية وتزوجها عام 2003، والثانية بسنت نورالدين، مرشدة سياحية، وتخصصت في عرض مقاطع فيديو عن مصر، وكان ذلك أحد أسباب إعجابه بها، ولم يستمر الزواج سوى 179 يوما.



● أسباب زهو الدعاة الجدد تعود إلى الرغبة العامة في التخلص من شيوخ حرموا ملذات الحياة وارتبطوا بالإرهاب وتيارات الإسلام السياسي (صورة متداولة من عرس مسعود).

● المدرسة المصرية تتشابه مع الأميركية في كون دعائهما ليسوا رجال دين أساسا، لكنهم تحولوا فجأة من حياة مليئة رغدا وربما مليئة بالفواحش إلى أخرى ترى الدين عمادها. لذلك تواجه المدرسة المصرية مصير مدرسة القساوسة ذاته.

سينما



غيب الموت، الجمعة، الفنانة المصرية هيامن عن عمر ناهز 69 عاما، متأثرة بإصابتها بمرض سرطان القولون الذي فاجأها في الأسابيع القليلة الماضية.

مهرجان القاهرة السينمائي ينفّتح على الأفلام المستقلة

● السينما المستقلة تسعى للخروج من أروقة المهرجانات إلى الجمهور العريض



«ليل خارجي» يكتشف عوالم جديدة على المشاهد المصري

الجمهور العادي وتنتعش في دور العرض ليتعرف عليها تدريجيا، كما أنه يمكنها جذب قطاع مهم من الجمهور النوعي الباحث عن أعمال جيدة.

وقال تامر السعيد، مخرج فيلمي “آخر أيام المدينة” و”يوم الاثنين”، “المشاهدون في مصر يتعرضون لخدعة، إذ لا يعرفون شيئا عن وجود سينما وأفلام أخرى يمكن أن يشاهدهوها في دور العرض، حيث لا يقدم لهم إلا خيارا واحدا وهو الأفلام التجارية”.

وأكد المخرج أحمد عبدالله، وهو واحد من أهم مخرجي السينما المستقلة، على فكرة خداع الجمهور عن طريق الترويج بأن أفلامهم المستقلة ليست في حاجة للجمهور، ويقول “ليس معنى أننا نريد تقديم فن حر وبلا قيود أننا نفرد خارج السرب، نحن جزء من صناعة السينما، لكن وفقا لشروطنا ونتمنى أن يدعم الجمهور خطواتنا عندما نتاح له فرصة مشاهدتنا والتعرف علينا بصورة أقرب”.



تامر السعيد:

المشاهدون في مصر يتعرضون لخدعة، فلا خيار لهم سوى الأفلام التجارية

وأتيح للجمهور بالفعل خلال الأشهر القليلة الماضية التعرف عن قرب على ثلاث من أيقونات السينما المستقلة في مصر، وهن هبة يسري وأبتن الموجي ونادين خان، من خلال مسلسل “سابع جار” وقُدّمن فيه رؤية مختلفة للمجتمع بلغة سهلة وشديدة القرب من الواقع، وكشف هذا العمل عن قدرة الفنانين المرتبطين بالسينما المستقلة على جذب الجمهور، إذا كان العمل جيدا ويتمتع بتسويق متميز. ويشير ذلك إلى أن صناعة السينما المستقلة يمتلكون أيضا أدوات فنية بسيطة وليست معقدة أو مركبة ويمكنهم بسهولة الالتصاق بالجمهور، لأن الكثير من أعمالهم تنتقل معاناة الناس بصورة واقعية وصادقة وبلا رتوش، ولديهم الشجاعة لمحاولة تغيير الواقع والدخول أحيانا في مناطق محرمة مجتمعيا، ما يضفي جاذبية أكبر على أعمالهم. ويميل عدد كبير من النقاد نحو التفاؤل بمستقبل السينما المستقلة، ويعتبرونها واعدة لمخرجين كبار عملوا بها، بعد أن أغوتهم بتجاربيها المتميزة، وشارك في بعضها نجوم الأفلام التجارية بحثا عن مساحات مختلفة من العطاء الفني.

وتحمل هذه السينما اجتهادات وأفكارا تستحق ما هو أكثر من مجرد عرض في بعض قاعات صغيرة في مراكز ثقافية مصرية ومهرجانات دولية، ولا يوجد ما يمنع إجرائيا عرضها في دور سينما كبيرة، وتخضع لجميع القوانين التي تخضع لها الأفلام التجارية وتثال التصريحات الخاصة بها حظها قبل وأثناء التصوير.

وإذا مضى الاهتمام بها على المنوال الإيجابي، يمكن أن تزدهر، وتمنح السينما التجارية قبلة حياة تدفعها إلى المزيد من التجويد وسط القبول بعنصر المنافسة، الذي ينعكس عليهما معا، وهو نمط موجود في الكثير من دول العالم، والحديث عن تفوق أحدهما لا يعني نضوب أو تلاشي الآخر، فالتلازم مهمة أساسية للقائمين على صناعة السينما في مصر، كي تتمكن من معالجة أوجه الإخفاق الفني وتراكماته العديدة.

العب 13



يواصل الفنان المصري صلاح عبدالله حاليا تصوير مشاهده ضمن أحداث فيلم «عش الدبابير» مع بطولة العمل رانيا يوسف ومجدي كامل، والعمل من إخراج عادل الأعصر.

ثلاثة أفلام سورية تشارك في وهران السينمائي

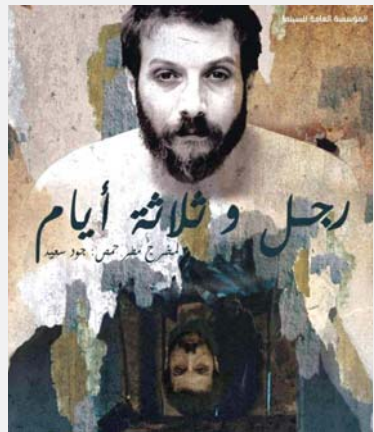
انطلقت في الخامس والعشرين من يوليو الجاري، فعاليات مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي (غرب الجزائر)، في نسخته الحادية عشرة، والتي تستمر حتى الـ31 من نفس الشهر، تحت شعار “لنعيش معا”، ويتنافس في النسخة الحالية، 38 فيلما على الجائزة الكبرى في أصناف المسابقات الثلاث؛ الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة والوثائقية.

نضال قوشحة

وفيلم “رجل وثلاثة أيام” يروي رحلة رجل تواجهه ظروف صعبة واستثنائية، عندما يكلف بإبصال جثة شهيد توفي في الحرب إلى نويه الذين يسكنون في محافظة بعيدة، ويعرض الفيلم العوالم الغربية التي ترافق هذا الشخص وما يرافق رحلته من متاعب ومصاعب في سبيل إيصال هذا الجثمان إلى أهله.

والفيلم يروي من خلال هذه الحكاية وفي واقعة مستقاة من الأزمة التي تمر بها سوريا حاليا في جو من الواقعية السحرية تفاصيل دقيقة عن المعيش اليومي في أجزاء من سوريا، وشارك في تمثيل العمل محمد الأحمد وربا الحلبي ولما الحكيم وسارة الطويل وولاء غزام ومي خليل ومصطفى المصطفى وكرم الشعراني.

ويتحدث فيلم “طريق النحل” عن علاقة حب تنشا بين فتان شهير وشابة، تتنازعهما صراعات وجدانية عنيفة بين الرغبة في السفر أو البقاء في الوطن، في ظل الظروف الطارئة التي تعيشها سوريا حاليا، ويشارك في الفيلم النجم اللبناني بيير داغر في أول تعامل فني سينمائي له في سوريا بعد سنوات من المشاركات المتعددة في الدراما التلفزيونية، ويشترك داغر بطولة الفيلم كل من: ياسمن الحجلي، جيانا عنيد، عبد اللطيف عبد الحميد وغادة بشور، كما يحضر قاسم ملحو وأحمد إبراهيم أحمد وسلاف فواخرجي كضيوف شرف.



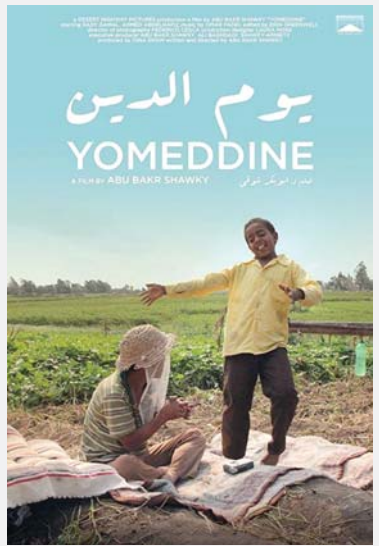
«رجل وثلاثة أيام» فيلم يروي في جو من الواقعية السحرية تفاصيل دقيقة عن المعيش اليومي في أجزاء من سوريا

أما الفيلم القصير “المخاض” تأليف لوتس مسعود وإخراج السيدر مسعود، وهو المشارك في مسابقة الفيلم الروائي القصير، فيحكي عن آمال وأحلام امرأة حامل والمخاوف التي تعترض حياتها وطفلها على السواء، بعد أن أصيبت بحالات من الهلع الشديد التي باتت نطالعتها في شكل كوابيس ليلية نتيجة متابعتها لبعض من مشاهد الحرب الدائرة حاليا في سوريا.

وفي الفيلم عاد الفنان السوري الشهير غسان مسعود ليعمل في السينما السورية بعد طول غياب سنوات، وهو الذي تفرغ في العشرية الأخيرة للعمل في السينما العربية في مصر والعراق وفلسطين، علاوة على السينما العالمية في العديد من التجارب الكبرى، والتي كان أهمها فيلم “بوابة الجنة” للمخرج البريطاني ريدلي سكوت، حيث أدى غسان فيه دور صلاح الدين الأيوبي.

يذكر أن المشاركة الأخيرة للسينما السورية قد أثمرت في الدورة الماضية فوز النجم أمين زيدان بأفضل دور ذكوري، عن فيلم “الاب” للمخرج باسل الخطيب. ومهرجان وهران للفيلم العربي، موعد سنوي تنظمه وزارة الثقافة الجزائرية، بالتنسيق مع محافظة وهران، وقد تأسس في سنة 2007، وهو مخصص للأفلام العربية.

□ **القاهرة** – احتفى صناع السينما المستقلة في مصر باختيار فيلم “ليل خارجي” للمخرج أحمد عبدالله للمشاركة في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي، الذي تبدأ فعاليته في الـ20 وحتى الـ29 من نوفمبر المقبل، لأنه مؤثر على انتصار هذا النوع من السينما التي لقيت تجاهلا أحيانا من قبل المنتجين ودور العرض، ومع تزايد احتمال اختيار فيلمين مستقلين في فروع مسابقات أخرى بالمهرجان، تبدو السينما المستقلة مقبلة على حالة زخم، قد تمكنها من تحقيق تقدم تاخر كثيرا.



«يوم الدين» الذي عرض ضمن المسابقة الرسمية لكان، مثل دفقة معنوية للأفلام المستقلة ما يساعد على انتشارها

وشهدت السينما المستقلة اهتماما سابقا، مع ظهور أفلام مثل “ميكرفون” و”ديكور”، لكنه انطفا سريعا، لأن مشهد الاحتفاء كان خادعا، ولم يعكس حقيقة الأزمة التي تعيشها تلك النوعية من الأفلام، بعد أن فشلت في جذب الجمهور والمنتجين لدعمها.

حكايات البسطاء

يراهن صناع الأفلام المستقلة على حضور المؤلف والمنتج محمد حفطي، رئيسا لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي حاليا، باعتباره أحد المهتمين والمشجعين لتلك الأفلام، لكن هؤلاء يتعاملون بمنطق الهروب من الواقع وأن الاختيار في المهرجان وكفى، دليل على النجاح، وتناسوا أن الحضور في السينما العامة وجذب الجمهور سمة أساسية لصناعة المجد الحقيقي.

ومن الإجحاف لحقوق السينمائيين المخلصين لفنهم تصوير الأمر وكان مشاهدة أعداد قليلة للأفلام في الجبرات المغلقة أو



نعي اتحاد كتاب وأدباء الإمارات الشاعرة الإماراتية عوشة بنت خليفة السويدي، معتبرا فقدها خسارة عظيمة للثقافة والإبداع الإماراتيين، خصوصا للشعر النبطي والأدب الشعبي.

عن دار آفاق للنشر والتوزيع صدرت مؤخرا الترجمة العربية لرواية «آلهة المريخ» للكاتب الأمريكي الراحل إدارا راييس بوروس، وقد قامت بترجمتها الدكتورة شمرت العالم.



عالم عراقي يقدم قراءة للمستقبل بعقل واع وتطلعات شغوفة

● جيم الخليلي في أحدث كتبه يسافر بنا إلى خفايا المستقبل ● كتاب علمي بنظرة استشرافية



جيم الخليلي يأخذنا بعيدا عن التخمينات

المعززة بوسائط الذكاء الاصطناعي العميق؛ أما الفصل الثالث المعنون بـ "المستقبل أونلاين: الذكاء الاصطناعي، الحوسبة الكمية، والإنترنت" فتناول موضوعات السحابة الاحتسابية و"إنترنت الأشياء IOT"، الأمن السيبراني، الذكاء الاصطناعي، الحوسبة الكمية؛ في حين تناول الفصل الرابع "صناعة المستقبل: الهندسة والنقل والطاقة" موضوعات المواد الذكية، الطاقة، النقل والروبوتات، واختتم الكتاب بفصل عنوانه "المستقبل البعيد: السفر عبر الزمن، الرؤى القيامية والعيش في الفضاء" وتناول موضوعات السفر عبر الكواكب واستعمار المنظومة الشمسية، الرؤى القيامية، ونقل المواد عبر الفضاء والسفر عبر الزمان.

أو منفتحا لكل الاحتمالات، لا يزال موضوعه جدلية بين العلماء والفلاسفة".

وتعقب مقدمة البروفيسور الخليلي خمسة فصول مرتبة بحسب نطاق الموضوعات التي تقع في دائرة اهتمامها، ويضم كل فصل عددا من الموضوعات الفرعية التي كتبها علماء باحثون معروفون بسمعتهم العلمية والمهنية الراسخة على النطاق العالمي.

يتناول الفصل الأول المعنون بـ "مستقبل كوكبنا" موضوعات الديموغرافيات السكانية، والحفاظ على النطاق الحيوي للأرض، والتغير المناخي، ويتناول الفصل الثاني الذي جاء بعنوان "مستقبلنا" كلا من موضوعات مستقبل الطب، والجيโนมيات والهندسة الوراثية، والبيولوجيا التخليقية، والإنسانية الفائقة

◀ **مبحث «المستقبلات» يتميز عن رواية الخيال العلمي التي تنطوي على شيء من الفنتازيا، بينما هو قائم على أساس علمي**

ذوي الخلفيات المعرفية المتباينة. وتنبع أهمية مبحث "المستقبلات" من زاويتين؛ الأولى كونه يؤشر إلى خارطة عمل أمام العقول الشغوفة لبيان الكيفية التي سيتشكل بها المستقبل بناء على معطيات الحاضر، وأما الثانية فهي أن الإلمام بصورة المستقبل يمنح الأشخاص- وكذا صانعي السياسات- زحما وثقة لمعرفة كيفية السلوك الأمثل بعيدا عن التخمينات الغامضة.

ويتمايز مبحث "المستقبلات" عن رواية الخيال العلمي بتمايزا واضحا، فرواية الخيال العلمي تنطوي على شيء من الفنتازيا الجميلة التي تستثير خيال القارئ رغم توظيفها لبعض المعطيات العلمية والتقنية المتداولة؛ أما مبحث "المستقبلات" فيتناول البحث في صورة المستقبل اعتمادا على معطيات راسخة في الحاضر بعيدا عن الفنتازيات المتخيلة، ولا يستطيع خوض غمار هذه اللعبة سوى من أوتي تدريبا علميا وتقنيا صارما، ولعل هذا هو السبب الذي جعل العلماء الراسخين في قدراتهم العلمية والمعروفين بولمهم غير المحدود في التناول عبر شتى الآفاق العلمية، هم الأقدر من سواهم على خوض غمار هذا المبحث الشاق، ويأتي الفيزيائيون في مقدمة هؤلاء العلماء، ونذكر منهم جيم الخليلي وميشيو كاكو المعروفين على أوسع النطاقات العالمية.

مهّد البروفيسور الخليلي للكتاب بمقدمة تحريرية أنيقة كتب في مفتحتها "تبعاً لنظرية أينشتاين في النسبية العامة فإن المستقبل ماكث خارجنا وهو لا يلبث ينتظرنا طوال الوقت؛ غير أن وعينا لصيق باللحظة الحاضرة التي يطالها التبدل الدائم وهي لا تنني تزحف... على المستوى الميتافيزيقي فإن كون مستقبلنا محددًا بصورة مسبقة

يحفل عالم نشر الثقافة العلمية بأسماء لامعة كان لها دور عظيم الأثر في إشاعة الفكر العلمي والتنويري، ولعلّ الكثيرين ممّا يذكرّون أسماء مثل: آرثر سي. كلارك، جورج غاموف، إسحق أسيموف، كارل ساغان، جاكوب برونوفسكي، ميشيو كاكو... وغيرهم، لكنّ شاع في العشر سنوات الأخيرة اسمٌ ربّما لم يسمع به الكثيرون، هو البروفيسور جيم الخليلي المولود في العراق عام 1962.

لطفية الدليمي

منهم أنشباحا لهياكل مبيتة، ودفنت مواهبهم في التراب، إذا لم تكن وارتهم حقا تحت الأرض؟ لا يملك الكثير من العراقيين سوى التباهي بعلمائهم وشخصياتهم المتفوقة في الغرب، وهم في ذلك أقرب إلى مثال الصلعاء التي تتباهى بشعر ابنة عمها، ويتناسون أن الغرب هو البيئة التي نضج فيها هؤلاء وحققوا ذواتهم فيها، ولست أروج للغرب هنا، ولكنها الحقيقة الخالصة التي لا يمكن تجاهلها؛ إذ لا يوجد قانون في العالم يقول إن الآخرين هم من يطورون كفاءتنا العلمية والمعرفية ونحن نكتفي باستغلالها بعد أن نضجت قدراتها العلمية والمعرفية، فهذه أسطورة عمياء لا نصيب لها من الحقيقة.

جيم الخليلي بريطاني، وهو وإن كان يذكر أيامه في العراق بحنين وحبّ ويأكل اللحم المشوي مع الخبز الحار على الطريقة العراقية (مثلا فعل في أحد وثائقياته)؛ فإنّ بريطانيا هي التي احتضنت مواهبه وجعلت منه السير جيم الخليلي.

كتاب في المستقبل

أحدث الكتب التي نشرها البروفيسور جيم الخليلي كتاب بعنوان "ما التالي؟: ما يستطيع العلم إخبارنا به بشأن مستقبلنا المدهش"، وقد عمل الخليلي محرّرا له. ينتمي الكتاب لصنف المبحث المعرفي المسمى "المستقبلات"، ذلك المبحث الثوري الذي لقي -ولا يقا- يلقى دوما- اهتماما واسع النطاق على أعلى المستويات ابتداء من صنّاع القرار والمسؤولين السياسيين والعلميين والمهتمين بالأوضاع الجغرافية والسياسية العالمية، نزولا حتى مستويات القراءة العامة

السير جيم الخليلي، وقد وسّمته ملكة بريطانيا بلقب الفروسية قبل بضع سنوات، عراقي المولد والنشأة؛ فهو أحد أقرباء الشخصية العراقية المثقفة جعفر الخليلي، من جهة الأب، وشاعت الإقدار السياسية المتخبّطة التي لطالما ابتلي بها عراقنا المظلوم أن تنهجر عائلة جميل (هذا هو اسم جيم الحقيقي، وقد استبدله في بريطانيا لغرض السهولة والتناغم مع البيئة الجديدة) أواخر سبعينات القرن الماضي، وهنا تفتّحت مواهب جيم وقدراته الكبيرة وحصل في وقت قصير على الدكتوراه في الفيزياء النووية وصار علما كبيرا واسما يشارّ له بكل التقدير والثناء.

الأصول العراقية

نشر جيم الخليلي كتبا عديدة في ميدان الفيزياء والثقافة العلمية عامة، وهي كتب واسعة الانتشار وتجد صدًى واسعا ومقرونة عالية لدى القراء المولعين بالثقافة العلمية على مستوى العالم كله، غير أنّ برامجه الوثائقية تلقى متابعة لا تقل أهمية عن كتبه، وبخاصة تلك الوثائقيات التي أعدّها BBC، ويمكن الإشارة إلى العديد منها مثل: قصة الذرة، الفوضى، بيت الحكمة (تاريخ العلوم العربية) وعالم الكمّ.

تراوَدني أسئلة ملحة كلّ مرّة أرى فيها عملا جديدا للبروفيسور جيم الخليلي: ما كان حال الرجل لو تسنّى له البقاء في العراق ولم يغادر إلى بريطانيا بفعل السياسة ومواريتها الحقاء؟ ربما لصار أستاذا جامعا في إحدى الجامعات العراقية في أحسن الأحوال؛ ولكن هل كان سيغدو جيم الخليلي الذي نعرف؟ وماذا عن آخرين يمتلكون قدرات جيم الخليلي وربما أفضل منها؛ لكن حظهم العاثر جعلهم يعلفون في شبكة الموت العراقية التي جعلت

ثنائية الإبصار والعمى من هوميروس إلى بورخيس

في البصر"، "عبودية العميان"، "علاقة التابع بالمتبوع"، "عقريّة الأعمى" و"هبة العمى". أما فصول الكتاب فقد حملت عناوين "المُنشد الضريح"، "أعمى غير مرغوب فيه"، "الأسطورة العمياء"، "كفيف المشرق الذي أنصر كل شيء"، "في صحبة كبار العميان"، "الأعمى وقرينه الأعمى"، "وارث العمى" و"العمى وتحليلاته السردية".

درس إبراهيم، بأسلوب شائق، جماعة العميان بوصفها جماعة تتشارك في أعراف متماثلة في التواصل، والترابط، والتفاعل، واقترح النظر للعميان على أنهم "جماعة تواصلية" بحسب أنهم فئة تمثّل لقواعد مشتركة في إنتاج الخطاب وتداوله، لأنها تتمثّل للأعراف الناطمة لأفرادها في الميول الفكرية، والرغبات النفسية، والنزعات العاطفية، والتصورات العامة عن العالم، وهي جماعة تترابط في ما بينها بطرائق التواصل الشفوي والتعبير اللفظي. ونفى المؤلّف احتساب العميان جماعة اعتقادية لها ميول سياسية أو دينية خاصة،

بيروت - صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت كتاب "عين الشمس: ثنائية الإبصار والعمى من هوميروس إلى بورخيس" للناقد العراقي عبدالله إبراهيم، وهو أول كتاب موسوعي، باللغة العربية، يتناول ثقافة العميان منذ الشاعر اليوناني هوميروس في مطلع الألف الأول قبل الميلاد وصولاً إلى الكاتب الأرجنتيني بورخيس في نهاية القرن الماضي، مروراً بأهم الكتاب العميان في التاريخ، مثل: أبي العلاء المعري، وابن سبيد، والعكبري، وزين الدين الأمدى، والرازي، وصولاً إلى طه حسين، لكن الكتاب توقف بالتفصيل على "الأسطورة العمياء" وهي أسطورة أوديب، التي شكّلت لبّ التراجم اليونانية القديمة.

اشتمل الكتاب على مقدمة وتمهيد وثمانية فصول بحثت في بصائر العميان في رؤيتهم للعالم. حملت المقدمة عنوان "العميان باعتبارهم جماعة تواصلية"، وجاء التمهيد بعنوان "ميراث الإبصار الخفي"، متضمنا ستة محاور "ماثر العميان"، "جزء الإسراف



بل رأى أنه ينتظمها ناموس مشترك تُراعى فيه السُنن الخاصة بالمكفوفين، وذهب إلى أنه من الضروري تعديل النظر إلى العميان من كونهم أفرادا متناثرين في سياق التاريخ الاجتماعي إلى كونهم جماعة متلازمة في طرائق إنتاج الخطابات، وتبادلها، والتواصل بها في ما بينهم ومع الآخرين؛ فذلك يتيح الفرصة لكشف الذخيرة الثقافية التي ينهلون منها، وأعراف التاليف الشفوي المتبع لديهم قبل أن يقع تدوين ما يتقوّهون به. وختّم إبراهيم تحليلاته بتجليات ثقافة العمى في المدونات السردية عند أمبرتو إيكو، ساراماغو، كورولنكو، غسان كنفاني، يوسف إدريس، محمد خضير، إبراهيم أصلان، وهـ.ج. ويلز، وتوقف بالتفصيل على التجربة السردية لبورخيس.

ويُذكر أن عبدالله إبراهيم ناقد وباحث مولود في مدينة كركوك بالعراق، متخصص في الدراسات الثقافية والسردية، وحاصل على جائزة الملك فيصل العالمية في الآداب لعام 2014، وعلى جائزة الشيخ زايد في الدراسات النقدية لعام 2013، وأصدر أكثر من 20 كتابا، منها: موسوعة السرد العربي، المركزية الغربية.

رجل كان يحتاج فقط للصدقة ليتحرر من الماضي

استيقاظ البطل بدأ من جملة التي يقول فيها "وافقوا على طلب الصدقة، امنحوني لحظة صدق، املاوني بقبض أفكاركم تلك التي هربت مني بلا رجعة، أرجعوني طفلا ضحوكا أدور بين الترع والسواقي وأقدام الجمال وظل النخيل وحكايات الخالة أمينة وكفر هجرته منذ سنين".

إنه صراع يستمر على امتداد الرواية التي تحمل بين جنباتها العشرات من الشخصيات والأماكن والأزمنة، ضاربة بين جذور التاريخ الأتراك، الإقطاعيون، ثورة عرابي، نصر أكتوبر، فترة الانفتاح، ثم القردي الذي أشعل ثورة 25 يناير. تلك اللحظة أراححت عن بطل الرواية هموم



الماضي وجعلته يتناول الحاضر والمستقبل بجرأة ليقول "الآن أشعر أن الرفاق بدأوا يصعدونني، وأن اللحظة حانت لبلهوني بقبض أفكارهم والكلمات التي كانت هاربة" ليردد الكلمة الشهيرة التي نطق بها الشعب المصري زمن الثورة "ارحل.. ارحل".

ويذكر أن الكاتب حصل على جوائز عديدة منها، جائزة أخبار الأدب، وجائزة إحسان عبد القدوس في الرواية (المركز الأول) وجائزة نجلاء محرم، وجائزة الثقافة لسنوات عديدة، وغيرها من الجوائز، كما ترجم له إلى الإنكليزية وتناول أعماله الكثير من النقاد والمبدعين.

تداعيات تسجيل نادر



□ وصلني أخيرا، من الصديق الدكتور سعد قرياقوس الذي لم يبخل علي بالفريد والنادر من التسجيلات والكتب والدوريات، تسجيل نادر لقارئ المقام العراقي الكبير يوسف عمر، يقرأ فيه مقام "نهارود" مرددا قصيدة مطلعها:

والله ما شرقت شمس وما غربت/ إلا وذكرك مقرون بأنفاسي

ويختّم المقام، كما يفعل قراء المقام دائما، بأغنية "يا زارع البرزنكوش" وتنسب القصيدة إلى الحلاج، وهي من الشعر الصوفي، وهناك من يقول إن المخاطب فيها هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وقد غناها مقاميون كثيرون ومطربون معروفون، كنت أحفظ بمكتبتي الصوتية التي ظلت في بغداد بالكثير منها وما عدت أعرف مالها.

أما أغنية "يا زارع البرزنكوش" فليس من قارئ مقام في العراق إلا وغناها، ومطلعها:

يا زارع البرزنكوش ازرع لنا حنة. والبرزنكوش نوع من أنواع الورود، وهو جميل وذو رائحة طيبة، ويقال: إن أحدهم سافر إلى مدينة إسطنبول وجلب معه بذور هذه الوردة وأهداها إلى صديقه ليزرعها في حديقة بيته، ولأن هذا الصديق قد غزا الشيب رأسه، فقال: يا زارع البرزنكوش ازرع لنا حنة. والحناء كما هو معروف، كانت أشهر خضاب للشيب.

وإذا كان محمد القبانجي أعظم قارئ مقام في القرنين الأخيرين، فإن يوسف عمر هو الأكثر شعبية بينهم، ولعب دورا مهما في أن يتجاوز غناء المقامات العراقية محيطا اجتماعيا محدودا، فأنفتح به على جمهور واسع جدا، مازال يستمع إلى تسجيلاته ويبحث عنها ويحتفظ بها، ومن النادر أن تجد عراقيا مقيما خارج وطنه لا يحتفظ بتسجيلات له، وبخاصة تسجيلاته في سهرات خاصة.

لقد ربطتني به علاقة صداقة، مصدرها إعجابي الشديد بصوته وأدائه واختياراته

من الشعر، وقد بدأت هذه العلاقة في سبعينات القرن الماضي، حيث جمعنا معا وقد تقاي عراقي إلى - الاتحاد السوفيتي - وفي العاصمة الأذربيجانية "باكو" أقيم حفل غنائي، شارك فيه أهم قراء وقارئات المقام، وهم كثر في أذربيجان، لكن يوسف عمر فاجانا جميعا حين غنى باللغة التركية، فأنهل كل من كان في الحفل من مطربين وموسيقيين ومستمعين، وبخاصة أعضاء الوفد الثقافي العراقي، وعرفنا يوما أن والدته من مدينة إسطنبول، لذا فهو يعرف اللغة التركية، وأذكر أن الصحافة الأذربيجانية كتبت عنه وأشارت إلى فرادة أدائه وجمال صوته في منشئيات على صفحاتها الأولى.

ومن مفارقات هذه الرحلة، اكتشافي أن صديقي الشاعر الكبير سامي مهدي، يعرف عن فن المقامات وبأق التفاصيل، كمعرفة الخبراء به، أما المفارقة الأخرى فقد كانت في موسكو، ففي حفل غنائي صباحي شارك فيه يوسف عمر ومطرب كلاسيكي روسي، وحين أنهى يوسف عمر ما اختار من مقامات، ختمها بأغنية - بسطة - جاء فيها:

أريد اضمن الجسرين من دولة الروس أخذ عبر بوسات ما أخذ فلوس وإن كنت أجلس في أحد المقاعد الإمامية، فقد أشر لي بيده، بمعنى، هل كان موفقا في اختياره هذا؟ ومن المعروف أن الجسور في الماضي كانت توجر من قبل الدولة لأحد الأشخاص وكان ذلك الشخص يستوفي مبلغا من المال عن عابري الجسر وحيواناتهم.

وقلت يوما في نفسي ساخرا "الحمد لله أنها جاءت في أغنية، ولو جاءت في حوار سياسي لتسببت في أزمة دبلوماسية". والتقينا يوما في أواسط الثمانينات في العاصمة السوديّة، إذ كان قد جاء للعلاج وجئت في دعوة من مؤسسة نوبل أيام كنت أمينا عاما للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، واستمعت إليه مع عدد من العراقيين، وكان في بداية تراجعه الصحي، غير أنه لم يفقد جمال صوته وقدراته في الأداء، بل ظل كذلك حتى أيامه الأخيرة حيث توفي في العام 1986 رحمه الله.



صدر أخيراً عن دار شمس بالبصرة كتاب بعنوان «البصرة موروث لا يدركه الزوال» وهو دراسات في الموروث الشعبي البصري، للباحث العراقي علي سرحان.



ينظم «بيت الحكمة» في مؤسسة عبد الحميد شومان بعمان مساء السبت، جلسة لمناقشة مسرحية «في انتظار غودو» لصامونيل بيكيت الصادرة ترجمتها عن منشورات الجمل.

المتكلم والفيلسوف والأصولي.. صراع في العلن وتوافق في الخفاء

● شخصيات متنافرة صاغت فرادة الفكر الإسلامي ● الغزالي وابن رشد والشاطبي ركائز الحضارة الإسلامية



ابن رشد لم يؤسس وحده الفكر العربي

تبين للباحثة في النهاية أن هذه التشريعات، ما دون النصوص الدينية قطعية الثبوت قطعية الدلالة، إنما هي نتاج أعمال البشر لعقولهم وإفهامهم، تتبدل مساراتها الفكرية وتتغير وفقاً لمرجعياتهم البشرية، لذلك فإنه ينبغي علينا الاحتراز من كل ما نتوصل إليه بالفهم والعلوم والمعارف لأنها جميعاً متغيرة لا تتمتع بصدق وثبات الوحي المنزل من عند الله مهما بلغت درجة اليقين والقطع فيها. تقول ماجدة عمارة "علينا أن ننتشرع لأزماننا وفقاً لقدرة علومنا ومعارفنا في كل عصر ومتغيراته على فهم الشريعة الثابتة، إيماناً منا بأن الفكر متغير، وبيقياً لما أنزل من عند الله وحده القداسة والتنزیه، نعمل فيه عقولنا وأفهامنا لنستقي منه تشريعاتنا ثم نتركه محفوظاً بفوائده لمن يأتون بعدنا فيعملون فيه عقولهم وأفهامهم بدورهم مستخدمين، مثلنا ومثل من قبلنا، مناهجهم ومتغيرات أزمانهم وفقاً لمرجعياته الأصلية الثابتة ومنزله السماوية المقدسة".

الجدير بالذكر أن كتاب "المتكلم والفيلسوف والأصولي"، للباحثة ماجدة عمارة صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2018، ويقع في نحو 215 صفحة من الحجم المتوسط.

"الشاطبي"، وهم بحسب ترتيب القابهم في عنوان هذه الدراسة: المتكلم، الفيلسوف، الأصولي، وذلك بحسب المسار الذي سلكه كل منهم على درب الفكر التشريعي الإسلامي. هكذا تميز الباحثة أن مسار الفكر التشريعي عند الإمام الشاطبي بأنه مسار "الأصولي" الذي يجمع علم الأصول السابق عليه جنباً إلى جنب مع ذلك التجديد التشريعي الذي توصل إليه ابن رشد في مساره.. تقول المؤلفة "يمكننا أن نتبين في ثنايا هذه الدراسة كيف استطاع الإمام الشاطبي بتوجهه العلمي ذي الصبغة التصالحية التي مكنته من الاطلاع على كافة توجهات ومسارات العلم السابق عليه بارية وحياد لا يبتغي إلا وجه الله ولا يروم من العلم إلا ما ينفع الناس، حتى استطاع في نهاية السیر أن يحدد في الأحكام ويخرج علينا بتوجه مختلف في الفتوى لمسنه في آخر هذه الدراسة".

من خلال تقديم المؤلفة لعرض مقارن للفتاوى التي انتهت إليها كل مسار من مساراتنا الثلاثة، كل منها وفقاً لتوجهه،

التساؤل بتلك التهمة التي ألصقها المستشرق جوزيف شاخت بعلم الفقه وأصوله، وهي أنه فقه استاتيكي ولد مكتملاً دفعة واحدة، مشيراً من طرف خفي إلى مصدره الإلهي، ويعني به "القرآن الكريم"، و"السنة النبوية" المدونة بعده بفترة زمنية، كما يزعم أنهما كانا السبب وراء عدم تطور هذا الفقه.

وتوضح عمارة أنه لا يمكن الإجابة عن هذه التساؤلات إجابة شافية؛ إنما فقط هي تقوم بمحاولة المضى على طريق البحث والدراسة من خلال إلقاء الضوء على ثلاثة مسارات سلكتها ثلاث شخصيات مهمة في تراثنا الفكري الإسلامي، كان لكل منهم لحظته التاريخية الخاصة، ومساره الفكري الخاص، وعلى الرغم من أن كلا منهم قد انخرط في حقله المعرفي الخاص به من بين الحقول المتعددة التي شغلها تراثنا الفكري الإسلامي، إلا أن الفكر التشريعي قد جمعهم معاً في طريق واحد.

الشخصيات الثلاث التي ترد في الكتاب، وأثرت في تراث الفكر الإسلامي، هم الإمام "الغزالي"، والفيلسوف "ابن رشد"، والإمام

تزرخ الحضارة الإسلامية بحراك فكري بارز، يمكن تلخيصه في ثلاث شخصيات هي المتكلم والفيلسوف والأصولي، ورغم ما يبدو من تنافر بين طابع هذه الشخصيات إلا أنها تشترك في صراعاتها بأنها صاغت منظومة فكرية مختلفة وفريدة للحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها.

◀ إذا أردنا أن نشرع لأزماننا علينا أن نفعل ذلك وفقاً لقدرة علومنا ومعارفنا في كل عصر ومتغيراته على فهم الشريعة الثابتة

مفاهيم فلسفية، مثل مفهومي العلة والسبب، وتضمن هذا الفصل عدة أقسام درست عدداً من القضايا الفكرية الهامة مثل الموقف من العقل كإطار لمفهوم السببية والعلة، والرؤية الأصولية لمفهوم السببية والعلة، والرؤية الفلسفية لمفهوم السببية: شرح ابن رشد للعلل الأربع عند أرسطو ومقاصد الشريعة الأربعة عند الشاطبي والصلة بينهما، ثم تناولت مفهوم "المصلحة" بين تاملها كـ"علامة" للحكم الجدلي الظني، أو كـ"مبدأ" للحكم البرهاني القطعي؛ وتفكك الكتابة في الفصل الرابع "منهج الاستقراء والنقطة المعرفية من الجدل إلى البرهان"، لتختتم بحثها بفصل خامس عنوانته بـ"فتوى براءة الفلسفة وفتح الباب لاجتهاد العقل"، وتضمن عدداً كبيراً من الفتاوى على اختلاف أنواعها سواء في الشأن العام، أو السياسة والمجتمع، وفتاوى العلاقات الأسرية وغيرها.

ثلاث شخصيات

تتوقف الكاتبة في بحثها عند قضايا مثيرة للنقاش، وتطرح أسئلة تستوجب التامل مثل: هل الحضارة الإسلامية هي حضارة فقهية؟ ذلك أنها قد قامت على الدين، فتكون عندئذ حضارة الفقه والفقهاء، أو أننا يمكن أن نجد لها مسميات أخرى إذا بحثنا في تعددية المنتج الحضاري وراثته عند المسلمين في تراثنا؛ كما تتساءل إن كان العقل الإسلامي عقلاً فقهياً، بمعنى أنه ليس بمقدوره التفكير في المطلق خارج نطاق النص الديني، وعندئذ ينظر إلى النص كقيد على العقل، أم أن هذا النص ذاته هو الذي فتح للعقل المسلم أفاقاً رحبة لم يرتدها أحد من قبله، وذلك من خلال إيمانه بالوحي المقدس.

كما تكشف الباحثة أوجه "الفقه الإسلامي وأصوله" متسائلة عن تشكيله كعلم، وإن كان ولد مكتملاً منذ لحظته الأولى، وبالتالي لم يتطور ولم يضاف إليه جديد، ويتعلق هذا

أحمد مروان

قامت الباحثة ماجدة عمارة، بإعداد دراسة بعنوان "المتكلم والفيلسوف والأصولي"، والدراسة كما يتضح من العنوان المثير للجدل تبحث في الدور والأثر الذي قام به كل من علم الكلام، والفلسفة، والأصولية في الحضارة الإسلامية.

يقول الدكتور عمار علي حسن في مقدمته للكتاب "في خمسة خطوط توازت جنباً، وتلاقحت جنباً، سار المتكلم والأصولي والفيلسوف والمتصوف والأديب في رحاب الحضارة العربية الإسلامية على مدار سبعة قرون، وكل منهم لا يبلغ الآخر، حتى لو ناصبه العداء بعض الوقت، فرغم مباحثات ومشاحنات الأفراد المنتمين إلى هذه المسارات الخمسة، بفعل الغيرة والضغينة والصراع على عقول الناس وقبلهم حجر السلطان، فإن المجتمع ظل حاضناً للكل، وحريراً بشكل آلي وعفوي متجدد على أن يبقى الجميع موجودين".

أسئلة في الحضارة

يتضح من فصول الكتاب الخمسة تعدد المسارات الفكرية في الحضارة الإسلامية، رغم أن مصدر التشريع واحد، في كتاب واحد هو الكتاب المقدس، تقول الباحثة "هذا ما نود أن نتوافق عليه بداية، إذ إننا نريد في هذه الدراسة أن نتبين ذلك الحد الفاصل بين "المقدس" و"المؤنسن"، أي بين الشريعة المنزلّة من عند الله، والفكر الإنساني الذي قام عليها وأعمل فيها العقل".

وتتطرق الكاتبة في الفصل الأول من مؤلفها إلى قضية "التشريع بين السيادة الروحية للدين والسلطة الزمنية للخليفة"، مبيّنة الأداء المفاهيمي لمصطلحي "السيادة" و"السلطة"، ومفسرة معاني الخلافة وسلطة التشريع، والتحوّلات التاريخية لدول الخلافة وأثرها في الفكر التشريعي، وصولاً إلى التشريع للحضارة المازومة: بمعنى التشريع في الأزمة وأزمة التشريع.

وتطرق الفصل الثاني إلى معنى "الرؤية" في اللغة والإصطلاح، ورؤية العلوم بوجه عام (الرؤية التصنيفية للعلوم)، كما بحثت عمارة في الموقف من الدنيا كمقدمة للموقف من العلم، ومسألة العلم بين العقل والشريعة وغيرها مما يتعلق بالتشريعات الإسلامية. وتناولت الباحثة في ثالث فصول كتابها

يوميات امرأة استثنائية تحررت من كل القيود

◀ رؤى وخواطر وأفكار عكست نموذجاً بليغاً من تمازج الثقافتين الشرقية والغربية، لشخصية نسائية قوية

تاج السلطنة هي ابنة ناصر الدين شاه القاجاري من زوجته نوران السلطنة، ولدت في طهران عام 1883، وتوفيت عام 1936. ذهبت في السابعة من عمرها إلى الكتاب، لكنها سرعان ما تركت المدرسة. سنة 1896 وكانت في سن العاشرة، وتم عقد قرانها على حسن خان، "شجاع السلطنة" ابن محمد باقر خان، أحد القادة العسكريين لوالدها، لكن زواجها منه لم يدم طويلاً. ورغم كرمها الأول للتعلم، مالت نحو دراسة العلوم والمعارف، وتعلق قلبها بتعلم الموسيقى والرسم واللغة الفرنسية، ومطالعة الأدب والتاريخ والفلسفة. وهو ما استثمرته في كتابة يومياتها ورحلتها المدونة في هذا الكتاب. ونذكر أن كتاب "ذكرياتي" يوميات تاج السلطنة" صدر مؤخراً بالاشتراك بين منشورات المتوسط بإيطاليا ودار السويدي بالإمارات العربية المتحدة. ونظراً إلى قيمة العمل وأهمية الاختيار والترجمة التي أنجزتها عن الفارسية الشاعرة والمترجمة مريم حيدري، نال الكتاب جائزة ابن بطوطة لأدب اليوميات المترجم في دورتها الأخيرة.

□ ميلانو (إيطاليا) - يسرد كتاب "ذكرياتي، يوميات تاج السلطنة" ابنة ناصر الدين شاه القاجاري، ذكريات تاج السلطنة، حيث يعتبر من بين أشهر وأوفى السِّير المتبقية من العهد القاجاري. وهي يوميات الصوت النسائي الوحيد المنحدر من ذلك العهد. هذه الشهرة والأهمية تعودان أولاً إلى شخصية مؤلفها وموقعها الاجتماعي، ككاتبة أنثى تمتعت بحرية أكبر للتعبير كأميرة في الحريم الملكي وابنة ملك؛ ومن جهة أخرى، كون هذه اليوميات بما احتوته من معلومات عن وقائع وأخبار ومواقف ورؤى وخواطر وأفكار عكست نموذجاً بليغاً من تمازج الثقافتين الشرقية والغربية، لشخصية نسائية قوية تربت على أيدي معلمين ينتمون بالحدّ ذاته، أمنت لتعبيرهم ببلورت نظرة وتطلعات خاصة بها، لا سيما أنها خلعت الحجاب في تحد للثقافة السائدة.

وقد عاشت تاج السلطنة فترة من الزمن في أوروبا، على إثر طلاقها من زوجها، وذلك بين القرنين التاسع عشر والعشرين. وهي حقبة تميزت معها إيران بتحوّلات وتبدّلات في السلطنة والمجتمع، وبرزت خلالها الثورة الدستورية وما رافقها من تطورات للنساء الإيرانيات، أسوة بالتركيات والعربيات، لنيل شيء من حريتهن، وكانت تاج السلطنة نفسها في طليعة المطالبات بإنصاف النساء، وساهمت من موقعها القوي في البلاط في التأسيس لحركة تحرر المرأة، لتتسرّب هذه الأفكار الجديدة، في ما بعد إلى الطبقات الأخرى في المجتمع.

بليغاً لم أكن أعيه في الحقيقة، فغالبية من التقيتهم من القراء، سواء كانوا شباباً أم شابات، كان يربط بطريقة لا واعية بين شخصيتي ككاتبة وشخصية بطل الرواية، بل إن البعض منهم راح يسألني عن تفصيلات جانبية لم ترد في الرواية باعتباري عشت الحدث في الواقع وأهملت بعض التفاصيل، ولا أدري في الواقع ما إذا كان هذا الربط دليلاً على قوة الخيال المتجسد في الرواية أم هو دليل ضعف في الفصل بين الواقع والخيال.

مرّة قالت لي صديقة سورية تعمل في مجال الإخراج السينمائي، بأننا، نحن الكتاب والمخرجون، عندما نصدر رواية أو نصنع فيلمًا، إنما ندعو الآخرين لدخول غرفنا الخاصة والاطلاع على أحلامنا وتخیلاتنا وخیالاتنا الصغیرة حتّى نصبح مكشوفین تماماً بالنسبة لهم، لكن تلك المشاركة، من وجهة نظري هذه المرّة، مشاركة روحية لا تخلو من الأبعاد العاطفية البحتة، كما لو كانت دعوة للآخرين من أجل المساعدة في رفع الثقل المخيلاتی وإزاحة الضغط عن كاهل المبدع، فما أن تخرج الفكرة من رأس الكاتب حتّى يتكفل بها القراء لیسوعوها صفلاً وقديسة وتخیلات، شيء يشبه إطلاق سرب حمام حبيس في قفس ليحلق بعيداً في سماوات الخيال الجمعي ويجسد أسطوره. تلك هي مكافأة الكاتب الحقيقة والموجعة في آن واحد.

الرواية وحياة الكاتب

اقتنائها، لأنّه ببساطة لا يملك ثمنها، وكل ما لديه عشرة آلاف دينار تكفيه فقط للعودة إلى مدينته الحلة، وأنه إنما استعار نسخة من صديق له وقراها بتأثر، فما كان مني إلا شراء نسخة خاصة له وتوقيعها وأهدائها له. بالتأكيد لا أستطيع وصف فرحته هنا مهما حاولت، كما لا أستطيع شرح تأثير نتيجة تلك الحالة التي جعلتني أتلس حجم المسؤولية التي تلقياها على كاهلي قضية إصدار رواية وطرحها في الأسواق. لكن من جهة أخرى وجدت نفسي أمام تساؤلات ملّحة هي، ماذا يريد الكاتب منا تحقيقه من عملية الكتابة الموجهة؟ وكيف يمكننا قياس النجاح؟ وما هي مكافأة الكاتب على إصداره لرواية ما؟ وما هي طبيعة جمهوره؟ وما هو التأثير الذي يتركه في مخيلة وسلوك ومشاعر قرائه؟

لقد غيّرت جولتي في شارع المتنبي مفهومي للكتابة تماماً، كما علّمتني درساً



□ يعتقد هنري ميلر أن السعي المحموم لبلوغ الكمال وتحقيق الإنجازات الشخصية من دون الالتفات إلى المظاهر الصغيرة في الحياة قد يفقدنا التمتع بمباهجها، وبالتالي، واستناداً إلى هذا الطرح، فإن المرء عندما يكون متصالحاً مع ذاته ويتمتع بالاستقرار النفسي ويتحرر من ضغط المنافسة والتحديات، ربما يكون أقرب إلى الحياة الطبيعية، طالما هو مقتنع بالعيش في القاعدة الواسعة التي لا يتزاحم فيها المتزاحمون، لأن القمة، وحسب ميلر دائماً، ضيقة ولا تتسع للجميع وفسحة العيش فيها مكلفة للغاية.

تذكّرت هذا الطرح عندما كنت في شارع المتنبي العام الماضي أوقع بعضاً من نسخ روايتي "خان الشابندر" لمن اقتناها من القراء على اختلاف مشاربهم، لكن الذي أدهشني بحق هو شريحة الشباب من القراء الذين اقتنوا الرواية أو قراءوها، أقصد لجهة وعيهم وتعلقهم بالقراءة الذكية وقدرتهم على فرز الأدب العميق المستوفي للشروط الفنية من وجهة نظرهم، حتّى أن أحدهم استوقفني في الشارع وراح يشرح لي شدة تأثير نتيجة موت "هند"، بطلة الرواية، فهي من وجهة نظره، امرأة على هيئة ملاك لا ينبغي أن تموت، كما أن الرواية أضفت هالة من القدسية والغموض والسحر على خرائب خان الشابندر التي راح يبحث عنها في الأزقة الخلفية للحيدر خانة، وعندما سألته عن نسخته كي أوقعها له أخبرني بجعل بأنه لم يتمكن من





«رواية نجمة اعتبرت رواية الجزائر بامتياز، حتى وإن كان الصخب الإعلامي العربي منذ ترجمتها إلى العربية، واستقبالها كجزء من النضال الثوري الجزائري، قد غطيا على قيمتها الأدبية».

إبراهيم العريس
ناقد وصحافي لبناني

كتب لا تموت..

«نجمة» حكاية أرض سلبية تعاقب عليها المحتلون

● رواية كاتب ياسين عصفت بمقومات التمثل الفرنسي للأدب المغربي ● كتاب يحفل بالإشارات المعبرة عن خطر الهويات

فرضية وجود أدباء غير فرنسيين يكتبون عن قضاياهم بلغة فرنسية تفوق وتتجاوز في الشكل والمضمون ما يبدعه سواهم من الأدباء والكتاب الفرنسيين.

ولئن بقيت رواية نجمة إلى يوم الناس هذا مدار جدال ونقاش وطبعات كثيرة، فلأنها جاءت بمثابة الزلزال الذهني لتراكمية نفسية فرنسية شاركت الذهنية الاستعمارية في بنائها ووجدت في سلوكيات بعض المغاربة من حركيين وعسس ووشاة وخونة ما يسمح للصورة الدونية بالترسخ نحو الثبات في التنميط.

وكما اقتحمت الرواية معالم القارئ ووجدانه وسردياته، فقد اقتحمت في نسختها البكر الصادرة في العام 1956 المدونة الأدبية الفرنسية وعصفت بمقومات التمثل الفرنسي آنذاك عن الأديب الجزائري وعن الأدب المغربي، حيث استبدلت التنميط السلبي بتصوير جديد جدير بالاهتمام الفرنسي والأوروبي بما يكتب عن حقبة الاستعمار باللسان الفرنسي ذاته.

كان الروائي الجزائري كاتب ياسين مع ثلة من رفاق القلم والفكر، من أبرزهم مولود فرعون، عمود برهنة وجوهر استدلال على صحة

سواء دلفت رواية نجمة للكاتب الجزائري كاتب ياسين من بوابة استقرار الزمان أو استقصاء المكان أو تفحص الشخص والإنسان، أو قراتها في خضم البحث عن تاريخ الجزائر تحت الاستعمار الفرنسي أو التركي، أو تصفحت فصولها تقصيا لآنتروبولوجيا القبيلة والقبائل في شرق الجزائر البيضاء، فإنك بلا ريب أمام تناص رهيب وغريب وروافد شتى تأخذك من غير مشورة ولا تأن إلى أقاصي الأسئلة عن الإنسان والوجود والأرض والاستعمار، وعن النسيان الناعم والاحتلال الحلو والإغراء والإغواء والجمال، وعن نجمة سؤال المؤنث في الذكر.

أمين بن مسعود

تبدأ الرواية من مشهد الهروب والفرار؛ هروب الشاب لخضر من السجن وإفراقه عن أصدقائه ورفاقه بين دروب وخيارات شتى، وتنتهي أيضا بذات المشهد؛ هروب من السجن وإفراق بين قسنطينية وعنابة ومكان ثالث.

هذا ما قد يسميه المشتغلون في الرواية والادب «فلاش باك» أو تقنية الدائرة المغلقة في الأحداث، ولكن لعله يعني للمشتغل بتاريخ الأفكار والأفكار التاريخية المراوحة والنبات والسكون والتصلب في المشهديات المغربية حيث يحضر الوقت ويغيب الزمن.

ودون الوقوع في مطلب النقد الأدبي، الخارج عن المطلب والاختصاص، ودون سقوط في إعادة سردية لرواية موجودة بين أيادي طالبينها وقارئها، فإن استقرار عميقا للرواية بما هي رواية الأزمان المتعددة وقصة الحضارات المتعاقبة على الجزائر والعشق الممنوع في سياق المحظور والمحرّم يضعنا في قلب الرواية.

تقاطع الأزمان

صحيح أن الزمن المروي والمشار إليه في الرواية هو تاريخ الأربعينات من القرن الماضي، حيث تعاقبت الأحداث وتسارعت منذ ثورة الثامن من مايو عام 1954، وصحيح أيضا أن السياق المحكي لنجمة هو سياق الاحتلال الفرنسي للجزائر، حيث تحضر شواهد المقاومة والعساكر والنضال، كما تتراءى فصول الخيانة الناعمة واسترضاء الغاصب، ولكن الأصح أن الرواية لها زمن خاص بها هو التاريخ الغائب.

فقسنطينية في نص الرواية ليست مجرد محافظة جزائرية تقبع بين طرق التجار وطرائق المقاومين، بل هي أيضا «سرتا» عاصمة نوميديا وحاضرة يوغرطة ومعقل القرطاجنيين وخليّة الرومان بعد أن أسقطوا القلاع.

وعنابة بدورها ليست فقط جوهرة الشرق الجزائري ولؤلؤة البحر المتوسط، بل هي قبل ذلك «بونسا» النوميدية والرومانية، وبين الفضاءين كانت قسنطينية تحارب من أجل سرتا، وبونا تحارب من أجل عنابة، وكانت مراكنا الماضي المجدد في جزء يبدو ضائعا تمثل البلاء الوحيد لأبطال قادمين.

هكذا تصور كاتب ياسين الهوية الجزائرية متداخلة بين الماضي والحاضر وبين الأمانة والسباقات، تحفر عميقا في روافد التاريخ والحضارة وتوصل عبرها هوية الحاضر والمستقبل، لا أحادية في الهوية إلا للمتمزتين أو للجاهلين أو لكليهما. وهو مع ذلك يسقط شهود الماضي على زمن الرواية، فرشيد

أحد أبطال الرواية يتصور نفسه يوغرطة الذي أضاع وطنه وشعبه، ونجمة البنت- المرأة المعشوقة من الجميع رغبة واشتياقا، ليست سوى النسخة الراهنة من صالامبو سليلة الملوك والآلهة والتي خضع تحت أقدامها الملوك والأمراء... وفي الحاليتين يتاوه رشيد خائفا من مصير خسارة الوطن مرتين، مرة بسبب الاستعمار وما أكثر المحتلين، وأخرى بسبب ضياع نجمة الشابة الندية الشجية لفرط وكثرة العاشقين وطارقي أبواب قلبها.

تحويل القبيلة إلى أمة

أورد ياسين على لسان رشيد، خشية رقيق سي مختار الأب المرجح لأكثر من غيره لأبوة نجمة، والأب الأقل ترجيحا لكمال صديق رشيد، وهو فوق ذلك الشيخ الشرير الذي بانث بين أحضانه ما لا يحصى ولا يعدّ من الخليلات والعاشقات، ولئن كانت في القرية من دمء مختلطة وأنساب متمازجة حدّ التهجين، فإن الأمر لا يعود فقط إلى الاحتلال الذي هجر الآباء وقتل الأبناء بل أيضا إلى الليالي الحمراء لسي مختار، الذي وقع في شراك عشق أم نجمة.

وأم نجمة هي فرنسية ذات ديانة يهودية جاءت إلى القرية على حين غرة، فتشابكت القلوب والأعين عليها وتعرضت للاختطاف ثلاث مرات وللاغتصاب أكثر من مرة، قبل أن تترك نجمة لمربيّتها لآ فاطمة ويتركها كاتب ياسين دون مصير واضح.

هي خشية إذن ينفثها كاتب ياسين بين قارئيه من الضياع الناعم للوطن، وتخوف يبدئه من الورقة العاجزين عن حفظ حلم الأجداد وعلى رأسهم الأمير عبدالقادر الجزائري.

هذا الأخير اعتبره كاتب ياسين الشخصية الوحيدة التي تملك حلم تحويل الجزائر من قبائل إلى أمة وتوحيد العشائر تحت راية الأمة، إلا أن التدخل الفرنسي حال دون حلم الأمة ومن قبله فعل الأتراك.

وبذكاء الراوي الذي يستحيل في بعض الفصول إلى عالم اجتماع ودارس أنثروبولوجيا، يسرد كاتب ياسين أسباب أفول الأمم وضبابها وينثرها بين صفحات الكتاب وعلى أكثر من لسان من الشخصيات المحورية في الرواية.

أسباب الترهل والسقوط الحضاري

رغم بذر أسباب السقوط الحضاري أشتاتا على طول النص، إلا أن المتابع الدقيق يرصد خيطا ناظما رابطا لأسباب الترهل والانهيار الحضاريين.

أولها ما ينعتة كاتب ياسين بالتقلبات التي يفرضاها الغزو على أصحاب الأرض، وهي أمور تبدأ من اقتسام الأرض وإرضاء كبار قادة القبائل ومنحهم الأبهة والمكانة الرمزية والاجتماعية والاقتصادية وتركيز الخيرات في صناديق بعض القبائل، ارتخاء ورخاوة السكان المدنيين، وكلها خيانات يقول عنها ياسين «لا تنقسم بشيء من الإفراط»، ولكنها سياسة أمر الواقع والواقع المر.

ثانيها، خيانة الأحفاد للأجداد من الفرسان الذين جابوا مع الأمير عبدالقادر الجزائري الأرض طولاً وعرضا تاصلا لكيان الأمة، أو عجز الأحفاد، أحفاد كبار الفلاحين والمزارعين والقادة، على تجاوز عار وفضيحة التعامل مع الغزاة



رواية استعادت ذاكرة الاستعمار الفرنسي للجزائر

واحتراب أبناء الأرض، ليأتي الاحتلال تحت مسميات وعناوين كثيرة غاصبة للبلاد والعباد، وهكذا نصح كاتب ياسين قبل استقلال الدول المغربية، وعلى عكس دعوته ونصيحته سارت عجلة بناء دولة الاستقلال في كافة الدول المغربية.

بلا شك، نجمة، واحدة من أكثر النصوص تعبيراً على الواقع وتفسيرا له، وهي أيضا واحدة من أولى الإشارات المعبرة عن خطر الهويات وضرورة الالتفات إلى مخاطر الأحاديث الهوياتية، سواء تلبسا بهوية الاحتلال أو التباسا بهوية مضادة له.



كاتب ياسين تصور الهوية الجزائرية تحفر عميقا في روافد التاريخ، لا أحادية في الهوية إلا للمتمزتين أو للجاهلين أو لكليهما

بقيت رواية نجمة عقودا طويلة رهينة احتفاء النخبة الفرنسية بها ولم تقع ترجمتها إلى اللغة العربية إلا مؤخرا، مع بداية الألفية الثالثة، يقول كاتب ياسين هل أن روح رواية نجمة أفلت وأزهقت لأنها كُتبت باللغة الفرنسية، وحبرت بغير لغتها الأصلية، لا نظن صراحة، ولكن ما نعتقده أن الرواية تقرأ مرتين واحدة باللغة الفرنسية وأخرى بالعربية، ففيها من التناص وقوة الفكرة والعبارة ما تعجز الترجمة عن إيفائها وإن اجتهدت في الكثير من الفصول.

والرواية في الأخير تحمل من نجمة الكثير من السمات، رواية تقرأ عشاقها وتنال منهم ولا نسج لأحدهم بمغادرتها إلا متينا وطالبا للقاء آخر ومصافحة ثانية، رواية تقتحم عالمك وتصورتك بلا إذن، وتترك متشوقا ومتشوقا لفصول ثانية عن نجمة وأحوالها. لنجمة أربعة عاشقين في القصة وأسر المأسورين والعاشقين.

حيث ذهب مع الحجاج والمعتمرين لرجم الشيطان في منى وللطواف حول بيت الله الحرام، والثانية كانت للتنمويه ولتمكين رشيد الهارب من الجندية من التفصي من عين العسس.

هي نجمة التي اختطف أبوها المفترض، سي مختار، أمها أولا، قبل أن يخطفها ثانية من زوجها كمال، ويبيعها عن أعين أبناء القرية رقة رشيد العاشق الولهان.

هي نجمة ورثت عن أمها استنذار العاشقين وتله المحبين وعن أبيها المفترض مسلكية تعدد الأزواج، فسي مختار كان مؤمنا بمقولة تعدد الأزواج لخليلاته من المتزوجات، فكان لهن الزوج الثاني، ولئن عاش أقرانه تجربة تعدد الزوجات فقد عاش الشيخ الشرير حالة تعدد الأزواج، وهما هي نجمة اليوم تخوض ذات التجربة من مقعد الأنثى للعبو الرافضة لأي سيرير دائم ولاي حضن مستمر ولاي زواج كاثوليكي.

وهي فوق كل ذلك نجمة، هاجس شباب الرواية، والخيط الناظم لأبطالها وشخصياتها.

اختلف النقاد حول هوية نجمة؛ هل هي الجزائر الأرض التي استقبلت كل الطامعين والطامحين والمحتلين والغزاة، مرة تحت اسم الفاتحين وأخرى تحت عنوان الحماية، وكما أنها لم تصد أحدا إلا أنها بقيت عصية على التطويع الهجين والتركيب المختلف، أم هي نجمة بنت عم كاتب ياسين في الواقع والتي أسرت قلبه في الواقع وقلمه في الرواية والمسرح، أم هي حفيدة صالامبو والكاهنة ابنتي الأرض السمراء ولبناتها، أم هي المحصلة لكل ما سبق جميعا، فهي الجزائر الواقعة تحت احتلال لا ينتهي، كل استعمار مفتون بفتواتها قبل أن تنتهيه وتخرجه بثوراتها الأبية. وهي التجربة الشخصية للكاتب حيث تصوير الكتابة استدارا لتجارب الإنسان وأفكاره وآماله وآلامه، وهي أيضا الماضي متلبسا في ثياب الحاضر، جينات الكبار تولد معنا وتكبر مع أيامنا.

وأيا كانت شرعيات الأسئلة والاستفسارات وقيمة الفرضيات، فإنه بالتأكيد أن جزءا من الإجابة موجود في متن النص، فنجمة المختطفة من عائلتها والمعشوقة من أنصاف إخوتها، تعرضت للأسر من قبل زنجي شبيقي رآها تستحم في النهر، فأنته ومفتونة.

فما كان منه إلا أن أطلق النار على نصف أبيها، سي مختار، وهدد نصف أخيها رشيد بالتعذيب والتنكيل، واستفرد بنجمة لنفسه ولقبيلته «كبلوت».

هكذا تضيع نجمة عن عائلتها وتعرض للأسر، من قبل قبيلة أكثر ما فعلته أنها حافظت على كيانها، حتى وإن لم تتحول إلى أمة.

وهكذا تضيع أكثر من دولة ومن سلطة ومن استقلال ومن سيادة بفعل تنافس

” رواية نجمة واحدة من أولى الإشارات المعبرة عن خطر الهويات وضرورة الالتفات إلى مخاطر الأحاديث الهوياتية، سواء تلبسا بهوية الاحتلال أو التباسا بهوية مضادة له

”

وتقاسم الأرض معهم وتسهيل التوطيين والاستيطان.

هؤلاء الذين عجزوا عن إصلاح الخطا ودرء الفضيحة وتكريس النسيان، فما كان منهم إلا أن انتقموا اجتماعيا وجماعيا في أحضان أنصاف سيدات المجتمع وعبر الولائم، وطيش المغلوبين، وطاولات القمار واللعب، والأسفار في الدرجة الأولى باتجاه الحاضرة، بحيث غدا الشرق الجزائري المستعبد بؤرة حانات للرقص، نساء الموثقين الفرنسيين عبرن البحر في الاتجاه الآخر مسرورات في الواقع بدائش للبيع، وكانت من بينهن أم نجمة.

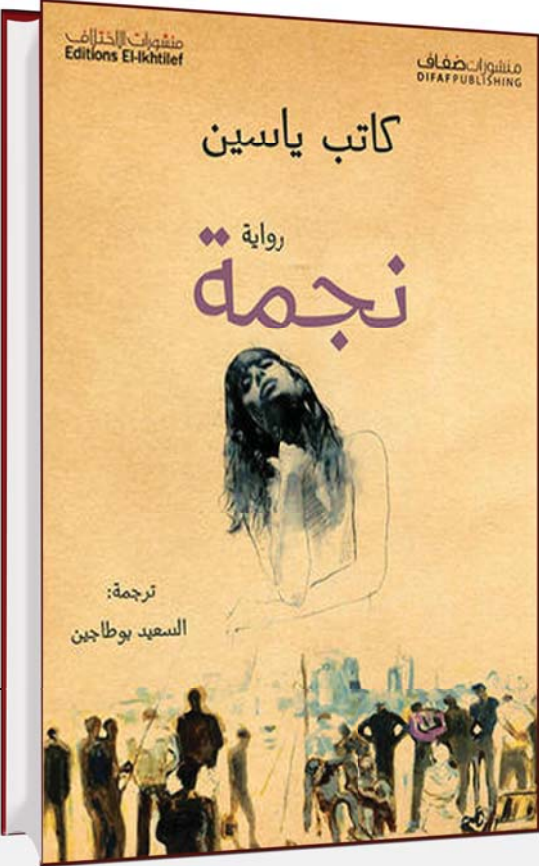
ثالثها، التدخل المباشر لضرب أي مشروع من مشاريع الأمة الواحدة، وقد أحبط الفرنسيون مشروع الأمير عبدالقادر في تحويل الجزائر من قبيلة إلى أمة. رابعها، النسيان التدريجي للهوية عبر الطمس المتكرر وضرب المقومات الحضارية، واللعب على التجانس والتزواج لتجاوز الجدور، فلا النوميديون ولا البربر استطاعوا أن يتناسلوا مطمئنين في أرضهم، وتركوها عذراء في صحراء معادية، في حين تعاقب عليها المحتلون والمغتصبون ودون حب ودون سبب.

خطيئة الشيخ الشرير

بحب وبالف سبب، تعاقب العاشقون على قلب نجمة، الفتاة البهية بنت الفرنسية اليهودية التي اختطفها سي مختار واغتصبها في ذات المغارة التي وجد فيها والد رشيد مقتولا وسلاحه ملقى أمامه.

هي نجمة خطيئة وكبيرة الحاج سي مختار بين حجتين اثنتين ورحلتين حجازيتين إلى البقاع المقدسة، الأولى كانت حقيقية

● رواية نجمة بقيت إلى يوم الناس هذا مدار نقاش لأنها جاءت بمثابة الزلزال الذهني لتراكمية نفسية فرنسية، شاركت الذهنية الاستعمارية في بنائها ووجدت في سلوكيات بعض المغاربة



ضرورة تقديم مبادرات حكومية للحفاظ على تراث الرواد وصيانته وتحويله إلى مكتبات ثابتة ومتنقلة في مختلف المحافظات المصرية، بدلا من بيعها على الأرصفة.

أغلب مكتبات مشاهير الأدب والثقافة في مصر تنتهي إلى سور السيدة زينب والأزكية في وسط القاهرة، بدل أن ينتفع بها الطلبة والباحثون في المكتبات العامة.

تحقيق

مكتبات الأدباء والمشاهير في مصر تركة تنتهي على الرصيف

● كتب نادرة تباع إلى التجار في السيدة زينب بالكيلو ● وزارة الثقافة لا تهتم بالكتاب «اليتيم»



المولعون بالكتاب لا ينتهون

الروائي الكبير.. الأستاذ صبري موسى. مع المحبة". قرأت على الصفحة الأولى لمسرحية "تراها زعفران" للكاتب إدوار الخراط العبارة التالية "إلى العزيز صبري موسى.. تحية وتقدير". وكتاب للإعلامي إبراهيم عيسى أهده سنة 1993 للأديب الراحل بعنوان "دم الحسين" كتب في إهدائه "إلى أستاذي الكبير".



الباحث نبيل سيف؛
الكاتب قد ينفق ثروة
لشراء الكتب، ثم يبيعها
ورثته بأبخس الأثمان

يتحدث مثقفون في مصر أيضا عن مكتبة الكاتب والناقد الراحل علاء الديب التي مازالت في بيته بحي المعادي، وولع الراحل باللوحات الفنية. وتضم سلسلة "ذاخر العرب"، ومنها ديوان المتنبي و"البيان والتبيين" للجاحظ، وقصة الحضارة لويل ديورانت، والمعجم الفلسفي لجميل صليب، وكتب طه حسين.

يدفع وجود مثل هذه المكتبات المجتمع الثقافي إلى المطالبة بضرورة تقديم مبادرات حكومية للحفاظ على تراث الرواد وصيانته وتحويله إلى مكتبات ثابتة ومتنقلة في مختلف المحافظات، وإنشاء معارض ومكتبات عامة تقوم فكرتها على إهداءات أصحاب المكتبات الكبرى، بدلا من بيعها على الأرصفة.



بعض الكتب التي تذهب إلى المكتبات العامة لا تحد العناية الكافية والاهتمام المطلوب، وتعرض إلى الإهمال وأحيانا إلى السرقة لنصل إلى تجار الكتب القديمة. تقول الإعلامية أنس الوجود رضوان، حرم الأديب الراحل صبري موسى، من الضروري أن تتبنى وزارة الثقافة مبادرة لجمع مكتبات الأدباء والشعراء الراحلين للحفاظ عليها من التسرب والضبايع.

وحكت لـ"العرب"، أن زوجها فكر قبيل رحيله، في يناير الماضي، في إهداء مكتبته إلى جهة رسمية تستفيد منها، وقامت الزوجة بإعلان ذلك في حضور حلمي النمنم وزير الثقافة السابق، ورغب وأشد بالفكرة، لكن أحدا لم يسأل بعد ذلك، ولم تعرف كيف يمكن عمل إجراءات نقل المكتبة الخاصة بالأديب؟

ومن يتحمل تكاليف النقل؟ زارت "العرب" مكتبة الأديب الراحل، الذي ولد 1932، وتخصص في أدب الرحلات والصحراء وفازت روايته "فساد الأمكنة" بجائزة ببجاسوس العالمية سنة 1978، وكتب مجموعات قصصية عديدة، ووضع سيناريوهات أفلام سينمائية أبرزها "البوسلجي" و"الشسيماء"، وفاز بجائزة الدولة التقديرية عام 2003.

تضم مكتبة الأديب الراحل نحو ثلاثة آلاف كتاب باللغتين العربية والإنكليزية، منها كتب نادرة صدرت في الستينات والسبعينات من القرن الماضي، وتحتوي معظم أعمال الروائيين العرب، على رأسهم نجيب محفوظ، حنا ميناء، عبد الرحمن منيف، الطاهر وطار، يحيى حقي، بهاء طاهر، وإبراهيم عبدالمجيد. وتضم كتبا عديدة باللغة الإنكليزية حول حركة الأدب في أميركا خلال الستينات وتطور المجتمع الأمريكي، والأساليب الحديثة في الرواية الإنكليزية، والسينما الحديثة، وروايات جورج أرويل، وإرنست هيمنغواي، وكون تكي وغيرهم، فضلا عن الإرشيف الكامل لمجلة "صباح الخير" القاهرية منذ صدورها سنة 1956 وحتى بداية التسعينات من القرن الماضي.

تحتوي المكتبة قسما خاصا بالكروت الشخصية من دول مختلفة وخطابات كثير من القراء، وهي ترجمة صادقة لمشكلات المجتمع المصري في ذلك الوقت. وهناك مجموعة من شرائط الفيديو النادرة لحوارات تلفزيونية لأدباء ومثقفين من الأجيال القديمة، ولوحات فنية لرسامين، منهم صلاح طاهر وجمال كامل والبهجوري. علاوة على العشرات من الروايات والمجموعات القصصية والمسرحيات مهداة إلى الأديب الراحل بخط يد أصحابها، منها رواية بعنوان "الحرز الملون" للكاتب محمد سلماوي وكتب بخطه في الصفحة الأولى "إلى الصديق العزيز..

آخر إلى صديق له يدعى الدكتور أويونس. و يؤكد الباحث نبيل سيف، وهو مهتم بجمع التراث ومقتنيات المشاهير، الموجد في الأمر، أن المبدع أو الكاتب قد ينفق عشرات الآلاف من الجنيهات لشراء الكتب، ثم يبيعها ورثته لتجار الورق بالكيلو. وأضاف لـ"العرب"، حتى لو كانت المكتبة قيمة وتحتوي على كتب نادرة يتم شراؤها بثمن بخس يقل عن 1 بالمئة من قيمتها الحقيقية، قائلا، "الورثة لا يعرفون قيمة الكتب ويرغبون في إخلاء أماكنها لرغبتهم في الانتفاع بالفضاء".

ويوضح خيري حسن، عمل رئيسا لتحرير برنامج "عصير الكتب" وكان يهتم بمكتبات المبدعين، أنه لاحظ وجود كتب عديدة من مكتبات الأدباء والشعراء الذين زارهم تسربت إلى الأسواق بعد وفاتهم.

ويقول لـ"العرب"، إنه وجد مثلا كتابا نادرا للكاتب الراحل محمود عوض بعنوان "أرجوك لا تفهمني بسرعة" يُباع على أحد أرصفة ميدان الجيزة بجوار شقته بعد شهور قليلة من رحيله.

وسبق وسأل الكاتب الراحل عن ذلك الكتاب، فأخبره أن لديه نسختين فقط، ولا توجد نسخ من الكتاب في الأسواق. ويوضح حسن، أن مكتبة محمود عوض، وهي من أكبر مكتبات المثقفين بيعت إلى تجار الكتب بالوزن، لأن الكاتب الراحل لم يكن متزوجا ولم يرثه سوى أشقاؤه.

وارث مثقف خير من مؤسسة مهملة

في أحيان أخرى، لا تتأثر المكتبات برحيل أصحابها، عندما يكون أحد الورثة مثقفا أو مبدعا أو مهتما بالقراءة، فننتقل إليه ويحافظ عليها ويهتم بها.

ذكر خيري حسن، أن هناك مكتبات زارها وتابعها بعد وفاة أصحابها وتأكد من الحفاظ عليها نظرا إلى اهتمام الورثة المثقفين بها، منها مكتبات الشاعر سيد حجاب، والشاعر عبدالرحمن الأبنودي، والمفكر محمود أمين العالم.

وجود وارث مهتم ومثقف تؤل إليه المكتبة عقب وفاة صاحبها يحافظ عليها وينظمها وينميها، مثلما جرى مع مكتبة صلاح جاهين، حيث ورثها ابنه الشاعر بهاء جاهين، ومكتبة الأبنودي التي حرصت زوجته الإعلامية نهال كمال، على الحفاظ على مقتنياتها. و تسرب مكتبات المشاهير إلى الأسواق دفع بعض المبدعين إلى التبرع بها إلى المكتبات العامة، فتبرع الكاتب والصحافي محمد حسنين هيكل، قبل وفاته عام 2016 بمكتبته إلى مكتبة الإسكندرية. أما الشيخ أحمد حسن الباقوري وزير الأوقاف الأسبق، أوصى بإهداء مكتبته البالغة أكثر من 10 آلاف كتاب إلى جامعة القاهرة. وقام الأديب الراحل يحيى حقي، قبيل وفاته سنة 1992 بإهداء مكتبته إلى جامعة المنيا (جنوب القاهرة) وفاء للمدينة التي ولد ونشأ فيها. وقام سمير غريب الرئيس السابق لجهاز التنسيق الحضاري مؤخرا، بالتبرع بمكتبته إلى دار الكتب. وتسلمت السدار حوالي ألفي كتاب كدفعة أولى.

الكتاب الذي كان خير أنيس وأفضل جليس وثروة معرفية لا تنتضب، تخصص له غرفة في المنزل ويفتخر به أصحابه زينة في قاعات الجلوس، يصبح اليوم حملا ثقيلا بعد أن يصبح "يتيما" بمجرد رحيل صاحبه، فيباع بسعر يعد مكسبا ماليا للوارث مهما غلا الثمن أو رخص طالما لم يدفع فيه جنيها واحدا. هكذا صار حال الكتاب في الوطن العربي، وفي مصر تعاني مكتبات الأدباء الكبار التي تحتوي الآلاف من الكتب من الإهمال بعد وفاة أصحابها، فلا يراها الورثة إلا مبلغا من المال يستعجلون اقتسامه لتنتهي الثروة التي قضى الأديب عمرا في جمعها إلى بسطات الرصيف، مشردة كأنها أطفال بلا أب ولا أم.

مصطفى عبيد

تصوير محمد حسنين

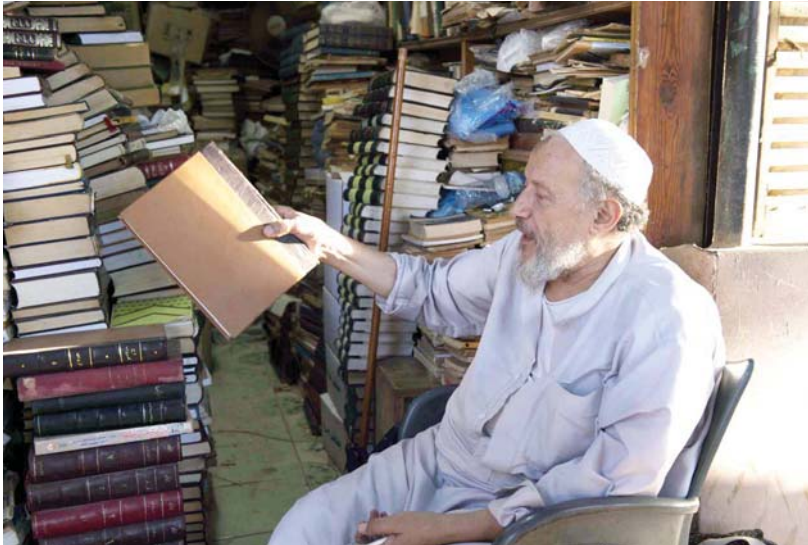
□ القاهرة - يموت المثقف تنتظر مكتبته أن يرثها مثقف آخر، ابن له أو تلميذ مقرب منه، محب للقراءة وعاشق للثقافة، أو تنتقل إلى مكتبة عامة ينتفع بها الباحثون، أو يبيعها الورثة والراغبون في إخلاء مكانها بالوزن لتجار الكتب وباعة الرصيف. كان مآل أغلب مكتبات مشاهير الأدب والثقافة إلى سور السيدة زينب والأزكية في وسط القاهرة، وهما من أشهر أماكن بيع الكتب القديمة في مصر.

عند مطلع شارع السد بحي السيدة زينب، وعلى بعد مفتي متر من محطة مترو الأنفاق تمتد أكشاك خشبية عديدة بهيئة خط متعامد على خط المترو يضم ألوانا شتى من الكتب القديمة، بعضها لأدباء، مصريين وعرب وأجانب، وبعضها لكتاب لمعوا حيناً ثم تواروا وطوهم النسيان. جميع الكتب المعروضة قديمة، يغلب عليها اللون الأصفر، والأهم أنها وصلت إلى سور السيدة زينب من خلال ورقة مثقفين، سارعوا إلى عرضها للبيع فور وفاة مقتنيها.

الإهداءات ترفع سعر الكتب القديمة

يجلس حسن ترسا، أحد التجار المعروفين في بيع الكتب واللوحات القديمة أمام كشكه بحتسي الشاي، واضعا بعض الكتب العادية على منضدة خشبية أمام الزبائن، بينما يُخزن الكتب الهامة والنادرة في صناديق كرتونية داخل الكشك وفي مخازن خاصة لا تبعد كثيرا عن سوق الكتب.

يقول لـ"العرب" إن "المصدر الأول لكتب السور هو مكتبات الراحلين من مشاهير الأدب والثقافة. يذهب التجار إلى الورثة بعد أن يخبرهم بذلك سماسرة ليعرض عليهم مبلغا بسيطا من المال، مقابل أن يخلصهم من الكتب والأوراق القديمة". تكتسب كتب المشاهير بعدا آخر، لأن بعضها يتضمن إهداءات من مشاهير آخرين. يؤكد حسن، أن مكتبات المشاهير أصبحت عملة نادرة، لأن هناك متخصصين في تسويقها خارج البلاد، قائلا، "خارج مصر



الكتب ثروة التاجر زغلول



إهداءات وإمضاءات تتحول لغير أصحابها



رفضت محكمة في لندن أن تستأنف هيئة «بي.بي.سي» الحكم الذي يدينها بانتهاك خصوصية المغني البريطاني كليف ريتشارد. وقال ناطق باسم الهيئة البريطانية «نجدد الاعتذار للسير كليف لما تسببنا فيه من ضيم، ولا ننوي المماطلة في هذه القضية لكن الحكم يؤثر تساؤلات مهمة بشأن حرية الصحافة».

الحرب السورية نقطة تحول في تغطية الأحداث بالأدوات الرقمية

● الحكومة لم تغلق الشبكات الاجتماعية لاقتفاء أثر الناشطين ● النزاع المسلح تحول إلى حرب معلومات على الإنترنت



التحديات التي يواجهها الصحفيون في الحرب السورية لا حصر لها

المنصات لاقتفاء أثر الناشطين والعلاقات التي تربط بينهم. وفي هذا الإطار تم اعتقال أشخاص وتعذيبهم بسبب منشورات لهم على مواقع التواصل الاجتماعي أو حتى تسجيل «إعجاب» على تعليق شخص آخر، وكثيراً ما تتم قرصنة الرسائل الخاصة أو التنصت عليها. "لذلك فإننا نبحث باستمرار عن وسائل اتصال أكثر أماناً".

وترى برنار أن التكنولوجيا في الحالة السورية تعتبر حبل نجاة أكثر من أن تكون شيئاً آخر، بينما في مختلف أنحاء العالم تعتبر وسيلة تواصل مع العائلة والأصدقاء والمصادر خاصة وأن التطبيقات السمعية والمرئية هي بديل أرخص وأوضح في التفوق على الاتصالات بالهاتف المحمول. ومجموعات فيسبوك وواتساب طريقة سهلة لمشاركة الصور والشعور بانك على اتصال أكثر.

لكن انخفاض سرعة الإنترنت أمر محبط جداً في مكان مثل بيروت، إذ تعمل برنار مع صحفيين آخرين على مشاريع وسائط متعددة مرئية، وتقول "إنها مذهلة غير أنني لم أتمكن أنا والكثير من المقيمين في المنطقة من مشاهدتها بالكامل لأننا حرقاً لا نملك عرض النطاق الترددي الضروري لتحميلها ومشاهدتها بشكل فعال".

على الإنترنت ثم رؤيتهم شخصياً لاحقاً، أو استعمال شبكات التواصل الاجتماعي للبقاء على اتصال مع أشخاص سبق أن التقينا بهم داخل البلاد. و"يمكننا باستخدام فيديوهات أو صور عن طريق سكايب أو واتساب أن نكون شاهدين على ما يمر به الشخص في الوقت الحقيقي. ويمكننا أيضاً أن نطلب منهم أن يطلعونا على ما حولهم أو يبيعوا بصور لشظايا قذائف أو وثائق أو أماكن من أجل تعزيز الإذاعات أو دحضها.

ونستعمل البحث الرجعي عن الصور للتأكد من أن الصور والفيديوهات التي تتم مشاركتها على الإنترنت لا تعيد أحداثاً قديمة. وبمساعدة زملاء لنا يمكننا استعمال تحديد المكان الجغرافي من أجل التثبت من وقت ومكان تصوير الصور أو الفيديوهات. لكن كل ذلك لم يكن يمر دون تحديات، ووفقاً لبرنار فإن التحدي رقم واحد هو أمن الشهود والمصادر، فسواء في الولايات المتحدة أو سوريا توفر الاتصالات الإلكترونية غايتين، فهي توفر طريقاً للرقابة الحكومية من أجل تحديد هوية الناس الذين يحاربونها وأيضاً تسهم في تحديد مكانهم.

وفي سوريا اختارت الحكومة عدم غلق فيسبوك ومنصات أخرى، إذ استعملت هذه

الوصول إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، حيث أقيمت الحواجز لمنع الدخول إليها، أو تعرض الصحفيون الموجودون هناك للتهديد من مختطفين متطرفين أو لضربات جوية أو الانفجارات. لذلك أصبحت هذه الأدوات مهمة لتغطية كل الأطراف والمناطق بالرغم من أننا لم نتوقف أبداً عن السفر إلى أي منطقة يمكننا الوصول إليها". وبعد سبع سنوات، أصبح استعمال أدوات الإعلام الرقمي أكثر منهجية بكثير. فمنظمة الخوذ البيضاء للإغاثة التي تعمل في المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة عادة ما تأخذ فيديوهات من خلال كاميرات مركبة على خوذ المتطوعين وهم يحاولون سحب ناجين من الانقراض. لقد أصبحت الحرب في جزء منها حرباً معلوماتية وكل الأطراف يسجلون فيديوهات يأملون في أن تنتشر انتشاراً واسعاً على الإنترنت لتنتشر وجهة نظرهم.

وتتابع برنار "لكن نحن الصحفيين أيضاً نستعمل الأدوات نفسها لتوجيه الحديث والتثبت من المعلومات، وليس فقط تلقي ما يريد الناس أن يرسلوه إلينا. ومنذ البداية، جمعنا بين الاتصال على الإنترنت والاتصال الشخصي، وذلك بالتواصل مع الأشخاص

وساهم السوريون أنفسهم في استكشاف تلك الطرق وتطويرها باستعمال أدوات بسيطة تم اعتمادها في كل أنحاء العالم من قبل أناس يناضلون ضد السلطة، بما في ذلك الولايات المتحدة حيث يسجل شهود العيان وحشية الشرطة أو يشارك نشطاء منظمة "حياة السود مهمة" فيديوهات لهذه الممارسات. وطالما فرضت الحكومة السورية الرقابة المشددة على دخول الصحفيين الدوليين إلى سوريا وقيدت تحركاتهم في الداخل. لذلك عندما بدأت الحركة الاحتجاجية في عام 2011، أدرك الناشطون السوريون أن عليهم تصوير ما يحدث وتحركاتهم الخاصة (وقمع الحكومة لهم) إذا كانوا يريدون للعالم الخارجي أن يعرف ذلك.

وبدا ذلك بسرد شهود وناشطين فرديين تفاصيل عن التاريخ والمكان وهم يستخدمون الهواتف لتصوير الاحتجاجات، ثم توثيق مهاجمة القوات الأمنية للمتججين، ثم سيطرة مقاتلي المعارضة على الأحياء السكنية، وتالياً قصف طائرات الهليكوبتر التابعة للنظام (ولاحقاً الطائرات المقاتلة) لهذه الأحياء.

وتضيف برنار "مع استمرار الحرب، أصبح الوصول إلى المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة صعباً بنفس درجة صعوبة



آنا برنار

التحدي الأساسي بالنسبة إلى الصحفيين ضمان أمن المصادر، إذ تمكن الاتصالات الإلكترونية من تحديد هوية الناشطين

وهناك عدد كبير من التطبيقات والأدوات لا يتسنى حصرها، لكنها بالتأكيد تضم منصات معروفة مثل فيسبوك ويوتيوب وواتساب وتويتر وسكايب.

غطرسة الصحفي أم عبثية الآخر!

اليوم، ربما هذا الكلام بعد أشبه بالإجابة على الكلام المتشنج الذي اتهمني بالجهل في الإطلاع على شعر كريم العراقي. وفي النهاية يمكن أن أصل إلى درس مكرر ومفيد من التجريبتين الصحافيتين اللتين مرتا عليّ هذا الأسبوع، إلى أن الغطرسة لم تكن يوماً موضع فخر بالنسبة للصحافي المخلص لفكرة ربط المجتمع بديمقراطية حرة من الأفكار والمعلومات، بينما سلبت الحرية المتاحة في مواقع التواصل الاجتماعي منا الفكرة الصحيحة لتعريف مفهوم القارئ الذي صار ملتبساً "من يقرأ ومن يعيث" ودفعت نسبة مخيفة من المستخدمين إلى عبثية إطلاق الكلام، هناك عبث مستمر من قبل الآخر غير المسؤول يقابل كل رأي صحافي أو تحليل، سببها هذا العبث متاحاً للتعبير عما يكره الإنسان بل لو تسنى له الانتقام لفعل ذلك. من حسن حظي أن التقنية لم تتطور بعد إلى درجة أن من عبروا عن كراهيتهم لي بشأن ما كتبت عن العراقي والساھر، لم يتسن لهم إطلاق شحنة كهربائية لقتلي مع الأراء التي وصلتني عبر المنصات الاجتماعية. فهذا السلاح في العصر الرقمي ما زال غير متاح إلى اليوم!

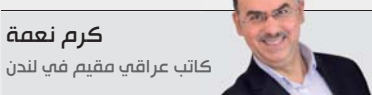
مقال أو حوار تلفزيوني، على الأقل من أجل تهميش العبث المستمر على مواقع التواصل الاجتماعي. من المخيب أيضاً أنني سمعت آراء لفنانين وشعراء كبار أصدقاء لكريم العراقي وزملاء صحفيين، يفتنون بشدة على فكرة المقال ويعتبرونها معبرة عنهم بامتياز، لكن الخيبة تكمن في أن أغلبهم ممن يظهرون على شاشات التلفزيون يصرون بآراء مختلفة كلياً عندما يتحدثون عن العراقي والساھر، الخيبة المضافة أنهم مثلي يعرفون الشاعر والغنان منذ عقود! أمك الحق في "الزعم" بانني قرأت أو استمعت إلى شعر كريم العراقي منذ أول أغنية له عن الطفولة تغنت بها حناجر الملايين من الأطفال في العراق مع صوت مي اكرم، وعندما جمع الدمع بالكل في أولى أغانيه العاطفية لصوت الفنان سعدون جابر، برع الموسيقار محسن فرحان في التعبير عن روح النص، لذلك بقيت هذه الأغنية حية تنبض بالتعبيرية بعد أكثر من خمسين عاماً على كتابتها، ومثل هذا الأمر دفعني أيضاً إلى استعادة نصوص جميلة في تجربة العراقي من أجل مقارنتها بسطحية قصيدة "دلوعي" موضوع الجدل

في المقال عليك أن تصنع فكرة جديدة، وفي التناحر عليك أن تثبت لياقة الاستماع واختيار الرد المناسب والتوقيت المناسب، وفي النهاية إرضاء الآخر، فكرة "الزبون دائماً على حق" تصلح أحياناً في عالم الصحافة أيضاً. أمضيت ما لا يقل عن خمسين ألف ساعة من حياتي وأنا أحاول تعلم كيفية كتابة مقالات لائقة، كنت تعلمت خلالها كيف أحترم وعي القراء وأنا أعبر عن أفكاري، أو أجتهد في صناعة فكرة جديدة. لهذا تقبلت حملة الكلام العبثي على تداعيات مقالتي بشأن قصيدة كريم العراقي، لا يمكن أن أبالي بالشتائم والانتهامات، لكنني مهتم بكل رأي يشخص الضعف في الفكرة والرأي في متن المقال. لم أكتب مقال "مفردات صماء في دلوعة العراقي والساھر" في لحظة انفعال شخصي أو مزاج سيء، بل كان نتيجة فكرة اكتملت بعد الاستماع إلى الأغنية أكثر من عشر مرات، والاستماع إلى رأي صديقي الشاعر كريم العراقي بشأن القصيدة نفسها، نتجاً عن حوارنا على الهاتف أكثر من نصف ساعة، وكشف لي مبررات كتابة النص، وكم سيكون الأمر مفيداً إن تحدثت العراقي بشأنه في

صحافياً بشأن كتاباته الجديد الصادر باللغة الفرنسية، ونشر لدينا قبل أسابيع بشكل متميز، واستمع إلى احتجاجها في ثلاثة اتصالات استغرقت ما يقارب ساعة من الكلام بشأن طريقة نشر الحوار، مطالبة بحذفه من الجريدة، ولا أعرف لماذا لم تفكر بأن الصحيفة ورقية وقد طبعت وتوزعت، وربما أرشفت المؤسسات البحثية والمكتبات الحوار في نسخته الورقية.

كان عليّ أن أستمع إلى هذه السيدة وهي تعبر عن اعتراضها بنفسها وبما تكتب، وأن ما نشر لا يليق بها وفق تصورها، من دون أن أفقد رباطة جأش الصحافي من أجل إرضاء غرورها، وإيضاح الأمر ببساطة أن الحوار قد نشر منذ أسابيع، وصار جزءاً من التاريخ الصحافي، ومن المجدي إذا أردنا التغيير أن ننظر إلى المستقبل.

لم ينته إلحاح السيدة في اتصال واحد، بل تلاه أكثر من اتصال محمل بالاحتجاج والمطالبة بحذف الحوار، ومع ذلك لم أغادر دروسي الأولية في الصحافة، أن أكون أهدأ من معلم صبور وأحترم رغبة المتصلة، والتفكير بطريقة ترضيها. فمهارة التناحر مع الناس والاستماع إليهم أكثر صعوبة من كتابة المقالات الصحافية.



كريم نعمة كاتب عراقي مقيم في لندن

استحوذ حدثان على مهامي الصحافية هذا الأسبوع، من دون أن أفقد يقظتي في المتابعة، إذ لا يمكن نسيان أن عليّ النظر باكتر من عين والسماع باكتر من أذن والقراءة حتى وإن تطلب الأمر أن أقوم بذلك وأنا أكل! لا أحد غير الصحافي يبدو لي يأكل ويقرأ. تحول مقالتي في الحدث الأول عن الصديق الشاعر كريم العراقي بشأن قصيدته "دلوعي" لفنان كاظم الساهر، إلى محكمة عبثية شارك فيها المئات من النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي بوصفهم قضاة في الدائفة والموضوعية وعدم التحامل، من أجل الحكم عليّ بـ"الغطرسة" وكانت هذه أقل الصفات تهديداً والتي يمكن ذكرها، دعونا من الشتائم والانتهامات بالجهل والبحث عن الشهرة وعدم احترام تجاوز الملايين من جمهور الساهر والعراقي مع الأغنية. وبوصفي "المتغطرس" أيضاً بالنسبة لعبثية بعض قراء مقالتي عن العراقي والساھر، كان عليّ أن أصبر على اتصالات كاتبة عربية أجرى معها أحد الزملاء حواراً

اتهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب تويتر بفرض «حظر ظل» على جمهوريين بارزين، مضيفاً «هذا ليس جيداً، سنمنع النظر في هذا الفعل التمييزي غير القانوني على الفور!»، ويتضمن هذا الإجراء الحد من ظهور المستخدم في نتائج البحث. ولم يعلق تويتر على تغريدة ترامب، لكن متحدثاً باسمه قال إن الشركة لا تقوم «بحظر الظل».

هاشتاغ اليوم

#لا_تجعلوا_السفهاء_مشاهير

وتساءل آخر:



Jc_iioo

لا تجعلوا السفهاء مشاهير أعطني فائدة واحده يقدمونها للمجتمع؟ هل تكلموا عن المتخرجين العاطلين؟ هل تكلموا عن حق المرأة من توظيف وتعيين؟ هل تكلموا عن مشاكل الإسكان والعقار؟ هل تكلموا عن معاناة مستفيدي الضمان؟ هل تكلموا عن #تدمر-مقبول-الجامعات ؟ وهل وهل...؟

واعتبر معلق:



vip_cse2

أخي المواطن /أختي المواطنة التليك ليس من أجلك أنت! التليك من أجل "أطفالك" فساهم معنا في بناء جيل يقدر ويعرف معنى "الوقت" لتكون في مقدمة الدول المتقدمة وجعل شعارك دائما #لا تجعلوا السفهاء مشاهير.

وطالب آخر:



ijl71

لا تجعلوا السفهاء مشاهير نعيش في زمن تجد فيه التافه يحترم.. فقط لأنه مشهور.. فلا تكن جسرا لعبور هؤلاء الحمقى!

الرياض - أطلق مغردون سعوديون حملة ضد بعض المشاهير عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وانتشر هاشتاغ «لا تجعلوا السفهاء مشاهير» بشكل كبير على تويتر. وقال المغردون إنه على الرغم من أن بعض مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي يرغبون في صناعة تغيير حقيقي في حياة متابعيهم، إلا أن البعض الآخر انحرف نحو طريق الشهرة الوهمية والسهولة لأنهم بلا نجاحات حقيقية فنجوميتهم ورقية وليس لها أي أساس. وكتب مغرد:



MOmd_o

لا تجعلوا السفهاء مشاهير قبل اختراع برامج التواصل الاجتماعي ما كان أحد يعرف الخبل إلا أهله. تابع حياتك لا تصنع من الحمقى معدومي الفائدة قادة للمجتمع، احذف جميع المشاهير.

فيما أكد متفاعل:



alnaif_969

لا تجعلوا السفهاء مشاهير.. قال الشاعر الجاهلي: إذا رأيت نيسا وصل إلى القمة فاعلم أن السذي رفعه واحد ثور.. هذا حال المشاهير وشكرا.

وجزم معلق:



alharbi_44

القليل من التجاهل يعيد كل شخص إلى حجه الطبيعي! #لا تجعلوا السفهاء مشاهير.



الهاتف محور الحياة

كيف سيخلص وادي السيليكون مقل العيون من إدمان الهواتف الذكية

● تيم كوك مستاء من قضاء وقت أكثر من اللازم على أيفون

أعداد لا تحصى من الناس متعلقة بفتح تطبيقاتها والاطلاع على الأخبار والمواضيع من هواتفها الذكية، لكن شركات التكنولوجيا الكبرى بدأت أولى خطواتها للتصدي للإدمان. لكن الخطوة محل تشكيك من الخبراء.

واشنطن - يخشى الرئيس التنفيذي لشركة أبل تيم كوك من أنه يقضي الكثير من الوقت في التحديق في جهاز الأيفون المتوهج في جيبه. ويقول كوك (57 عاما) "أود أن أقول إنني ظننت أنني منضبط نوعا ما حيال ذلك، وكنت مخطئا. اكتشفت أنني أقضي وقتا أطول بكثير مما ينبغي لي".

إنها مشكلة مألوفة بالنسبة لكثيرين، ومع ذلك فإن تيم في وضع فريد يسمح له بحلها. وبصفته الرئيس التنفيذي لشركة أبل، يتعين على تيم كوك تحقيق توازن دقيق بين التصدي لمشكلة الإدمان على الشاشة، والاعتراف بأن شركته قد تكون مسؤولة عن ذلك.

وقال لشبكة سي إن إن الشهر الماضي إنه يريد إزباثن شركة أبل أن يكونوا "راضين وحاصلين على التمكين" من أجهزة الشركة، لكنه أصر "لم تكن نريد من الناس أن يقضوا الكثير من الوقت عليها، أو كل وقتهم".

وأضاف كوك أن الزبائن الذين يفتحون أجهزة الأيفون التي لديهم كل خمس دقائق هو أمر زائد عن الحد، لكنه لم يشر إلى عدد المرات التي يعتبر بها ذلك مقبولا. وتزامنت تعليقاته مع كشف شركة أبل النساب عن مجموعة من الضوابط في نظام التشغيل iOS من شركة أبل، المصمم للسماح للمستخدمين بتتبع مقدار الوقت الذي يقضيه الواحد منهم في التطبيقات، وتقليل عدد الإشعارات التي يتلقونها.

وقال كوك "تمكين الناس من خلال الحقائق سيعطيهم القدرة على اتخاذ قرار بانفسهم بشأن الكيفية التي يريدون العودة إليها، أو إذا كانوا يريدون العودة أصلا". وتقول صحيفة فايننشال تايمز "مع ذلك، عندما احتفلت شركة أبل بالذكرى العاشرة لمنجر أيفون للتطبيقات بعد ذلك بضعة أسابيع، احتفل بيانها الصحافي بشعبية لعبة الطيور الغاضبة Angry Birds ولعبة كاندي كرش ساجا Candy Crush Saga وإنستغرام، دون الإقرار بالدور الذي لعبه وابل الأصوات والإشعارات في منصتها، في تدريب المستهلكين على النظر في شاشاتهم باستمرار".

وتضيف "يلقى باللوم على الإلهاء الرقمي لكونه السبب في مجموعة من العلل، بدءا من إفساد المحادثات التي تجرى على مائدة الطعام وتعطيل أنماط النوم، إلى التدخل في تعليم الأطفال والمساهمة في زيادة القلق والاكتئاب وحتى وضع الشباب في خطر أكبر من حيث الانتحار".

الآن، اتخذ وادي السيليكون ما يعرف على نطاق واسع بأنه الخطوة الأولى نحو علاج الشخص من الإدمان: الاعتراف بأن لديه مشكلة.

وتوفر أدوات Digital Wellbeing أي "الرفاهية الرقمية" من شركتي غوغل وسكرين تايم Screen Time من شركة أبل لوحات تحكم جديدة تحسب المدة التي يقضيها مستخدم الهاتف الذكي في التحديق في تطبيقات معينة، ويتيح للوالدين والأفراد تحديد حدود زمنية. وسوف تسمح شركة أبل للأبوين بإيقاف تطبيقات وألعاب محددة على أجهزة أطفالهم في أوقات معينة من اليوم باستخدام نظام تتبع الوقت.

كما أنها تعمل أيضا على تعديل كيفية تعامل هواتفهم الذكية مع التنبيهات أو إرسال الإشعارات، لتسهيل عملية كتم الصوت أو الفلترة. وسيتم إصدار هذه الأدوات هذا العام كجزء من الإصدارات التالية لنظامي التشغيل أندرويد وiOS من شركة أبل.

ومع ذلك، يريد بعض الناشطين رؤية شركات وادي السيليكون، التي تمتلك مئات الملايين من الدولارات من النقدية تحت تصرفها، وهي تمضي أبعد من ذلك.

وطالب ديفيد جرينفيلد، وهو أخصائي في علم النفس السريري أسس "مركز الإدمان على الإنترنت والتكنولوجيا"، ومقره كونيتيكت، بالمزيد من التنقيف.

ويحذر من أن الميزات التي أطلقتها مجموعات التكنولوجيا الكبيرة قد لا تساعد "المدمنين المتشددين" - أي مستخدمي الهواتف الذكية الذين يقضون أكثر من الفترة المتوسطة، البالغة خمس إلى سبع ساعات يوميا، على الشاشة.

ويتساءل جرينفيلد أيضا عما إذا كانت الشركات تقوم بإدخال هذه الإجراءات

ببساطة لتحسين صورتها في أذهان الناس، في مواجهة نقد المساهمين وانتقادات الجمهور.

ويقول "من الصعب ألا نشكك نوعا ما في نواياهم"، مضيفا أن المشكلة موجودة منذ فترة طويلة، فقد كتب أول كتاب عن الإدمان على التكنولوجيا في عام 1999، لكن الشركات استغرقت 20 عاما للاستجابة لذلك. ويضيف "كانوا يعلمون من البداية أن هذه التكنولوجيا تسبب الإدمان. كانت علامات التحذير واضحة إلى حد كبير. تصمم الشركات تكنولوجياتها من الألف إلى الياء لتكون محفزة للإدمان".

ويذكر أن شركات الإنترنت مثل غوغل وفيسبوك وتويتر تعتمد على جذب انتباه المستهلكين لتأمين إيرادات الإعلانات. كما أن طفرة الإنترنت على مدى العقد الماضي، تماما مثل فقاعة الإنترنت قبلها، كانت مدفوعة إلى حد كبير بمقل العيون، لكن الفرق هذه المرة هو أن هذا يحدث بأعداد ضخمة من المستهلكين إلى درجة أن المسوقين حريصون على دفع المال مقابل الوصول إليهم.

وتحاول بعض مجموعات التكنولوجيا معالجة المشكلة بنفسها. ويقول إيفان شارب المؤسس المشارك لموقع بينترست Pinterest، إن تطبيق سجل القصاصات يدفع الناس إلى قضاء المزيد من الوقت خارج الإنترنت.

وتعمل أضرار بينترست Pinterest "جربث ذلك" على تشجيع الناس ليس على التصفح دون تركيز فحسب والشروع في أحلام حول حياة أفضل، بل لتحميل الصور التي تبين أنهم فعلا أعدوا وصفة أو أكملوا مشروعا حرفيا.

ويضيف "أهم شيء بالنسبة لي هو محاولة مساعدة الناس على قضاء بعض الوقت مع أنفسهم".

ومن المرجح أن يشهد المستثمرون تضاربا في المصالح حول تعليق شارب. هناك مسافة محدودة يمكن لشركات الإنترنت أن تقطعها من أجل تشجيع المبادرات من المستخدمين على إبعاد أعينهم عن تطبيقاتها قبل أن يبدأ المساهمون بالقلق من تأثير ذلك في الإيرادات.

ونظرا لأن الهواتف الذكية هي أكثر الأجهزة شيوعا من أجل الدخول إلى الإنترنت، فقد ركن الناشطون انتباههم على شركتي أبل وغوغل، التي تصنع نظام التشغيل أندرويد الذي يشغل الغالبية العظمى من الهواتف الذكية في العالم، ما يجعل الشركتين بمنزلة حارسين على بوابات هذا العالم.

ولم تظهر بعد تهديدات قانونية خطيرة أو دعاوى قضائية جماعية حول الإدمان على الهواتف الذكية. ومع ذلك، فقد اتخذت كل من شركتي غوغل وأبل خطوات لمعالجة المشكلة.



تيم كوك:

فتح أجهزة الأيفون كل خمس دقائق

أمر زائد عن الحد

أبرز تغريدات العرب



ph_streets

نصيحة في السياسة لا تتبني موقفا ضد أحد متأثرا بخطب زعمائك! خشية ألا تصدم باحتضان "بعضهم لبعض" ذات يوم.



tea_etc

في القصة القصيرة جدا يعتبر العنوان مفتاح النص. فلو أنني لم أكتب العنوان فستصبح القصة بلا معنى ويصعب على القارئ فهمها. وهنا تكمن المتعة في كتابة الق.ق.ج وفي قراءتها أيضا.



Zakaria111214

متسلقو الجبال الشاهقة المحترفون يتحدون مع الطبيعة في حدها الأقصى، هذا الاتحاد بحررهم من الخوف ويمنحهم نقاء ذهنيا خاصا يكشف لهم عن حقيقتهم كبشر في هذه الدنيا!



alturifi1

أما أن الكثير من المتوترين أن يدركوا أن ما نكتبه كنا هو من الرأي، والرأي أعرضه ولا أفرسه، لا داعي للتشنج، اختلف بأبد وعارض بدليل.



FarisAbaalkhail

لا يوجد فرق بين دخول الأمويين الأندلس ودخول اليهود فلسطين، فكلاهما دخل محتل للأرض، ولكن الخلل في العملية التعليمية المبنية على التلقين التي تمجد الفعل وتستهجنه بمرجعية العاطفة.



تابعوا



WFP_AR



برنامج الأغذية العالمي



oaljama

"المناعة النفسية" عندما تعلم أن انتقادات الناس تجاهك هي مجرد آراء تمثلهم ولا تمثلك، أن تعلم يقينا أنك جيد، وقدرك عال، ومنزلتك راقية، وتتقبل أنك تخطئ وتصيب.



3ebarat_moathra

التعامل معي سهل جدا "اعطني احتراماً، اعطك ماهو أكثر".



nbenotman

كان لي لقاء مع مسؤول أميركي أكاديمي، قال لي فلسفتي في مواجهة التطرف "ليس كبت حرية التعبير وإنما المزيد من حرية التعبير لدحض فكر التطرف" .. كلام رائع لمن يفهم.



Marwa_ana14

«احنا في زمن التطبيل!



amrmsalama

الأخرون قد يجلبون لك بعض البهجة، لكن سعادتك مسؤوليتك بمفردك.



al_saleeti

مهم أنك تحقق حلمك، لكن الأهم أنك ما تعيش في نكد وأنت في طريقك لتحقيقه، الغاية بنت الوسيلة.

تعرضت بعض الجمعيات الدولية، في السنوات الأخيرة، إلى الكثير من الانتقادات على خلفية ادعاءات بممارسة موظفين فيها لاعتداءات جنسية أو تمويل أنشطة إرهابية.

منظمات إنسانية تخفي وراء أعمالها الخيرية أفعالا شريرة

● فضائح وانتهاكات تلاحق الجمعيات الخيرية وتخبئ آمال المتبرعين



ما قيمة التبرع إذا لم يرسم ابتسامة على وجه طفل جائع



المسئلات المشروطة تفضح نفاق السياسيين

المنظمات الخيرية، ويمكن الاستعانة بالإنترنت للاطلاع على قاعدة بيانات الجمعيات وآراء المتبرعين. وقال صلاح الدين رجب -الناشط التونسي في المجتمع المدني- إن "العديد من الجمعيات الخيرية قد واجهت موجة من الانتقادات بعد الأخبار التي راجت حول سلك البعض منها طرقا ملتوية لا تصب في مصلحة العمل الخيري -الذي لا يقدر بثمن- بل تساهم في تمويل الإرهابيين". وأضاف رجب في تصريحات لـ"العرب" "هذه الاتهامات قد أضرت مباشرة بالعمل الإنساني الذي تقوم به عدة جمعيات نزيهة وفوق الشبهات، وجعلت المتبرعين يتوجسون ويخشون أن تذهب مساعداتهم إلى أيادي الإرهابيين عوض أن تدخل الفرح إلى قلوب المحتاجين وتنتشر ثقافة التكافل والتعاون في المجتمعات".

وواصل "من المفروض أن تمنح الزكاة الواجبة على كل مسلم للجمعيات، لتقوم بتوزيعها على الفقراء، لكن للأسف هنا يجب أن نشير بكل صراحة إلى أن الثقة أصبحت منعدمة وحلت محلها المحاباة، واعتقد أن هذا يمكن أن نسميه شركا بالله، لأن الغاية من التبرع أصبحت إرضاء أطراف معينة وليس كسب مرضاة الله سبحانه وتعالى".

وعبر رجب عن أسفه قائلا "الإنانية أصبحت مرضا متغلغلا في المجتمعات، ولا يفكر الكثيرون إلا في أنفسهم، ويعتقدون أن مساعدة الفقراء من مشمولات الحكومات، في حين أنه يمكن للقدر الضئيل من المساعدات الذي يساهم به الناس أن يغير مجرى حياة عدد كبير من المعوزين".

لكن الأصل ما زال معلقا على أصحاب القلوب الرحيمة، ويمكن لتبرعاتهم أن تعود عليهم بمنافع أكثر من الشعور بالطمأنينة، فبحسب قول الباحث سونجا لبيوميرسكي الحاصل على الدكتوراه من جامعة كاليفورنيا الذي أكد في تصريحات سابقة أن "كل فعل يترك أثرا وراءه، وبقدر أعمالك التي تدخل السعادة إلى نفوس الآخرين ومع كل عمل لطيف وإيجابي تقوم به ستشعر بالتحسن والارتياح".

وأوضحت "بالنسبة لي ولرفيقي نحن مستقلون تماما ولا نتبع أي جهة سياسية أو شخصية معينة، وهدفنا الوحيد تقديم المساعدة لأبناء شعبنا من الفقراء والنازحين قدر المستطاع، حتى أننا نشارك أيضا بالتبرعات ولا نستقبلها فقط من الناس، وأصحاب البر والإحسان يتقنون فينا ومتأكدون من أن تبرعاتهم ستصل إلى مستحقها فعلا".

وتعتقد عبيد أن ضعف ميزانيات بعض الجمعيات يعود بالأساس إلى انخفاض نسبة التبرعات في السنتين الأخيرتين، لأن الناس عدلوا عن تقديم الإعانات، خاصة في ظل رواج أخبار حول تمويل منظمات معروفة على نطاق دولي للإرهاب، ما أفقد الكثيرين الثقة في من يجمعون التبرعات.

التوجس من الجمعيات

يبدو أن اختيار الجمعية المناسبة للتبرع بالأموال قد أصبح فعلا أمرا محيرا وصعبا مع وجود الملايين من المنظمات الخيرية في العالم، وخاصة بسبب ارتفاع الأصوات المشككة في نزاهة العديد من الجمعيات، وأيضا لعدم تحقق الأهداف الإنسانية المرجوة والملموسة من التبرعات.

وينبه خبراء التبرعات الخيرية إلى نقاط أساسية عند اختيار الجمعية أو المنظمة لتقديم المساعدات، من بين هذه النقاط مستوى نفاقاتها الإدارية وعدد العاملين فيها، حتى لا ينتهي الأمر بالتبرعات إلى جيوب الموظفين.

ويؤكد الخبراء على ضرورة التأكد من أهداف واستراتيجيات وإنجازات تلك

وأكدت العيادي على ضرورة قطع الطريق على مثل هذا النوع من الجمعيات التي يديرها المتحيلون وعديمو الضمير، عن طريق التبرع المباشر للفقراء ودون واسطة.

وكرست الإعلامية العراقية أسماء عبيد جهدها لمساعدة الفقراء والمحتاجين العراقيين وحاولت أن تكون سنداً وعضداً لهم في غياب الدعم الحكومي، وبإمكاناتها البسيطة والمحدودة ساعدت الكثيرين بشكل شخصي، ثم سعت إلى الانخراط ضمن فريق متطوعي المركز الوطني للتنمية والإبداع، وفريق متطوعي اتحاد الإذاعيين والتلفزيونيين بالعراق، من أجل جمع أكبر قدر من التبرعات للمعوزين واللاجئين.

وقالت عبيد لـ"العرب" "لا أستطيع أن أؤيد أو أنفي ضلوع بعض الجمعيات المحلية أو الدولية في تمويل العناصر الإرهابية، فانا متأكد سمعت بمثل هذه الاتهامات التي إن لم يتم إثباتها قطعيا بالأدلة فستبقى مجرد شكوك، ولا يمكن القياس عليها وتعميمها على جميع الجمعيات، التي يوجد من بين أعضائها الكثير من النزهاء والشرفاء وأيديهم كلها خير وبركة، وفي قلوبهم رحمة كبيرة، وتحذوهم رغبة حقيقية في مساعدة المحتاجين وموازنتهم".

وأضافت "لا أملك جوابا قطعيا حول الجهات التي تذهب إليها أموال الجمعيات أو المنظمات الإنسانية، فلست سلطة رقابية عليها، ولكن بصفتي متطوعة منذ عام 2013 ورئيسة فريق تطوعي، علمت بوجود بعض الأشخاص ممن استغلوا جزءا من التبرعات التي بلغتهم لأغراض ومناقص شخصية، فرفضت مثل هذا الفعل المشين وأدنته بشدة في مناسبات عديدة".

هاجر العيادي:

يجب قطع الطريق على الجمعيات التي يديرها المتحيلون، عن طريق التبرع المباشر للفقراء



وأضاف "أسهمت مؤسسات المجتمع المدني في تحفيز المبدعين وتطوير قدراتهم في شتى المجالات الاجتماعية والثقافية والتنمية مما شجع العديد من التجمعات السكانية في مختلف الدول على تأسيس الجمعيات لتنهض بمجموعة قيم مجتمعية نبيلة وسامية، ثم بدأت هذه المؤسسات تأخذ طابعا خيريا وتحصل على تراخيص من الحكومات لهذا الغرض".

واستدرك "لكن لدى انتباه السلطات المختلفة لفعالية ونجاح الجمعيات بدأت الحكومات تستهدفها كاستهدافها للأفراد وطاقاتهم وثرواتهم في سبيل تنفيذ السياسات الحكومية".

وأوضح المفتي "نتيجة انحراف بعض حكومات الدول عن شفافية وعدالة المعايير وبسبب التجاذب والتنافر الدولي وسياسة الاستقطاب الدولية، بدأت حكومات العالم تستخدم هذه المؤسسات والجمعيات الخيرية كواجهة لأهدافها السياسية والاجتماعية والثقافية".

وواصل "استغلت بعض الجمعيات الحوافز المادية التي تحصل عليها لتتخط بدورها في سياسات منحرفة وبعيدة كل البعد عن الأهداف النبيلة التي أنشئت من أجلها، مثل تبييض الأموال وتمويل الإرهاب وتشجيع التطرف وإذكاء النزعة الإقليمية والطائفية وإثارة النزعات الإثنية البغيضة والعنصرية، وكل ذلك يحدث تحت غطاء إنساني وخيري اجتماعي وثقافي، في حين تواجه الجمعيات التي تلتزم بمبادئها النبيلة والسامية الإفلاس والتهميش".

وشدد على أهمية اندماج مؤسسات المجتمع المدني في إطار اتحادات كبرى، حتى تتمكن من نيل استقلالها كمنظمات غير حكومية، وتخلص من الهيمنة السياسية على أنشطتها، فتكون بذلك قادرة على خدمة أهدافها الاجتماعية والتنمية والاقتصادية بشكل بناء بعيدا عن ازدواجية المعايير. وقال المفتي في خاتمة حديثه "ينبغي الدفع باتجاه أن تكون هذه الجمعيات سلطة مكونة ومنصوصا عليها في دساتير الدول، لتصبح بالتالي كالسلطة التنفيذية والسلطة التشريعية والسلطة القضائية، حتى لا تبقى مطية لتنفيذ سياسات وبرامج لا إنسانية، تحت الغطاء الإنساني الخيري".

العمل الخيري الفردي

لا ينكر الكثيرون ممن تحدثت إليهم "العرب" أن العديد من الجمعيات قد أنجزت أعمالا خيرية كبيرة على مدار عقود طويلة، من خلال المساهمة بالملايين من الدولارات في مساعدة فئات عديدة في العالم تستحق الدعم، إلا أن الخوف من ممارسات الاحتيال أو ذهاب التبرعات إلى غير مستحقيها جعل البعض يفضل العمل الخيري الفردي على العمل الذي يأخذ شكلا مؤسسياً.

واعتبرت الصحافية التونسية هاجر العيادي أن الإيثار وفعل الخير من الصفات الطبيعية الثابتة في البشر، التي لا يمكن أن تتلاشى حتى في أحلك الظروف التي تمر بها بعض المجتمعات حاليا.

وقالت العيادي لـ"العرب" "لا أحبذ التعامل مع الجمعيات والمنظمات، بل أفضل تقديم المساعدات للمحتاجين بشكل مباشر، وذلك بسبب الشعور المختلف الذي أحصل عليه عندما أدرك أن مساعداتي قد استفاد منها من يستحقها فعلا، ولم تذهب لأغراض أخرى لا تخدم المصلحة العامة للفقراء في أي شيء".

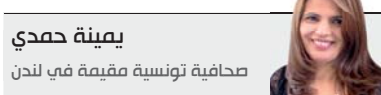
وأضافت "كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يطوف بنفسه ليل ليسد رمق المحتاجين، واعتقد أن الدنيا ما زال فيها الخير حتى في زمننا الحالي الذي غلب عليه الصراع من أجل المصالح الشخصية، لكن المشكلة المطروحة هي أن ثمة جمعيات قد نصبت نفسها بيت مال للمسلمين، ولا يتورع البعض من المشرئين عليها عن الاستيلاء على ما يحصلون عليه من تمويلات من الناس والحكومات ودسه في جيوبهم".

وواصلت "للأسف غابت الأمانة والشفافية عن الكثير من الجمعيات التي ترفع شعارات براقة لحن الناس على فعل الخير، لكنها في الوقت نفسه تسرق التبرعات وتحتال على المتبرعين".



أسماء عبيد:

بصفتي رئيسة فريق تطوعي علمت بوجود بعض الأشخاص ممن استغلوا جزءا من التبرعات التي بلغتهم لمنافع شخصية



يمنية حمدي

صحافية تونسية مقيمة في لندن

لا يرافق الدعايات التي تقوم بها الجمعيات الخيرية من أجل تحفيز الناس على التبرع لمصالح المحتاجين وضحايا الحروب والكوارث، الكثير من الجدل حول المستفيدين الحقيقيين من تلك التبرعات.

وقدما تشككي عدة جمعيات من قلة التمويل الحكومي وانحسار التبرعات، وتوقف أخرى مساعداتها للفئات التي تستحق الدعم في الدول الفقيرة ومناطق الصراعات، ما زالت الشكوك تحوم حول ضلوع بعض الجمعيات في ضخ أموال للجماعات المتشددة، علاوة على الفضائح الجنسية التي تورط فيها موظفوها.

وواجهت الكثير من الجمعيات عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 اتهامات بدعم التنظيمات الإرهابية، ودفعت هذه الشكوك الدول إلى مراجعة أنشطة المنظمات غير الحكومية فيها، وإغلاق عدد كبير منها، لكن الإشكال الذي ما زال يواجه سلطات مكافحة الإرهاب في بعض البلدان، هو كيفية التدقيق في النشاط المالي للجمعيات. ويجذر الخبراء من أن تنسرب الأموال إلى الإرهابيين عبر الثغرات الموجودة في النظام الذي يحكم عمل الجمعيات الإنسانية، لتصب في مصلحة أغراض أخرى بعيدة كل البعد عن الأعمال الخيرية، منوهين إلى أن المتبرعين لمصالح الجمعيات الخيرية قد يصبحون أيضا متهمين بدعم الإرهاب، حتى وإن كانت غايتهم مساعدة المحتاجين.

بينما تركز الجمعيات على أن أعمالها قانونية وأن الإنشاعات التي تحوم حول أنشطتها المالية ساهمت في انحسار التبرعات، ما جعل عملها أكثر صعوبة من ذي قبل.

وفي السنوات الأخيرة تعرضت بعض الجمعيات الدولية إلى الكثير من الانتقادات على خلفية ادعاءات بممارسة موظفين فيها لاعتداءات جنسية.

وواجهت منظمة أوكسفام الخيرية البريطانية أزمة بسبب إخفائها نتائج تحقيق عن قيام بعض العاملين فيها باستغلال بائعات هوى خلال عملهم في تسليم مواد الإغاثة الإنسانية في هابتي في عام 2011.

وكشفت تحقيقات دولية عن عمليات فساد كبيرة وسرقة للمساعدات الإنسانية وتلاعب بالإحصاءات فضلا عن انتهاكات جنسية في مخيمات للاجئين.

وكانت صحيفة صنداي تايمز البريطانية قد انفردت بنشر تقرير يتحدث عن ابتزاز نساء في جنوب سوريا جنسيا مقابل تقديم مساعدات المنظمات الإنسانية إليهن.

وليست هذه الفضيحة حديثة العهد، بل يعود تاريخها إلى ثلاث سنوات مضت، عندما نهبت منظماتان تعملان في مجال الإغاثة الإنسانية إلى وجودها.

غير أن الأمم المتحدة ووكالات الإغاثة التابعة لها نفتا وقتها علمهما بوجود حالات استغلال جنسي للسوريات من قبل عمال محليين تابعين للمنظمات الشريكة في المنطقة.

وفي السياق ذاته نشرت صحيفة ميل أون صنداي تحقيقا كتبه موفدها إلى أوغندا، إيان بيرل، يكشف فيه عن عملية فساد كبيرة في توزيع المساعدات الإنسانية هناك.

الهيمنة السياسية على المنظمات

اعتبر الشريف محمد المفتي الحسني الأمين العام للجمعية الهاشمية المقيم في بريطانيا، أن الجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني مكون رئيسي في النسيج الاجتماعي للبلدان، ولا يمكن بأي شكل من الأشكال التغاضي عن الخدمات الكبيرة التي تضطلع بها في سبيل النهوض بالمجتمعات وتحقيق التنمية المستدامة.

وقال المفتي لـ"العرب" "كان للجمعيات دور فعال في الحفاظ على التراث الإنساني ومراكمة الإرث الحضاري للشعوب والأمم مثلما كان لها دور فعال في تطوير التعليم و التدريب والتأهيل وتحفيز الموارد البشرية وتطوير الموارد الطبيعية في مختلف الدول".

الشريف محمد المفتي الحسني:

استغلت بعض الجمعيات الحوافز المادية التي تحصل عليها لتتخط في سياسات بعيدة عن الأهداف الإنسانية



للتخلص من رائحة الأُذية الكريهة ينصح خبراء باستعمال مزبل العرق المخصص للأقدام أو مزبل العرق العادي، ومن الأفضل استعمال بودرة الأقدام التي تمتص العرق.



فتيات في دائرة المحظورات التي تحيط بالدورة الشهرية

● الكثير من التلميذات يهجرن المدارس خلال فترة الطمث ● عدم الحديث عن مرحلة البلوغ يؤبد الوصم والتمييز



فتيات يواجهن تحديات البلوغ

وأماكن عبادتنا وكل الفضاءات الأخرى المهمة في حياتنا“.

وتحسين الصحة الجنسية والإنجابية يمكن أن يوفر عائدا كبيرا للاستثمار، بما في ذلك عن طريق زيادة مشاركة النساء والفتيات في التعليم والاقتصاد، لكن لا بد أولا من التصدي لعدد من التحديات الهائلة.

ومن جانبها قالت الدكتورة جوليتا أونابانجو، مديرة صندوق الأمم المتحدة للسكان لإقليم شرق وجنوب أفريقيا، ”الحياة الجنسية الأفريقية أمر مغلف بالكثير من الكتمان.. لكن عدم الحديث عن الجنس يؤسد الوصم والتمييز.. ويعد الحصول على التثقيف الجنسي أمرا حيويا للمعرفة حول الطمث وبالنسبة إلى الثقة في النفس“.

وبحسب أونابانجو ”لا بد من إشراك الرجال والفتيان في إنهاء الوصم المرتبط بفترة الطمث، نريدهم حلفاء وداعمين“، كما لا يمكن إغفال الجوانب الصحية لهذه الفترة، حيث توضح أونابانجو ”مع قيامنا بتطبيع فترة الطمث، فإنه لا بد لنا أن نتفهم الاضطرابات ذات الصلة“.

المتحدة للسكان هو كسر التابوهات وبناء التقاليد الإيجابية حول فترة لطمث. وقالت وزيرة المرأة الجنوب أفريقية باتابيل دلاميني خلال الندوة، إن الحصول على منتجات النظافة الصحية والمعاملة الكريمة والتثقيف حول إدارة الصحة أثناء فترة لطمث هي ”قضية حقوق إنسان لا بد لنا جميعا أن نناضل من أجلها“. وتابعت ”لا بد أن نضع نهاية للوصم المتعلق بالدورة الشهرية في بيوتنا ومدارسنا وأماكن عبادتنا وكل الفضاءات الأخرى المهمة التي نعيش فيها“.

وأكدت دلاميني أن التقديرات تشير إلى أن واحدة من بين كل 10 فتيات في أفريقيا جنوب الصحراء يتغيبن عن المدرسة خلال فترة ما قبل دورتهن الشهرية، مضيفة ”تبين الأبحاث أن ما يصل إلى 7 ملايين من التلميذات في جنوب أفريقيا لا يقدرن على تكلفة الفوط الصحية“.

وأضافت ”كيف يمكننا تمكين الفتيات حتى يعرفن أن الطمث ليس بالأمر الذي يشعرهن بالخزي. لا بد أن نوقف الوصم بسبب الدورة الشهرية في بيوتنا ومدارسنا

قبل سن البلوغ. وتعتبر المرأة في وقت الطمث نجسة في بعض مناطق جنوب آسيا، وتُفرض قيود على تنقل النساء وعلى سلوكهن وعادات الأكل خلال هذه الفترة. وفي أفغانستان لا تستحم غالبية الفتيات خلال الدورة الشهرية مخافة الإصابة بالعقم. وفي غرب نيبال ترغم النساء على النوم في كوخ يكون بعيدا عن المنزل خلال الدورة الشهرية في عادة تسمى ”شوبادي“ وبات القانون يعقبها.

وتقوض هذه المشكلات صحة وحقوق الفتيات، إذ أنه من الممكن أن يتعرضن للوصم أو يتغيبن عن المدرسة بسبب الصعوبة في إدارة نظافتهن الشخصية أثناء فترة الطمث. ومرت فايث بهذه التحديات، حيث قالت لصندوق الأمم المتحدة للسكان ”كنت أكره الذهاب إلى المدرسة“.

وللتصدي لهذه المخاوف عقدت ندوة إدارة الصحة أثناء فترة الطمث مؤخرا بجوهانسبرغ في جنوب أفريقيا، وهي أول اجتماع من نوعه يُعقد في المنطقة. والهدف من هذه الندوة التي نظمها وزارة المرأة في جنوب أفريقيا بالاشتراك مع صندوق الأمم

◀ الرقص يصلح ما أفسدته جلسات العلاج ويعزز الثقة بالنفس، لا سيما وأن المريض يعاني هزة نفسية فور تلقيه خبر الإصابة

بسهولة، وظلت لفترات طويلة تتحاشى الحديث عن مرضها، ومع دباية تلقي جلسات الإشعاع وتساقط شعرها، زادت حالتها النفسية سوءا، وكانت تدخل في مرحلة اكتئاب.

وتتنوع برامج العلاج بالرقص بحسب حالة المريض، وهو ما أوضحه أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة يحيى الرخاوي، قائلا ”استخدام العلاج بالرقص لتحسين القدرة على التعبير العاطفي لدى مرضى الفصام مثلا يختلف جذريا عن البرنامج العلاجي لمرضى التوحد الهادف إلى تحسين قدرة الاستجابات اللفظية التلقائية أو لمن يعانون صعوبة في التواصل مع المحيطين“.

ونؤه الرخاوي، وهو مؤسس إحدى أشهر مؤسسات العلاج النفسي في مصر، والتي تعتمد في برامجها العلاجية على الرقص الحركي الارتجالي الحر، إلى أن نجاح العلاج بالرقص يتوقف بشكل كبير على مدى استجابة المريضة للخضوع له، ومدى إيمانها بقدرته على تقديم حلول علاجية.

وأشار إلى سهولة تقبل مريضات سرطان الثدي للعلاج بالرقص الحركي والتجاوب معه، وحقق ذلك نتائج مبهرة لهذا النوع من العلاج، وفتح أفقا جديدا لعلاج أحد الأمراض المستعصية.

ويعتبر الرقص وسيلة جيدة لإخراج الطاقة المكبوتة، ومعروف أن الفتيات والسيدات يرقصن لتعديل حالتهم المزاجية إلى الأحسن، ويحدث ذلك حتى أمام المرأة في غرفهن، لذلك فهو يخلص المريضة من الضغط النفسي ويفجر طاقتها الإيجابية والإبداعية أيضا، وهو ما تكون له تأثيرات عضوية تساعد على

رغم أن الحديث عن الطمث يعتبر أمرا عاديا في الكثير من دول العالم حيث تتم مناقشته في المدرسة أو المنزل، إلا أن الحديث عنه في بعض الدول النامية والعربية مثل العراق يعد أمرا محظورا، مما يمنع حصول الفتيات على معلومات كافية قبل بلوغهن.

□ **نيويورك** – تفتقر الفتيات حول العالم للمعرفة الأساسية حول صحتهم الجنسية والإنجابية ويكافضن للحصول على مستلزمات الوقاية أثناء فترة الطمث، فيما تصارع الكثيرات منهن العديد من المحظورات المسلطة من المجتمع والتي تحيط بفترة الدورة الشهرية.

وتقول العراقية رسل (27 عاما) ”كنت خائفة ومشوشة عندما جاءتني الدورة الشهرية أول مرة، وظننت أنني ارتكبت خطأ ما. كنت خائفة في البداية من أن أخبر أُمي عن هذا التطور الذي حصل“، وهي التي أصبحت في السابعة والعشرين من عمرها الآن وتعمل مربية في برنامج شبكة تثقيف الأقران في بعقوبة من محافظة ديالى شرق العراق. وكانت رسل في الثالثة عشرة من عمرها عندما جاءها الطمث أول مرة، وكالكثيرات من فتيات العراق، تتذكر كيف شعرت بالارتباك خاصة في ضوء المعلومات القليلة التي كانت لديها عن هذا التغيير، بحسب تقرير حديث لصندوق الأمم المتحدة للسكان.

وقالت رسل ”شعرت بالخجل ولم أعرف لمن الجأ، إلا أنني ذهبت في النهاية إلى أُمي وشرحت لها ما حصل. كانت الشخص الذي أذهب إليه عندما أحتاج إلى المساعدة. أذكر أنني كنت مذعورة لأنه لم يخبرني أحد من قبل أن هذا كان سيحصل معي. لم أفهم ما كان يحصل، وكل ما كنت أفكر فيه هو كيف يمكنني الذهاب إلى المدرسة في اليوم التالي ومزاولة أعمالي اليومية“.

وأظهرت الدراسة التي أعدها ”ووتر أيد“ ومنظمة اليونيسف أن الكثير من الفتيات في المنطقة لا يعرفن شيئا عن الدورة الشهرية قبل أن يأتيهن الطمث. ولا تقدم الكثير من المدارس في المنطقة التي يزيد سكانها عن 1.7 مليار نسمة، ما يكفي من المراحيض للفتيات. يضاف إلى ذلك النقص في الحصول على الفوط الصحية، ما يعني أن الكثير من التلميذات يلزمn المنازل خلال الدورة الشهرية.

وقال تيم واينرايت، المدير التنفيذي لـووتر أيد في بيان، ”تملك الفتيات الحق في التربية ويفقدن هذا الحق عندما يشعرن بعجز عن حضور الصفوف بسبب نقص في المنتجات الصحية أو مراحيض نظيفة في المدرسة“. وأضاف ”ينبغي على الحكومات أن تضمن توافر المياه النظيفة والمراحيض المناسبة وشروط النظافة“. وجاء في التقرير أن مرحاضا واحدا يتوافر لكل 170 فتاة في أحد اقاليم شرق نيبال.

وتوصي منظمة الصحة العالمية بمرحاض لكل 25 فتاة. وأشار التقرير إلى أن ثلثي الفتيات لا يعرفن شيئا عن الدورة الشهرية

◀ قلة أو انعدام المعلومات حول الدورة الشهرية يؤديان إلى شعور الفتيات اليافعات بالقلق والخزي والخجل والانعزال

تفاجأت رسل عندما ساعدتها أمها بشكل فاق توقعاتها، قائلة ”ابتسمت أُمي وقالت لي: مبروك! لقد أصبحت الآن امرأة!“. حيث أجلسَت الأم ابنتها المراهقة وشرحت لها موضوع الدورة الشهرية قبل أن تعلمها كيفية استخدام الفوط الصحية.

وبعد مضي بضع سنوات، افتتح صندوق الأمم المتحدة للسكان مركزا اجتماعيا للمرأة في الحي الذي تقطنه رسل، حيث بدأت هي وصديقتها بحضور مختلف البرامج

رابعة الختام

□ **القاهرة** – قررت نادبة عبدالقادر الانطواء، فور أن تلقت خبر إصابتها بسرطان الثدي. اختارت السيدة الثلاثينية الانزواء ومقاطعة صديقاتها لتحاشي نظرات الشفقة في أعين المحيطين بها، بعد أن فقدت شعر رأسها بفعل تأثير جلسات العلاج الكيميائي، وعاشت في معاناة نفسية إلى أن عرفت طريق العلاج بالرقص في مصر، وهي طريقة علاجية حديثة أصلحت جزءا مما أفسده الكيميائي.

وتحسنَت حالة عبدالقادر النفسية جلسة بعد أخرى، وتبدل حالها من إنسانة يائسة منطوية، إلى أخرى محبة للحياة تسعى لمقاومة مرضها اللعين، وتتحداه بحركات

راقصة، تتمايل وتحرك عضلات جسدها الليل كي تثبت أنها أقوى من المرض. وأكدت أن جلسات العلاج الراقص لا تقل أهمية عن العلاجات الطبية، وحققت نتائج لم تكن تتخيلها. مضيفة ”عندما سمعت عن



سعي لمقاومة المرض اللعين

جمال

جفاف الشعر.. أسباب وحلول

□ يمثل جفاف الشعر كابوسا مزجا للمرأة، نظرا لأنه يتسبب في تقصف الشعر وفقدانه للمعانة ورونقه. فما هي أسباب هذه المشكلة وكيف يمكن مواجهتها؟

وللإجابة على هذه الأسئلة، قال مصفف الشعر الألماني ينس داجنه إن جفاف الشعر يرجع إلى أسباب عدة، ألا وهي الغسيل المتكرر والصباغة المتكررة والسخونة الشديدة المنبعثة من المجفف أو مكواة الفرر أو مكواة التجعيد والأشعة فوق البنفسجية والمياه المالحة (البحر) والمياه المحتوية على الكلور (حمام السباحة). ولمواجهة جفاف الشعر، ينصح داجنه باستخدام مستحضرات الشعر المخصصة للشعر الجاف أو المجهد، على أن تحتوي هذه المستحضرات على مواد ترطيب مثل الزيوت النباتية أو اليوريا أو الشمع، والتي تغلف الشعر وتشكل طبقة حماية له.

كما ينبغي استخدام المستحضرات المحتوية على مواد مغذية مثل زيت الزيتون أو الكيراتين أو البانثينول، والتي تساعد الشعر على الاستشفاء والتجدد. ومن المهم أيضا استعمال البلسم ومستحضرات “Leave-in” وماسكات الشعر للعناية المكثفة من حين إلى آخر.





«لا يوجد أي اتفاق حتى الآن مع المدرب البوسني وحيد خليلوفيتش، من أجل العودة لتدريب المنتخب الجزائري، نحن في مفاوضات معه ومع أسماء أخرى».

خير الدين زطشي

رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم

«المهم أن أكون مؤثرا في الفترة التي أشارك فيها، وأن يكون لي دور بعيد عن فكرة أساسي أو بديل أو أفضل بديل في مصر، فالفوز والتأثير هما أهم ما يشغلني في هذا الأمر».

إسلام محارب

لاعب النادي الأهلي المصري



رياضة

أندية تونس تكتفي بصفقات غير مكلفة

● ميركاتو متواضع بسبب ندرة المواهب وشح الموارد

لن يشذ الميركاتو الصيفي الخاص بانتقالات اللاعبين في الدوري التونسي الممتاز قبيل الموسم الجديد عن القاعدة، فأغلب الأندية المنتمية إلى دوري الأضواء لم تبرم صفقات قوية، بل قامت بترميم رصيدها البشري ببعض التعاقدات التي لا تكلف كثيرا، أغلب الأندية لجأت إلى البحث عن الحلول السهلة والمتمثلة أساسا في تجديد عقود لاعبيها أو التركيز على إبرام صفقات مع لاعبين انتهت عقودهم مع فرقهم السابقة.

مراد البرهموي

□ **تونس** - رغم انقضاء حوالي شهرين من انطلاق سوق الانتقالات الصيفية في تونس، إلا أن الميركاتو هذا العام لم يكن مميزا ولم يشهد صفقات مدوية، أغلب الفرق وخاصة "الكبرى" التي تتراهن دوما على الانقلاب سعت إلى تدعيم صفوفها بلاعبين من الصف الثاني، لم تعد هناك تعاقدات كبيرة مع لاعبين أجانب، فالك لم يعد متحمسا أو راعبا في "ضخ أموال" إضافية تزيد في إثقال عبء المصاريف، لذلك بدا هذا الميركاتو إلى حد الآن شحيحا ومتواضعا ولا يقارن بما كان يحصل منذ سنوات.

صفقات موجهة

الحديث عن هذا الموضوع ربما يمكن أن يبدأ بالفريقين الوحيدين المشاركين في المسابقات الأفريقية، الأمر يخص الترجي التونسي والنجم الساحلي، فرغم أن الفريقين استأنفا منافسات دوري الإبطال، إلا أنهما لم يبرما صفقات "كبيرة" ولم تدفع إدارتا النادييين أموالا طائلة من أجل رفع مستوى الفريقين ودعم حظوظهما للمراهنة باكثر قوة على لقب دوري الإبطال، فالترجي التونسي اكتفى إلى حد الآن بانتداب الحارس رامي الجريدي في إطار صفقة



شهاب الليلي:
كانت انتداباتنا مدروسة وموجهة تستجيب أولا لحاجيات الفريق

انتقال حر، وتعاقد مع مدافع من "الصف الثاني" وهو أيمن محمود القادم من الملعب القابسي، وهذه الصفقة لم تكلف كثيرا خزينة النادي، كما وقع تجديد عقد المدافع الأيسر حسين الربيع، ليختار بذلك الترجي سياسة الاستمرارية ويرفض "المجازفة" بدفع مبالغ طائلة دون جدوى في هذا الميركاتو. وكان النجم الساحلي أكثر نشاطا من الترجي، بما أنه نجح إلى حد الآن في ضم ستة لاعبين أبرزهم ماهر الحناشي وكريم العواضي القادمان في إطار صفقة انتقال حر بعد انتهاء عقديهما مع النادي الصفاقسي إضافة إلى متوسط ميدان النادي البنزرتي فراس بلعربي الذي يعتبر أعلى الصفقات الصيفية في تونس رغم أن تكلفة التعاقد معه لم تصل إلى نصف مليون يورو.

وفي هذا السياق تحدث شهاب الليلي مدرب النجم في تصريح لـ "العرب" قائلا "يضم الفريق لاعبين جديدين حرصنا على الإبقاء عليهم على غرار الدوليين رامي البدوي وأمين بن عمر، لكن هذا الأمر لا يمنع من دعم الفريق ببعض اللاعبين الجدد القادرين على تقديم الإضافة، ولهذا السبب كانت انتداباتنا مدروسة وموجهة تستجيب أولا لحاجيات الفريق وتتلاءم مع قدرات النادي من الناحية المالية".

وبالمقابل اختار فريقا النادي الأفريقي والنادي الصفاقسي "ضخ دماء" جديدة بعد موسم عرف تغييرات جوهرية، فالأفريقي عرف انتخاب رئيس جديد لمجلس إدارته وسعى إلى تقوية صفوفه بعدد كبير من اللاعبين الذين لا يكفون الخزينة كثيرا، وبالتوازي مع ذلك كان الحرص جليا على الاهتمام بملف تجديد عقود اللاعبين، وهو

انتصارات أيضا لفيتل في أستراليا والبحرين وكندا وبريطانيا.

ونفى وولف إعطاء توجيهات لمصلحة تتويج هاميلتون على حساب زميله الفنلندي فالنتيري بوتاس، رابع ترتيب السائقين (122 نقطة، مصرا على أن السائقين حرا في التنافس مع بعضهما البعض حتى وقت متأخر من الموسم، عندما تكون هناك سباقات تقررها مثل هذه الخطوات.

ويخيم على فيراري خبر وفاة رئيسه السابق سيرجيو ماركيوني بسبب المرض، وهو يحاول تعويض خروج فيتل من دون أي نقطة في السباق الأخير الأسبوع الماضي، ما سمح لهاميلتون بقلب تأخره بثمانى نقاط إلى تقدم بفارق 17 نقطة. ويدرك هاميلتون، أكثر المتوجين في المجر بخمسة ألقاب بين 2007 و2016، أن سباق الأحد لن يكون لقمة سائغة له، وعن ذلك يقول "لمست في العادة أفضل حلبة لنا، لكنها ليست حلبة قوية، لذا أتمنى ألا يخدم فيراري فارق القوة البسيط الذي يمتلكونه كي نحصل على منافسة محترمة". وتابع "أنها حلبة حارة وكانوا جيدين دوما على الإطارات، سيستمرون في سرعتهم لكني أمك أमالا عريضة". بدوره، سيخوض ريكاردو سباقه مرتاحا بعد تعرضه لعقوبات لتبديل قطع في محركه، لكنه يبدو قلقا من المشكلات الكهربائية التي أجبرته على الانسحاب.

تفوق واضح

تفوق دانييل ريتشياردو في التجارب الحرة الأولى بسباق جائزة المجر الكبرى ببطولة العالم فورمولا-1 للسيارات أمس الجمعة بما يتوافق مع التوقعات التي تعتبر رد بول ضمن المرشحين للفرز في حلبة تلامش سيارته. وفي جو حار في حلبة هنغارورينغ كثيرة المنحنيات سجل ريتشياردو أفضل زمن خلال دقيقة واحدة و17.613 ثانية مستخدما إطارات لينة وتقدم بفارق 0.079 ثانية على سيباستيان فيتل سائق فيراري الذي استخدم إطارات أسرع فائقة اللينة.

وفاز ريتشياردو بسباق موناكو هذا العام بعد انطلاقه من المركز الأول، وتبدو حلبة هنغارورينغ بطيئة نسبيا مثل موناكو، وبعد تعرضه لعقوبات تأخير في سباق ألمانيا الأسبوع الماضي سيحصل على دفعة في المجر.

◀ بعد 11 من أصل 21 مرحلة، يتصدر هاميلتون وفريقه ترتيب السائقين والصانعين تواليا، لكن بفارق ضئيل عن منافسيهما

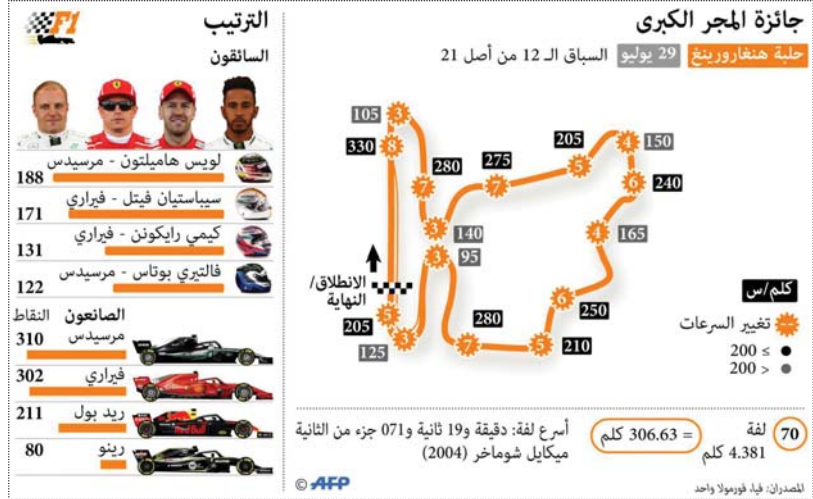
أغسطس المقبل. وقال "ستكون المجر معركة أخرى قاسية مع فيراري وريد بول. هي حلبة تتطلب قوة دفع سفلية عالية، وعلى الورق يجب أن يكونا سريعين جدا. مع ذلك، علمتنا جائزة ألمانيا الكبرى أن التوقعات لا تحدد النتائج".

وبعد معاناة ريد بول على صعيد الطاقة في السباقات الأخيرة، يبدو مرشحا للفرز في هنغارورينغ التي تناسب سيارته وتماسكها. وأحرز الأسترالي دانيال ريكاردو لقب جائزة موناكو وأظهر على الحلبات الضيقة والتقنية أنه قادر على تحقيق نتائج جيدة، على غرار فوزه في المجر عام 2014، لكنه قد يلقى منافسة أيضا من زميله الهولندي ماكس فيرستابن. ويتوقع أن يتقرر مصيره مع ريد بول في نهاية الأسبوع، ولا شك في أن فوزه الثالث هذا الموسم سيؤكد قدرته مع فريقه. ولا شك في أن المواجهة الكبرى ستكون بين هاميلتون الذي حقق فوزه 44 بالوان فريقه الحالي وفيتل في صراعهما على إحراز اللقب العالمي الخامس. وحقق البريطاني انتصاره الرابع هذا الموسم بعد سباقات أدزربيجان وإسبانيا وفرنسا، مقابل أربعة

□ **بودابست** - أقر مدير فريق مرسيدس للفورمولا-1 النمساوي تونو وولف بأن أبطال الشوط الأول يعانون لفرض تفوقهم راهنا في بطولة العالم للفورمولا-1، وذلك قبل المرحلة الثانية عشرة في جائزة المجر الكبرى الأحد. وبعد أيام من الفوز الصارخ للبريطاني لويس هاميلتون على حلبة هوكنهايم في ألمانيا، أقر وولف "نعرف وندرك أننا لم نجلب السيارة الأسرع إلى هوكنهايم". ونتيجة لذلك، أضاف "نعرف أن الجوائز لا تمنح لأبطال الشوط الأول، لذا سنتابع الضغط لنحسن أداعنا". بعد 11 من أصل 21 مرحلة هذا الموسم، يتصدر هاميلتون وفريقه ترتيب السائقين والصانعين تواليا، لكن بفارق ضئيل عن منافسيهما.

جهد كبير

قفز هاميلتون، بطل العالم أربع مرات، إلى الصدارة، بعد فوزه في ألمانيا برصيد 188 نقطة، مقابل 171 للألماني سيباستيان فيتل (فيراري) بطل العالم أربع مرات أيضا، فيما يحتل زميل الأخير الفنلندي كيمي رايكونن المركز الثالث مع 131 نقطة دون أن يحقق الفوز في أي سباق هذا الموسم. ولدى الصانعين، يملك فريق مرسيدس 310 نقاط مقابل 302 نقطتين لفيراري، وبفارق كبير عن ريد بول الثالث (211). ويدرك وولف أن فريقه يحتاج إلى جهد كبير على منعطفات هنغارورينغ الحارة، كي يبقى في الصدارة قبل العطلة الصيفية التي تمتد حتى 26



على خط الوصول

إلى العزوف عن القدوم إلى الأندية التونسية مثلما كان يحصل في السابق، بل الأكثر من ذلك ساهم في اختيار عدد كبير للغاية من اللاعبين المحليين الهروب نحو الدوريات العربية الأخرى على غرار الدوري السعودي الذي عرف هذا الموسم هجرة غير مسبقة للاعبين التونسيين.

واتحاد تطاوين سياسة البحث عن لاعبين نشطوا الموسم الماضي ضمن دوري الدرجة الثانية بما أن التعاقد معهم لن يكون باهظا، ولن يزيد بالتالي من أتعاب هذه الفرق التي تعيش على وقع "فقر" متواصل ساهم بشكل كبير في تواضع ميركاتو اللاعبين في الدوري التونسي، ودفع اللاعبين الأجانب

الزمالك يتعاقد مع التونسي ساسي

44 مباراة، آخرها هدف منتخب بلاده من ركلة جزاء ضد إنكلترا في الجولة الأولى للمجموعة السابعة من بطولة كأس العالم الأخيرة التي أقيمت في روسيا.

أصبح الزمالك يمتلك مدربا كبيرا بقيمة السويسري كريستيان غروس الذي أعاد لقب الدوري السعودي للراقي عقب 32 عاما من الغياب. الفريق الأبيض أصبح يمتلك ميزة من العيار الثقيل تتمثل في خط الوسط الذي يبتعد بفارق كبير من حيث القوة عن أي منافس آخر له في البطولة المحلية في الموسم المقبل. رباعي قيمة ساسي وطارق حامد ومحمود عبدالعزيز ومحمد حسن ربما هو الرباعي الأفضل في الوسط في الدوري المصري الموسم القادم بجانب لاعب بقيمة عمرو السولية

لاعب النادي الأهلي المصري. بيراميدز هو الآخر رغم تعاقداته القوية أهمل تعزيز الوسط بصفقات من العيار الثقيل حيث لا يمتلك في مركز المحور سوى الثاني محمد فتحي وأحمد توفيق بجانب لاعب الأسبوتي في الموسم الماضي مهند لاشين وهو ثلاثي غير قادر على مناطقة رباعي الزمالك من الجانب الفني مما يمنح فريق غروس قوة هائلة.

□ **تونس** - تعاقد نادي الزمالك المصري مع لاعب كرة القدم التونسي فرجاني ساسي، لمدة 3 مواسم بداية من الموسم المقبل. وقال النادي "وقع التونسي فرجاني ساسي المنتقل لصفوف الزمالك قادما من النصر السعودي على عقود انضمامه للقلعة البيضاء لمدة ثلاث سنوات"، دون الكشف عن القيمة المالية للصفقة. وأضاف النادي "حضر اللاعب التونسي إلى القاهرة، وقام بالاجتماع مع مرتضى منصور رئيس النادي في مكتبه، للانضمام رسميا لصفوف الزمالك خلال الموسم الجديد". وبدأ ساسي مشواره الكروي في ناشئي الترجي التونسي، لكنه لم يستمر هناك لينضم إلى الصفاقسي في 2011. ومع الصفاقسي لعب ساسي 100 مباراة سجل فيها 9 أهداف وصنع 7.

بعدها خاض تجربة احترافية في نادي ميتز الفرنسي، ليلعب معه 40 مباراة سجل خلالها هدفا وساهم في صناعة هدفين، ليعود بعدها إلى الترجي مجددا. وانتقل ساسي بعدها إلى صفوف النصر السعودي، قبل أن يخوض تجربة احترافية جديدة في الزمالك. ومع منتخب تونس سجل ساسي 4 أهداف في

تأكيد إيقاف فالك عشرة أعوام

ناصر الخليفي، الرئيس التنفيذي لمجموعة "بي إن" الإعلامية، على خلفية عمليات منح حقوق بث مباريات كأس العالم. والقضية التي فتحها المدعي السويسري غير مرتبطة بالتحقيق الذي أدى إلى إيقاف فالك 10 أعوام على خلفية سوء إدارة خلال ولايته كأمين عام للفيفا الذي هزته فضائح الفساد، في عهد رئيسه السابق جوزيف بلاتر. وحسب التحقيق السويسري، قام فالك "بقبول مساعدات غير مستحقة من رجل أعمال في مجال الحقوق الرياضية على صلة بمنح الحقوق الإعلامية لعدد من الدول لمونديالات 2018، 2022، 2026، و2030". كما أشار التحقيق السويسري إلى عمليات غير قانونية بين فالك و"ناصر الخليفي على صلة بمنح الحقوق الإعلامية لبعض الدول لكأس العالم في نسختي 2026 و2030".

□ **جنيف** - رفضت محكمة التحكيم الرياضي الاستئناف المقدم من قبل الأمين العام السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" الفرنسي جيروم فالك، وأكدت إيقافه عشرة أعوام على خلفية اتهامه بالفساد، بحسب ما أعلنت الجمعة.

وأوقف فالك في 16 فبراير 2016 مدة 12 عاما من قبل لجنة الأخلاقيات في الفيفا ثم خفضت العقوبة لعشرة أعوام بالاستئناف، وذلك لاتهامه بإعادة بيع تذاكر كأس العالم 2014، والسفر أيضا في طائرات خاصة على حساب فيفا لأغراض شخصية.

ولخصت محكمة التحكيم إلى أن "المخالفات التي ارتكبتها جيروم فالك كانت تراكمية بشكل خطير، وبالتالي فإن العقوبات كانت متناسبة تماما"، وفتحت إجراءات جنائية بحق فالك من قبل القضاء السويسري، تطال أيضا القطري

رياضة



«في النادي نحن متفوقون، المدرب جنازو غاتوزو هو أول شخص سيثبت في منصبه، إنه مدرب يتطور باستمرار، إنه من أبناء ميلان، وبه سنبدا المشوار».

ليوناردو

المدير الرياضي الجديد لنادي ميلان



رقم تائه

جيل برازيلي جديد يهدد عرش نيمار ● مواهب منتخب السامبا تغزو الكرة الأوروبية بقوة

يسعى منتخب السمبا البرازيلي، خلال الفترة المقبلة إلى التحضير بشكل جيد من أجل المنافسة على لقب مسابقة "كوبا أميركا" والتي تقام العام المقبل، ولقب كأس العالم في عام 2022.

□ **ريو دي جانيرو** - تعرض اللاعب البرازيلي نيمار دا سيلفا نجم نادي باريس سان جرمان الفرنسي، للعديد من الانتقادات والسخرية وذلك بسبب تعمد التحايل على الحكام والحصول على مخالفات ليست حقيقية في المباريات.

وكان الجميع قد توقع فوز منتخب البرازيل ببطولة كأس العالم عام 2018، والتي أقيمت في روسيا، لكن رعوثة لاعبي السيليساو خلال مباراة بلجيكا في ربع نهائي مونديال 2018، تسببت في خروج راقصي السامبا من المونديال.

ويذكر أن منتخب البرازيل فاز بخمسة كؤوس عالمية كان آخرها في عام 2002 بكوريا واليابان، بعد الفوز على المنتخب الألماني في المباراة النهائية بنتيجة هدفين دون رد. ولم ينجح منتخب البرازيل في الفوز بأي بطولة قارية أو دولية منذ الفوز ببطولة كأس العالم للقرارات في عام 2013.

مازال نيمار دا سيلفا وفيليب كوتينيو وغابرييل جيسوس ودوغلاس كوستا وروبرتو فيرمينو في ريعان الشباب ولكن جيلا جديدا لكرة القدم البرازيلية بدأ يبرز في الأفق ليؤكد الرصيد الاستراتيجي الذي تحظى به السامبا.

◀ الحالة الأكثر وضوحا هي حالة اللاعب جونيور (18 عاما) الذي يبدو أن لديه فرصا رائعة للاندماج في ريال مدريد

ورغم هيمنة عنصر الشباب على صفوف المنتخب البرازيلي لكرة القدم، الذي شارك مؤخرا في بطولة كأس العالم 2018 بروسيا، يبدو أن هذا الجيل سيجد منافسة شرسة من الجيل الجديد الصاعد لراقصي السامبا خاصة في ما يتعلق بخط الهجوم.

وبدا الموسم الجديد لسوق انتقالات اللاعبين مع نهاية فعاليات كأس العالم 2018 بروسيا، وسرعان ما تأكد تفوق كرة القدم البرازيلية من خلال ظهور جيل جديد من مهاجمي السامبا على استعداد لتترك بصمته في عالم الاحتراف الأوروبي

وقدم اللاعب أداء رائعا مع فاسكو دي غاما قبل انتقاله إلى فريق باير ليفركوزن الألماني هذا العام ليرتدي القميص رقم 7 في الفريق. واتفق النادي الألماني 20 مليون يورو (نحو 23 مليون دولار) لضم اللاعب. وكان مالكوم (21 عاما) قريبا للغاية من الانتقال إلى روما الإيطالي لكنه وقع في النهاية لبرشلونة.

وكان مالكوم قدم موسمين رائعين مع بوردو الفرنسي. وأصبح اللاعب مطالبا الآن بالتأكيد على هذا المستوى العالي مع برشلونة أحد أفضل الفرق في العالم. ومن أجل تسليان فضله في ضم مالكوم سريعا، لجأ روما لضم لاعب آخر له نفس السن وهو ديفيد نيريس الذي بدأ مسيرته الكروية في ساو باولو ثم أصبح أحد أبرز اللاعبين في صفوف اياكس الهولندي وقد يواصل التالق في صفوف روما.

وبخلاف فينيتشيووس ورودريغو ومالكوم وغيرهم من النجوم، هناك العديد من المهاجمين البرازيليين الذين تركوا بصمة مهمة في سوق الانتقالات هذا الصيف.

أبرز الهادفين

كان أكبرهم هو فيليبي أندرسون (25 عاما) الذي انتقل إلى ويستهام الإنكليزي مقابل 42 مليون يورو ليصبح أغلى لاعب في تاريخ الفريق. وفي نفس الدوري، ترك ريتشارليسون (21 عاما) فريق واتفورد إلى إيفرتون بمقابل مالي جعله الأعلى أيضا في تاريخ النادي.

وكان ماتئوس كونيا أبرز هدافي سيون السويسري في الموسم الماضي قبل انتقاله إلى لايبزغ الألماني مقابل 15 مليون يورو ليكون فرس الرهان الجديد في لايبزغ. وانتقل فيليبي فيرنو، زميل فينيتشيووس جونور في فلامنغو، إلى فلومينينسي عندما كان في الحادية والعشرين من عمره.

وانتقل فيرناندو في نفس السن إلى شاخار دونيتسك الأوكراني الذي طالما قدم اللاعبين البرازيليين إلى أندية أوروبية أخرى.

وكشف موقع "جلوبوسبورت" الرياضي البرازيلي على الإنترنت أن سوق الانتقالات الحالية شهدت إنفاق أكثر من 220 مليون يورو لشراء المهاجمين البرازيليين بعيدا عن ثمن فينيتشيووس الذي جرى بيعه في العام الماضي.

«أينتراخت فرانكفورت ناد كبير في الدوري الألماني. واللاعب أمام 50 ألف مشجع في كل مباراة هو بالتحديد ما أرغب فيه، إنني سعيد للقاءه هنا».

فرانسيسكو جيرالديس

لاعب أينتراخت فرانكفورت الألماني الجديد

سكولاري مدربا لبالميراس

عامي 1998 و2012، وكأس ميكوسور (سود أميركانا حاليا) في 1998.

وكان سكولاري قد أشرف على تدريب المنتخب البرازيلي بين 2001 و2002 قاده خلالها إلى اللقب العالمي الخامس في كوريا الجنوبية واليابان، ثم في مونديال 2014 عندما خرج السيليساو بخسارة تاريخية على أرضه أمام ألمانيا في نصف النهائي 7-1 قبل أن ينهي العرس العالمي بخسارة مذلة أمام هولندا 0-3 في مباراة المركز الثالث.

درب سكولاري أيضا المنتخب البرتغالي من 2002 إلى 2008، وقاده إلى المباراة النهائية لكأس أوروبا على أرضه عندما خسر أمام اليونان 1-0. ودرب سكولاري فريق غوانغجو الصيني بين 2015 و2017، وتوج معه بطلا للدوري المحلي في أعوام 2015 و2016 و2017، ودوري أبطال آسيا عام 2015.

ألفونسو ديفيز.. جوهرة بايرن ميونيخ الجديدة

الأميركي في سن الـ15 عاما و8 أشهر. حاليا، في سن الـ17 عاما، يخوض عامه الثالث الاحترافي مع فانكوفر، وقد لعب 54 مباراة وسجل 3 أهداف وساهم في 8 تمريرات حاسمة. كما خاض 7 مباريات في دوري أبطال أميركا الشمالية وسجل هدفين.

◀ في سن الـ17 عاما، يخوض ديفيز عامه الثالث مع فانكوفر، وقد لعب 54 مباراة وسجل 3 أهداف وساهم في 8 تمريرات حاسمة

ويتميز ديفيز بسرعته وبمراوغاته، ويؤكد أن مثله الأعلى هو الأرجنتيني ليونيل ميسي. نجم برشلونة الإسباني. كذلك لفت تالقه أنظار المسؤولين في الاتحاد الكندي لكرة القدم الذين استدعوه للمنتخب الأول ليدافع في سن الـ16 عاما عن القميص الدولي أمام كوروساو (2-1)... في اليوم ذاته الذي حصل فيه على الجنسية الكندية. ومن الأرقام القياسية الجديدة التي حطتها رقم أصغر لاعب يرتدي قميص المنتخب الكندي.

احتراق مبكر

بعد شهر، وخلال لقاء آخر سجل هدفين في مرمرى غويانا الفرنسية (4-2) في إطار بطولة الكأس الذهبية 2017، وهي مسابقة تجمع أفضل المنتخبات في منطقة الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي). وعلى الرغم من خروج كندا من الدور ربع النهائي أمام جامايكا، إلا أن ديفيز تم اختياره أفضل لاعب شاب في البطولة، بفضل تسجيله ثلاثة أهداف في أربع مباريات. ويتضمن سجله التهديفي مع منتخب الـ"كانوكس" ثلاثة أهداف في ست مباريات دولية، وهو رصيد واعد للاعب شاب.

ويخشى البعض على ديفيز من "احتراق مبكر" لأن واقع كونه موهبة صغيرة لا يضمن له النجومية مع فريقه الجديد في السنوات القادمة. فهناك العديد من المواهب الشابة التي انضمت إلى أندية أوروبية في سن مبكرة دون أن تنجح في فرض نفسها، وأبرزها اللاعب مارتن أودينغارد الذي تعاقد معه ريال مدريد في سن الـ15 عاما.

ولم يخض أودينغارد الذي يبلغ حاليا 19 عاما، أي مباراة في "الليغا" مع الفريق الملكي الأول، لينضم إلى الفريق الـثاني، ثم أعير لمدة عام ونصف العام إلى هيرينفين الهولندي.

ولكن يتوجب على جماهير الفريق البافاري أن تنتظر قبل مشاهدة "جوهرتها" الجديدة بقميص "روتن" (الأحمر نسبة للون الفريق)، إذ لن ينضم ديفيز إلى الفريق الأول إلا بدءا من يناير 2019 عندما يكون قد بلغ الثامنة عشرة في 2 نوفمبر المقبل وأنهى موسمه الحالي مع فانكوفر.

حالة نضج

حرق ديفيز، الذي يعتبر حالة نضج باكرة، المراحل وتحديدا منذ سن الـ14 عاما ودخله إلى أكاديمية فريق فانكوفر، إذ انضم بسرعة إلى الفريق الأول وبات في يوليو 2016 أول لاعب ولد في القرن الحادي والعشرين يخوض مباراة في الدوري

◀ أحرز الفرنسي أرنو ديمار المركز الأول في المرحلة الثامنة عشرة قبل الأخيرة في جبال البيرنيه من طواف فرنسا للدرجات الهوائية، فيما احتفظ البريطاني جيرابنت توماس بالقميص الأصفر. وحقق ديمار ثالث فوز لدراج فرنسي في النسخة الـ105 من الطواف، بعد الفوزين اللذين حققهما جوليان ألفايلي. علما أن ديمار فرض نفسه العام الماضي في المرحلة الرابعة. وبني ديمار فوزه بطريقة مثيرة للإعجاب عبر تسريع إيقاعه بمساعدة فريقه الذي عمل بجهد في الكيلومترات الأخيرة للتأكد من أن فرص بطل العالم السلوفاكي بيتر ساغان، ستكون محدودة.

◀ أكد الاتحاد الفلبيني لكرة السلة الجمعة أنه لن يرسل منتخبه الوطني إلى دورة الألعاب الآسيوية المقررة الشهر المقبل في إندونيسيا، لأنه غير قادر على المشاركة بـ"أفضل تشكيلة" بسبب العقوبات الثقيلة على خلفية ما حصل مؤخرا أمام أستراليا. وقرر الاتحاد الدولي لكرة السلة منتصف الشهر الحالي إيقاف 10 لاعبين واثنين من العاملين في الطاقم الفني للمنتخب الفلبيني بعد دخولهم في عراك مع لاعبي أستراليا خلال لقاء المنتخبين في الثاني من يوليو بمانبلا ضمن تصفيات بطولة العالم. وتحولت المواجهة بين الطرفين في الربع الثالث إلى معركة حقيقية.

◀ أعلن منظمو دورة سينسيناتي الأميركية لكرة المضرب أن البريطاني أندي موراى والبيلاروسية فيكتوريا أزارانكا سيستفيدان من بطاقتي دعوة للمشاركة في الدورة التي تقام من 11 إلى 19 أغسطس. وتوقف البريطاني المصنف سابقا أول في العالم عن اللعب لنحو عام للتعافي من الإصابة. وتراجع إلى المركز 838 في التصنيف العالمي. وأحرز موراى لقب دورة سينسيناتي مرتين عامي 2008 و2011. من جانبها، غابت البيلاروسية التي كانت مصنفة أولى سابقا، عن الملاعب عدة أشهر للتفرغ لمعركة قضائية من أجل حضانة ابنها في الولايات المتحدة، وتدرج ترتيبها إلى المركز 110.



◀ فشلت السباحة ميسي فرانكلين، الفائزة بأربع ميداليات أولمبية في لندن 2012، في التأهل للدور النهائي لسباق 200 متر سباحة حرة ضمن بطولة الولايات المتحدة التي تشكل اختبارا لاختيار المنتخب الأميركي لبطولة العالم 2019. وهو الإخفاق الثاني لفرانكلين بعد الأول في سباق 100 متر حرة، ما يحرمها من المشاركة في بطولة المحيط الهادي المقررة الشهر المقبل في طوكيو، وإلى بطولة العالم في العام المقبل بكوريا الجنوبية. وحلت فرانكلين (23 عاما) في المركز الثامن عشر في تصفيات 200 متر بأكتر من 1:59 دقيقة.

ناسا عاجزة عن إرسال الرواد إلى الفضاء



شوق كبير للانطلاق نحو المجهول من جديد

بدلا من التنافس مع وكالات الفضاء العالمية، وتتوي ناسا التي تهدف إلى إرسال مهمة مأهولة إلى القمر في غضون خمس سنوات، تخصيص حوالي عشرة مليارات دولار لاستكشاف هذا الكوكب خلال عام 2019.

وأكد لوغندسون "ثمة حوالي 70 بلدا يخوض بطريقة أو بأخرى النشاط الفضائي". وأفاد تيزيل ميور-هارموني، أمين المتحف الوطني للجو والفضاء، بـ"أننا نركز الآن على التعاون" لخفض الكلفة وتسريع الابتكار،

يسمح بتدفق متواصل للمركبات الفضائية والأفراد لزيارة القمر ليشكل نقطة انطلاق إلى المريخ. ولطالما اعتبرت ناسا رائدة في الابتكار الفضائي إلا أنها تواجه منافسة جدية الآن.

قدمت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) بمناسبة احتفالها بعامها الستين لمحة عن أوضاعها السيئة في مواجهة منافسة من قبل عدد كبير من وكالات الفضاء الدولية والشركات الخاصة، عوضا عن احتفائها بأبرز محطاتها.

حين كانت المحاولات الأميركية تحت إشراف الجيش خصوصا أنها تفشل فشلا ذريعا. ودعا الرئيس الأميركي حينها دوايت إيزنهاور الكونغرس إلى تشكيل وكالة فضاء مدنية منفصلة. وفي 29 يوليو 1958 وقع القانون الذي أسس "ناشونال ايرونوتيكس أند سبايس ادمنيسترايشن" (ناسا). وكسب السوفيات رغم ذلك معركة أخرى في أبريل 1961 عندما أصبح يوري غاغارين أول رجل يسافر إلى الفضاء. وبعد شهر على ذلك كشف الرئيس الأميركي جون كينيدي خطة لإرسال أول شخص إلى القمر في نهاية الستينات. وولد بذلك برنامج "أبولو". أصبح في عام 1962 رائد الفضاء جون غلين أول أميركي يدور حول الأرض. وفي عام 1969 دخل نيل أرمسترونغ تاريخ البشرية كأول رجل يسير على القمر. وقال جون لوغندسون -أستاذ فخري في معهد سبايس بوليسي إنستيتوت في جامعة جورج تاون- إن برنامج "أبولو كان تجسيدا أحادي الجانب لنفوذ الأمة". وأضاف أن "قرار كينيدي استخدام البرنامج الفضائي أداة علنية للمنافسة الجيوسياسية جعل من ناسا أداة في السياسات الوطنية مع ميزانية ضخمة جدا".

وعرفت ناسا محطات مجيدة أخرى في الثمانينات مثل ولادة برنامج المكوكات الفضائية، ثم في عام 1998 تم الشروع في عمليات محطة الفضاء الدولية. أيد الرئيس دونالد ترامب قرار العودة إلى القمر داعيا إلى إقامة جسر قمري

واشنطن - كشفت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) بمناسبة احتفالها بمرور ستين سنة على تأسيسها عن عدم قدرتها على إرسال رواد إلى الفضاء بمفردها. وكانت الولايات المتحدة أنشأت في خضم الحرب الباردة مع الاتحاد السوفييتي، وكالة ناسا التي شكلت نقطة انطلاق لمغامرة فضائية أوصلتها إلى القمر. واليوم تعاني الوكالة الفضائية الأميركية في شق طريق جديد لها في قطاع يخوضه عدد كبير من وكالات الفضاء الدولية والمصالح التجارية. وسعت ناسا منذ تأسيسها حدود استكشاف الفضاء إلا أنها عرفت كذلك إخفاقات مدوية مثل انفجار مكوكين في العامين 1986 و2003 (14 قتيلًا). وقد تعيق مشكلة التمويل تحقيق طموح العودة إلى الفضاء البعيد والهبوط مجددا على سطح القمر خلال العقد المقبل والمريخ اعتبارا من 2030.

وأصبحت الوكالة الأميركية تعتمد على القطاع الخاص مبرمة اتفاقات مع شركتي سبايس اكس وبوينغ لنقل روادها إلى الفضاء اعتبارا من عام 2019 ما إن تصبح مركباتهما المأهولة جاهزة لمهام كهذه، فالوكالة الأميركية عاجزة عن إرسال روادها بمفردها إلى الفضاء منذ عام 2011 عندما سحب من الخدمة مكوكاتها بعد 30 عاما على طرحها.

وهي تدفع راتها 80 مليون دولار لروسيا عن كل رائد أميركي تنقله بمركبة "سويوز". أرسل الاتحاد السوفييتي في عام 1957 أول قمر اصطناعي بواسطة "سبوتنيك 1" في

صباح العرب



محمد هجرس

بيّض الله وجوهكم

❏ قرأت أن دولة عربية قررت إلغاء رسومها الجمركية على مستحضرات التجميل. إلى هنا والخبر منطقي ومقبول جدا؛ أتمنى أن يتم تعميم مثل هذا القرار على باقي السلع، على الأقل لرفع بعض المعايير عن شعوبنا التي تعاني نقصا هائلا في الإنتاج وتستهلك كل شيء بما يقارب "السفّه" وربما تستورد حتى رغيف خبزها.. قد يهمني البعض بانني ضد "المنتج الوطني" ولكن الرد قد يأتي على لسان مواطن بسيط يبحث عن لقمة في صندوق قمامة: "قلّذهب المنتج الوطني للجحيم" طالما لا أجدّه إلا بسعر مرتفع! لا تهمني هذه السفّسة، لكن ما جعلني أسألقي القفا ضحكا، على قرار الحكومة إياها، أنها صنفت أقراص "الفياغرا" وغيرها من الأقويات الجنسية ضمن هذه المستحضرات المغفاة من الجمارك، ربما للتخفيف من مستوى معيشة المواطنين -وبالطبع المواطنين- وهذا ما لم يذكره القرار بكل تأكيد.. حرصا على صورة الحكومة الموقرة في أذهان الشعب!

عدا إعلانات "الصلابة" والقوّة، ربما يكون على مواطن "غير صالح" وسيء النية مثلي، أن يجد في قرار حكومته ما يمكن أن يلامس همومه ومعاييره اليومية خصوصا في "الليل" تجنباً لإحراجه، أو يُبطل -على الأقل- حجج ودعوات نشطاء و"ثوار" وباحثين عن عيش وحرية و"قحولة جنسية"، فيفهم مدلول القرار الذي "يتدلّل" في دلالة تدل على "دلالة" تعالج كل ما سبق، ومفادها أنه إذا كانت مستحضرات التجميل "تبيّض" بشرة وجوه النساء وتعنتي بها، فإن "الفياغرا" تتولى ما هو أعظم.. "تبييض" وجه الرجال أمامهن! ما يرفع بالتالي من الروح المعنوية للشعب "العامل" ويزيد من كفايته وحيويته.

ربما أيضا يخرج متحدث باسم الحكومة، "بيّض" الله وجهها، ليفضحنا أكثر، ويبرر القرار بأنه محاولة "وطنية" جادة لمعالجة مسببات ظاهرة الطلاق التي ننفرّد بها في عالمنا العربي بشكل مأساوي، والتي يُقال "سرا" في مجالس النساء إن سوء العلاقات الجنسية، بسبب الضعف أو العجز، أحد المسببات المسكوت عنها.. والتي لم يفهمها طفل صغير مثلي، عندما كان يرى جارتهم وهي ترمي بمياه "طشت الاستحمام" في شوارع القرية وهي تغني نكابة في جارتها!

بالمنااسبة، صديق لي مسيحي الديانة، كان الله في عونه.. متزوج، وامراته أعادنا الله منها، كنا نتحدث عن ظاهرة ارتفاع نسبة الطلاق، سألني بحزن: أعلم لماذا ليس لدينا طلاق في المسيحية؟ فأجبت: طبعا، لأن السيد المسيح عليه السلام قال: "ما جمعه الله لا يفترقه إنسان".. نظر لي بانكسار وأردف: لا ليس كذلك. بل لأن السيد المسيح قال: "احبوا أعداءكم!"

العلماء ينجحون في إعادة كائنات

مجمة منذ 42 ألف عام إلى الحياة

❏ موسكو - تمكن فريق من العلماء الروس بالتعاون مع جامعة برينستون الأميركية من إعادة ديدان تجمدت في التربة الصقيعية مدة 42 ألف عام، إلى الحياة، ما يجعلها أقدم الحيوانات الحية حتى الآن، في ما يوصف بأنه اختراق علمي كبير. وتعرف هذه الديدان باسم الـنيماتودا القديمة أو الدودة المستديرة. وبحسب الدراسة الجديدة التي أعدها الباحثون فقد بدأت الديدان "تتحرك وتتناول الطعام" مرة أخرى، للمرة الأولى منذ العصر البلايستوسيني (أو العصر الحديث الأقرب)، بعد العودة إلى الحياة في أطباق بتري. وكتب الباحثون في الدراسة "حصلنا على البيانات الأولى التي توضح قدرة الكائنات متعددة الخلايا على البقاء على متعددة الخلايا على البقاء مدة طويلة جدا في الرواسب الصقيعية في القطب الشمالي". وتمّ في مقاطعة ياكوتيا الواقعة في شمال سيبيريا استخراج الكائنات من جحور قديمة للقوارض، ثم حفظت في فلاجبات في درجة حرارة تبلغ 20 درجة تحت الصفر قبل أن يتمّ "تذويبها" على مراحل استمرت أسابيع. ومن ضمن منجزات الدراسة تمّ تجريب حوالي 300 دودة من عصور ما قبل التاريخ في مختبر بمعهد العلوم الفيزيائية والكيميائية

في موسكو - تمكن فريق من العلماء الروس بالتعاون مع جامعة برينستون الأميركية من إعادة ديدان تجمدت في التربة الصقيعية مدة 42 ألف عام، إلى الحياة، ما يجعلها أقدم الحيوانات الحية حتى الآن، في ما يوصف بأنه اختراق علمي كبير. وتعرف هذه الديدان باسم الـنيماتودا القديمة أو الدودة المستديرة. وبحسب الدراسة الجديدة التي أعدها الباحثون فقد بدأت الديدان "تتحرك وتتناول الطعام" مرة أخرى، للمرة الأولى منذ العصر البلايستوسيني (أو العصر الحديث الأقرب)، بعد العودة إلى الحياة في أطباق بتري. وكتب الباحثون في الدراسة "حصلنا على البيانات الأولى التي توضح قدرة الكائنات متعددة الخلايا على البقاء على متعددة الخلايا على البقاء مدة طويلة جدا في الرواسب الصقيعية في القطب الشمالي". وتمّ في مقاطعة ياكوتيا الواقعة في شمال سيبيريا استخراج الكائنات من جحور قديمة للقوارض، ثم حفظت في فلاجبات في درجة حرارة تبلغ 20 درجة تحت الصفر قبل أن يتمّ "تذويبها" على مراحل استمرت أسابيع. ومن ضمن منجزات الدراسة تمّ تجريب حوالي 300 دودة من عصور ما قبل التاريخ في مختبر بمعهد العلوم الفيزيائية والكيميائية

بيدو قريبا .

👉 **منحت مجلة فوربس العالمية الفنانة اللبنانية فيروز مرتبة لم يسبقها إليها أحد من قبل، مشيرة إلى أنها تحتل مرتبة أعلى من المركز الأول في لائحة النجوم العرب الأكثر تحقيا للشهرة في العالم.**

عصابة تعرض مكافأة

مقابل قتل كلبة بوليسية

❏ بوغوتا - ذكرت صحيفة "إل تيمبو" الكولومبية اليومية أن أقوى عصابة إجرامية في كولومبيا عرضت مكافأة قدرها 70 ألف دولار لمن يقتل كلبة بوليسية تمكنت من العثور على خمسة أطنان من الكوكايين كانت العصابة تحاول تهريبها إلى أوروبا. واكتشفت الكلبة سومبرا وتنتمي إلى فصيلة جيرمن شبيرد الكوكايين الذي أخفّته عصابة جلف كلان داخل قطع غيار سيارات، في مطار مدينة ميديلين. وتم نقل الكلبة إلى العمل في مطار بوغوتا حفاظا على حياتها.

ضفدع يبحث

عن شريكة العمر

❏ كوتشابامبا (بوليفيا) - أطلق روميو الضفدع البوليفي الأعزب نداء مؤثرا لإيجاد شريكة العمر وإلا اندثر نوعه، إذ لم يجد بعد جوليت تناسبه وفق ما أعلنت إحدى المشرقات عليه. وهذا الضفدع المائي يقيم منذ حوالي عشر سنوات في المتحف فيما أمله في الحياة يصل إلى 15 عاما. وقرر القيمون على متحف التاريخ الطبيعي في مدينة كوتشابامبا في فبراير الماضي تكثيف الجهود لإيجاد شريكة له من خلال إبرام شراكة مع موقع التعارف والمواعدة "ماتش.كوم".

كرنفال أوسو احتفاء

تونسي متجدد بإله البحر

❏ سوسة (تونس) - تتابع على امتداد الطريق السياحية (الكورنيش)، المظلة على شاطئ "بوجعفر" في سوسة التونسية، عربات تحمل رموزا ودمى ضخمة تلخص خصوصية المدينة الساحلية، لتعطي شارة انطلاق "كرنفال أوسو" في دورته الـ59.

وعاشت المدينة، يوم الخميس، على وقع الموسيقى والألوان والإيقاعات، رافقها حضور جماهيري ناهز الآلاف متفرّج، حسب ما أفادت به مصادر أمنية من المدينة.

ومن بين العربات التي غالبا ما تجذب انتباه الجماهير المتابعة، عربة "أوسو" التي تحمل "إله البحر"، في محاكاة لأسطورة تاريخية.

واعتبر رياض حسين، المدير الفني للمهرجان، أن "احتفالية هذا العام شهدت تطورا وتنوعا في العروض، بمشاركة فرق استعراضية من مدينة نيس الفرنسية، وأخرى من الجزائر وروسيا".

ووفق مؤرخين، فإن "كرنفال أوسو" تاريخي ضارب في القدم، ويعود إلى العهد الفينيقي، وقد اقترن في العصر الحديث بذكرى وطنية وهي عيد إعلان الجمهورية التونسية. ويعتبر هذا الكرنفال أول الكرنفالات في أفريقيا والعالم العربي، وتشارك فيه عدة دول عربية وأوروبية سواء من خلال الفرق أو اللوحات الفنية أو السياح الوافدين.

